
King Saud University
جامعة الملك سعود
1957

شرح مختصر السباعي في النحو، تأليف ابراهيم بن محمد بن محمد الجارم (-١٢٦٥هـ). بخط علي بن مصطفى الشهير بحكشة الميقاتي السباعي الحفناوي سنة ١٢٥٣هـ.

٥٢٠ ق ١١ س ٥ر٢٣×١٦ سم

نسخة جيدة، المتن بالحمرة، خطها نسخ معتاد.

معجم المؤلفين ١: ٩٠، هدية العارفين ١: ٤١

١- النحو، اللغة العربية ١- الجارم، ابراهيم ابن محمد -١٢٦٥هـ ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

ك ١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي
يا رافعا من انخفض لعزه
وسلطانه ومفيض الجود
علي من نحاه وتعرض لعفوه
وغفرانه احمدك علي جميع
المفعولات من غير استثنا
واشكرك علي فضلك الواسع
المغني فما لاحد عنه استغنا
واشهد ان لا اله الا الله
الفعال لما يريد الدال بفعله
علي وحدته من غير ريب ولا ترديد
واشهد

واشهد ان سيدنا محمدا عبده
ورسوله المختار من خلاصة
العرب بالمزايا الجمة المنصوب
لتمييز احوال العباد وبيان
احكامهم من الحل والحرمة
صلي الله وسلم عليه وعلي اله
المقتفين لاوضح المسالك
ايمة الهدي صلاة وسلاما
دايمين عدد حبات الارض
وقطر الندا ما نحي نحوهم ناح
متضرع لمضار عنهم البكا

وناداك منكسر القلب مقسما
بصحيح صلتهم عليك **وبعد**
فيقول اسير وصمة الذنوب
والمآثم ابراهيم بن محمد بن محمد
ابن احمد بن محمد الشافعي هو
الجارم لما رايت المختصر الذي
صنفه الامام الفاضل الفهامة
الورع المرشد الكامل شمس
الدين ابو المكارم الشيخ محمد
ابن استاذنا علم الدين الشيخ
صالح السباعي احسن الله تناوله
ومن

ومن عليه بجميل المساعي
مختصرا جميلا ينطوي على
مباحث شريفة من مباحث
العربية ويحتوي على قواعد
لطيفة سهلة التناول غير
ابية وقد امرني مولفه
المشار اليه ان اشرحه شرحا
يذلل من اللفظ صعابه
ويكشف عن وجه معانيه
نقابه فامتثلت امره المطاع
وان كنت قصير الباع قليل

الاطلاع، ومن الله الاستعانة
واليه الزلفى، وهو حسب
من توكل عليه وكفى، قال
رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم
اولف بدابها اقتدا بالقران وعملا
بحديث كل امر ذي بال لا يبدا
فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
فهو ذاهب البركة رواه الخطيب
بهذا اللفظ في كتابه الجامع
ويندفع التعارض بينه وبين
حديث لا يبدا فيه بالحمد لله
بحمل

بحمل حديث البسملة علي
الابتدا الحقيقي وهوا الذي
لا يسبقه شيء وحديث الحمدلة
علي الابتدا الاضافي وهو ما تقدم
امام المقصود وان سبقه
بعض الوسائل واضافة اسم
الي الله من اضافة العام الي
الخاص وقيل المضاف هنا
مقحم جيء به لارشاد حسن
الادا ولفظ الجلالة يصح
ان يراد به الذات والاضافة

للاستغراق فالمعني بكل اسم للذات
الاقدس وان يراد بها نفس اللفظ
علي ان الاضافة بيانية والمعني
باسم هو هذا اللفظ لكن يحتاج
خ في الرحمن الرحيم الي ارجاع
الضمير له بمعني الذات فيكون
استخداما ولفظ الجلالة علم
علي الذات المعبود بحق علي
الصحيح والرحمن قيل علم وقيل
وصف مشتق من رحم بعد
نقله الي فعل المضموم العين
او

او تنزيل الفعل المتعدي منزلة
اللازم والرحيم وصف اتفاقا
هذا وقد اشتهر ان في اعراب
الرحمن الرحيم اوجها تسعة
يمتنع منها جر الرحيم مع رفع
الرحمن او نصبه واعترض
بجواز الاعتراض بين الصفة
والموصوف واجيب بان المنع
ليس من حيث الاعتراض بل
من حيث ان في القطع ثم
الاتباع رجوعا الي الشيء بعد

الانصراف عنه ومن حيث ان
النعت التابع اشد ارتباطا
بالمنعوت فكيف يؤخر عن
المقطوع اما الاعتراض
بغير ذلك فجائز كما في قوله
تعالي وانه لقسم لو تعلمون
عظيم ثم علي جعلهما مرفوعين
خبرين لمحذوف تكون جملتهما
مستانفة استئنافا نحويا او
بيانيا واقعا في جواب سوال
مقدر وهذا السوال ليس
المقصود

المقصود به طلب التعيين
لان الله معلوم غير مجهول
بل هو سوال من يريد التلذذ
بالجواب وتعظيم شان
المسؤل عنه مع علمه اياه
واعلم ان جملة البسملة
لا محل لها من الاعراب لانها
ابتدائية ونعني بجملتها اولف
المحذوف وفاعله لا نفس الجار
والمجرور نحمدك بفتح الميم
مضارع حمد بكسرها اي نثني

عليك بالجميل الاختياري
مرة بعد مرة فالتعبير
بالفعلية للتناسب بين
الحمد والمحمود عليه فان
النعم تتجدد مرة بعد اخري
والفعلية تدل علي التجدد
والحدوث بطريق غلبة
الاستعمال ولما كان مقام
الحمد عظيما لايناسبه
الاستقلال بل المشاركة
مع الغير عبر بالنون المفيدة
لذلك

لذلك ويحتمل انها للمعظم
نفسه تحدثا بنعمة الله
حيث اهله للقيام بالحمد
ولهذه النكتة اتي بكاف
الخطاب اشعارا بانه قد بلغ
مجري الاقبال الي الجناب
المقدس بحيث وقع حمده
علي وجه المخاطبة وهو
المشار اليه بحديث الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه
واللهم منادي مبني علي الضم

ظاهر علي الهاحذف منه حرف
الندا وعوض عنه الميم
المشددة واخرت تبركا
باسمه تعالي وان كان الغالب
حلول العوض محل المعوض
منه ولشدة لصوقها باسم
الجلالة حتي صارت كالجزء
منه ذهب بعضهم الي ان
حركة البنا مقدرة عليها
والصحيح انها علي الها كما
سلف وقال الكوفيون ان
الميم

الميم بقية جملة محذوفة
واصل الكلام يا الله أُمَّنا
بخير وليست عوضا عن
حرفا لندا ولذا اجازوا
الجمع بينهما في الاختيار
واعترض عليهم بانه لوكان
كذلك لما صح ان يقال اللهم
اغفرلنا مثلا الا بحرف العطف
اذ التقدير يا الله أُمّنا بخير
واغفرلنا والسماع علي خلافه
واجابوا بان العاطف انما

ترك بين الفعلين لكون الثاني
تفسيرا للاول وليس مغايرا
وقوله **على نعم** اشارة
للمحمود عليه اي لاجل نعم
فهو حمد مقيد و النعم جمع
نعمة وهي في الاصل الحالة
التي يستلذها الانسان
ثم خصت في العرف بما لايم
للنفس تحمد عاقبته شرعا
ومن ثم قيل لا نعمة لله
على كافر لان مصيره الى
النار

النار واختار القاضي
والفخر انه منعم عليه بنعم
يترتب عليها الشكر ثم وصف
النعم بقوله **ارتفعت عن**
العد حصرا تلميحا الى قوله
تعالى وان تعدوا نعمة
الله لا تحصوها وحصرا
تمييز محول عن الفاعل
اي ارتفع حصرها عن
العد اي انتفى حصرها عن
ذي العد اي لا يمكن العادّ

ان يحصرها و يحيط بها
فهو اشارة الي قوة الحمد
حتي كانه وقع بازآ النعم
كلها ونعم الله تعالي وان
كانت لا تنحصر باعتبار
افرادها لكنها من حيث
الجنس منحصرة في جنسين
دنيوي واخروي والاول
قسمان موهبي وكسبي والموهبي
قسمان روحاني كنفخ الروح
في العبد واشراقه بالعقل
وما

وما يتبعه من القوي كالفهم
والفكر والنطق وجسماني
كتخليق البدن والقوي
الحالة فيه والهيئات
العارضة له من الصحة
وكمال الاعضا والكسبي
كتزكية النفس عن الرذائل
وتحليتها بالاخلاق السنية
والملكات الفاضلة والاخروي
ان يغفر ما فرط من العبد
ويرضي عنه ويبوؤه في

عليين مع الملائكة المقربين
ونصلي على من جعلته
مصدرا للافعال الحميدة
في الاتيان بالمضارع المصدر
بالنون مامر ولم يذكر السلام
جريا على عدم كراهة الافراد
حتى لو صلي في مجلس وسلم
في اخر ولو بعد مدة طويلة
خرج من عهدة الطلب
وهو المختار وفاقا للحافظ
ابن حجر والاية لا تقتضي
طلب

طلب اقترانهما لان الواو لا تدل
على ذلك والكلام في الصلاة
لغة وعرفا وانها من المشترك
المعنوي وهو الصحيح او اللفظي
شهير جدا ومصدرا مصدر
ميمي بمعنى المكان اي مكانا
لصدور الافعال المحمودة وفي ذكره
وذكر الافعال براعة استهلال
فتباهت اي تفاخرت بسببه
قريش مصغر تصغير تعظيم لقب
النضر بن كنانة ونسله ماخوذ من
التقرش وهو التجارة والاكتساب

اوالتجمع لاجتماعهم في الحرم فهو
من توافق الكلمات وقيل سموا باسم
دابة في البحر تعدو ولا يعدي عليها
كما قيل
وقريش هي التي تسكن البحر بها
سميت قريش قريشا وقوله
فخرا مفعول مطلق والعامل
فيه من معناه وهو تباهت او
تمييز وعلى اله واصحابه اشتهرات
الاولي تفسير الال في مقام الدعا
بكل مومن وفسرها عياض في
مقام الصلاة بالاتقيا مع انها
دعا

دعا وكانه لاشعارها بالتعظيم
والتبعية لاتخرجها عن افادته
والانسب ان يفسر في كل مقام
بما يناسبه والاصحاب جمع صحب
بالكسر كشهد واشهاد لا بالسكون
لان فعلا لايجمع علي افعال قياسا
الا اذا كان معتل العين كثوب
واثواب وليس جمعا لصاحب
ايضا لان فاعلا لم يثبت جمعه
علي افعال الممهدين بعوامل الجزم
كل معاند لدينك في القاموس
تمهيد الامر تسويته واصلاحه اه
والجزم القطع وعوامله الاته

كالسيف والمعاند المخالف للحق
وفي القاموس عند عن الطريق
كسمع ونصر عنودا ضل وحاد
وخالف الحق وبعير عاند اذا
حاد عن الطريق وعدل عنها اه
والدين الاحكام الشرعية وصف
الال والاصحاب بتمهيد المخالف
اي بتسويته واصلاحه اما
بقطعه بالالات القطع الحسية
كالسيف والرمح وازالة مادته
اصلا واما بقطع شبهه وافحامه
بالبراهين الواضحة حتى يهتدي
لطريق الحق فالمعنى الذين اصلحوا
وسووا

وسووا بالات القطع الحسية
والمعنوية كل مخالف للحق حائد
عن طريق الشرع وفي التعبير
بالعوامل والجزم براعة لا تخفى
فحازوا بقصب السبق اجرا لان من
عادة العرب ان تغرز قصبة في
اخر ميدان تسابق الفرسان فمن
اعدى فرسه اليها واخذها عد
سابقا ففي الكلام استعارة تمثيلية
حيث شبه حال الصحابة في غلبتهم
لمن قاواهم في الاجر بحال السابقين
على الخيل في الميدان في سبقهم الى
قصبة السبق بجامع حوز مطلق

مابه الشرف ولاجر الثواب المرتب
علي العمل والتنوين فيه للتعظيم كما
يدل عليه السياق **اما** بفتح الهمزة
وتشديد الميم حرف فيه معني الشرط
وهو هنا مجرد عن التفصيل كما في
اما زيد فمنطلق **بعد** ظرف زمان
كثيرا ومكان قليلا تقول في الزمان
جا زيد بعد عمرو وفي المكان دار زيد
بعد دار عمرو وهي هنا صالحة للزمان
باعتبار النطق وللمكان باعتبار الرقم
واختلف في ناصبها اذا وقعت بعد
اما فقيل فعل الشرط المقدر وقيل
اما لنيابتها عن الفعل وقيل هي من

معمولات الجزا والاصل مهما يكن
من شيء بعد البسملة والحمدلة
والصلاة علي من ذكر
فيقول فقير رحمة ربه
الفقير فعيل صيغة مبالغة اي
المحتاج كثيرا او صفة مشبهة اي
دائم الفقر اي الحاجة واصل
الرحمة رقة القلب فتطلق
علي الله باعتبار غايتها وهي التفضل
والاحسان والاضافة علي معني اللام
واسير وصمة ذنبه لوصمة العيب
والاضافة بيانية اي المأسور

لوصمة وعيب هو ذنبه شبه
الذنب بعدوٍّ محارب فيه
قوة وغلبة تشبيها مضمرا في
النفس والاسير تخييل والمعني
ان الذنب احاط به واستولي
عليه حتي صار هو له كالاسير
وهذا من تواضع المص وهضم
نفسه المرتجي صفة للفقير
واصله من الرجا بالمد وهو
تعلق القلب بمرغوب فيه يمكن
حصوله مع الاخذ في اسبابه
عفو المولي القدير العفو الصفح
عن

عن الذنب وترك مجازاة المتعدي
والمولي مفعل يطلق علي الناصر
والسيد وغيرهما والقدير صيغة
مبالغة اي تام القدرة محمد
اسم الشيخ المولف فهو بدل
او عطف بيان للفقير علي قاعدة
نعت المعرفة اذا تقدم عليها
ابو السعود كنيته صالح الدردير
اسم الاستاذ والده كان من اعيان
السادة الصوفية واكابر اعيان
بدور الخلوتية البكرية وقدوة
للعارفين وعمدة للمرشدين
وكان له شهرة بمصر القاهرة في تربية

المريدين والتمسك بحبل الله المتين
ودفن بجوار استاذه ابي البركات
طيب النفحات استاذ المشايخ العلم
الشهير الشيخ احمد الدردير وخلفه
في حاله وقاله ولداه الهمامان الكاملان
شمس الدين الشيخ محمد المصو شقيقه
شهاب الدين الشيخ احمد شبيهان
لا يمتاز ذوا الفضل منهما فايهما يممت
يممت سيدا لا زالت السيادة جارة
اذيالها اليهما والسعادة ضاربة
نطاقها عليهما وقوله **المشهور**
بالتامي الحقير بالرفع صفة للفقير
او لمحمد لا يصلح وان كان مشهورا
بهذا

بهذا اللقب اذ لا يناسبه وصف الحقير
العدوي بلدا المالكي مذهبا الخلوتي
الحفناوي مشربا بفتح الراء مصدر ميمي بمعنى الشرب
يعني ان شربه المعارف واللطائف
منسوب لهذه الطريقة فهو خلوتي
وحفناوي من جهة الشرب المذكور
ويحتمل انه بمعنى المكان وهو ظاهر
والاحتمالان جاريان في مذهب
توجه الله واخوانه بنيل السعادة
جملة خبرية لفظا انشائية معنى
اذ المراد بها الدعاء اي اللهم اسعده
واجعل السعادة له ولهم كالتاج
بحيث يكونون مشتهرين بها كشهرة

ذي التاج واشتهر اخوان في جمع اخي
الصحبة كما اشتهر اخوة في جمع اخي
النسب والمراد طلب السعادة الدنيوية
والاخروية وهي التوفيق وهي الموت
علي الاسلام فقوله وختم له ولهم بالحسني
من عطف المسبب علي السبب الشرعي
وزيادة ان اريد بالحسني الجنة وبالزيادة
النظر الي وجه الله الكريم
هذه الاشارة راجعة الي الالفاظ
المخصوصة الدالة علي المعاني
المخصوصة علي اوجه الاوجه فهو
مستعار مما وضع له وهو المبصر
الحاضر للمعقول المشبه به في كمال اتقان
المشير

المشير او السامع اياه حتي كانه
مبصر عنده واشار بقوله مقدمة
الي قلتها اذ المفهوم عرفا من هذا
اللفظ القلة النسبية ومن فوائد
تقليلها التسهيل علي الطلاب
وتنشيطهم وهي بكسر الدال في الاصل
صفة بلا نزاع ثم نقلت الي الاسمية
فالتا فيها للنقل من الوصفية الي
الاسمية ومعني ذلك ان اللفظ اذا
صار بنفسه اسما لغلبة الاستعمال
بعد ما كان وصفا كانت اسميته
فرعا لوصفيته فتجعل التا علامة

للفرعية فاما ان تجعل اسما للطائفة
المتقدمة من الجيش ثم تنقل منها
علي وجه الحقيقة او المجاز الي
اسم اول كل شي ويتعين المراد
بالاضافة فيقال مقدمة الكتاب
او مقدمة العلم واما ان تنقل
من الوصفية الي اسم اول كل شئ
فعلي الاول النقل الي مقدمة
الكتاب او العلم بواسطة وعلي الثاني
بلا واسطة ثم هي ماخوذة اما من
قدم اللازم او المتعدي علي معني
انها تقدمت علي غيرها من المصنفات
او

او قدمت المشتغل بها علي غيره
ولا يخفاك انه ليس المراد بها هنا
مقدمة الكتاب والعلم بل الالفاظ
المخصوصة الدالة علي المعاني
المخصوصة كبقية اسما الكتب
لطيفة الجرم من اضافة الصفة
المشبهة الي مرفوعها اي لطيف
جرمها اي جرم محل دالها واللطيف
هنا بمعني القليل بدليل المقابلة
في قوله كثيرة الفوايد جمع فائدة
من الفيد مصدر فاد من باب
باع اي اعطي وهي لغة ما استفيد
من علم او مال او جاه وعرفا الثمرة

المترتبة على الفعل من حيث انها
ثمرته ونتيجته والمراد بها ما يستفاد
من المقدمة من المعاني سهلة
المأخذ اي تناول الاحكام منها
غير عسر عذبة الموارد جمع مورد
والمراد مكان الورود شبه معانيها
بالما العذب بجامع اللطافة
واللذة والموارد ترشيح ثم ذكر
السبب الحامل على تاليف تلك
المقدمة بقوله طلبها مني بعض
الاحباب جمع حبيب وهو من يفرح
لفرحك ويحزن لحزنك ويفديك
بنفسه وماله كذا قيل جعل الله من

اشتغل

اشتغل بها من ذوي الالباب
الكاملة وهو دعا مرجو الاجابة
والالباب جمع لب واصله الخالص
من كل شئ ثم اطلق على العقل
السليم لانه لب الانسان وخالصه
وجعلها اي المقدمة لي عدة
بضم العين المهملة ما يهياه المرا
للاقاة الشدائد يوم التناد اي
القيامة سمي بذلك لان الناس
فيه ينادي بعضهم بعضا بجاه
سيد العباد الجاه الرتبة والمنزلة
الرفيعة واصل السيد سيود
اجتمعت الواو واليا وسبقت

احداهما بالسكون قلبت الواو يا
وادغمت في اليا والمراد بسيد
العباد سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم ثم المراد بهذا الدعا سوال
الاخلاص في تاليفها اذ لايكون
العمل عريا الا بهذا المثابة
مقدمة اعلم ان الشروع في
العلم من افعال العاقل الاختيارية
التي يجب صونها عقلا عن العبث
المحض فلابد قبله من معرفة
المشروع فيه بحده او رسمه
وموضوعه وغايته فالنحو
يطلق في اللغة على معان المثل
والجهة

والجهة والقصد والمقدار والبعض
وله في الاصطلاح اطلاقان
احدهما ما يشمل التصريف فيعرف
بانه علم باصول يعرف به احوال
الكلم العربية اعرابا وبنا وصحة
واعلالا وما يناسبها وثانيهما
قسيم التصريف فيعرف بانه
بانه علم باصول يعرف به احوال
اواخر الكلم اعرابا وبنا وما
يناسبها ولنا في هذين التعريفين
كلام بسطناه في حواشي ابن عقيل
وموضوعه الكلمات العربية
من حيث الاعراب والبنا والصحة

والاعلال علي الاطلاق الاول
والاولان فقط علي الثاني وخرج
بهذه الحيثية العلوم العشرة
بقية علوم العربية وهي اللغة
والمعاني والاشتقاق والبيان
والقوافي والعروض والقرض
والانشا والتاريخ والخط
وزاد بعضهم الوضع والبديع
وغايته معرفة احوال الكلمات
السابقة وبتلك المعرفة يصان
اللسان عن اللحن ويستعان علي فهم
كلام الله وكلام رسوله وكلام
العرب وهذه فائدته ايضا اذ
الفائدة

نظمها استاذنا الشيخ الامير في قوله
لغات لغا في صرف نحو اشتقاقهم بيان قواف قل عروضا وقرضهم
وانشا تاريخ وخط واسقطوا بديعا ووضعا فوزت بالعلم بعدهم
اه

الفائدة والغاية متحدان بالذات
مختلفان بالاعتبار وواضعه قيل
الامام علي كرم الله وجهه وقيل
ابو الاسود وجمع بينهما بان الواضع
ابتدا هو الاول والثاني مكمل
واستمداده من كلام عرب العربا
وحكمه اما الوجوب العيني
علي من اراد مطالعة الحديث
او الكفائي والندب علي غيره
ونسبته من العلوم كالملح من
الطعام ويزيد هوان كثرته

مصلحة بخلاف كثرة الملح فمفسدة
ولما كان الكلام هو المقصود بالذات
من هذا الفن اذ به يقع التفاهم
والكلمات مقصودة تبعا له اذ هي
وسيلة اليه بدا به المص فقال
الكلام في اصطلاح اللغويين
عبارة عن ما كان مكتفيا بنفسه
وفي عرف اهل الكلام عبارة عن
المعني القائم بالنفس وفي عرف
النحاة عبارة عن ما اشتمل علي اشيا
اربعة من اشتمال الشي علي اجزائه
الاعتبارية

الاعتبارية ويكفي في تغاير المشتمل
والمشتمل عليه الواحد كون
الملحوظ في الاول المجموع من حيث
هو مجموع وفي الثاني الاجزا
مفصلة احدها اللفظ الذي
هو صوت خرجت الاشارة
والعقد والنصب والصوت
يستعمل مصدرا لصات يصوت
فيكون معناه فعل الشخص الصائت
وبمعني الكيفية المسموعة
الحاصلة من المصدر وهو

المراد هنا وهو عرض قائم بالهوا
فتعريفهم اياه بانه هوا منضغط
بين متقارعين مثلا فيه تسمح لا يخفي
مشتمل علي بعض الحروف من اشتمال
من اشتمال الكل علي جزئه
المادي ان كان اللفظ حرفين
فاكثر ومن اشتمال المطلق علي
المقيد او العام علي الخاص
ان كان اعم من ذلك وخرج
به الصوت الساذج كاصوات
البهائم فليس بلفظ وقوله

تحقيقا

تحقيقا او تقديرا منصوبان علي المفعول
المطلق والعامل فيهما اشتمل
اي ما اشتمل علي اللفظ اشتمالا
تحقيقا اي محققا او تقديرا اي
مقدرا وافاد بهذا التعميم ان
ماهية اللفظ افرادا محققة
وهي المنطوق بها بالفعل كزيد او
بالقوة كالمحذوفات للقرائن او
الاغراض لتيسر النطق بها
صراحة وافرادا مقدرة وهي
ما لا يمكن النطق به كالضمائر

المستترة فانه لم يوضع لها الفاظ
وانما عبروا عنها باستعارة لفظ
المنفصل للتدريب فقول المعربين
في استقم مثلا ضمير مستتر وجوبا
تقديره انت اي تصوير معناه
تقريبا وتدريبا انت واطلاق
اللفظ علي افراده المحققة
والمقدرة حقيقة وثانيها
التركيب الذي هو في اللغة
وضع شي الي شي مع المناسبة
اولا بخلاف التاليف فانه تعتبر
فيه

فيه المناسبة وفي الاصطلاح
ضم كلمة وما يجري مجراها
كالمركبات الاضافية والمزجية
والعددية الي كلمة اخري او
ما يجري مجراها بحيث يفيدان
مدلول احداهما ثابت لمدلول
الاخري هذا هو التركيب الاسنادي
المعتبر في ماهية الكلام وخرج
باعتبار الكلمات المفردة والمركبات
الاضافية والمزجية والعددية
فلا تسمي كلاما وثالثها الافادة التي

هي لغة الافهام واصطلاحا
انفهام معني اي كون اللفظ
بحيث يفهم منه معني يحسن
عند السامع السكوت عليه
اي سكوت المتكلم والمراد بحسنه
عند السامع عدم اباه حسنا
بحيث لايحتاج في استفادة
المعني من المنطوق به الي شي
اخر لاشتماله علي طرفي النسبة
وخرج بذلك المركبات الناقصة نحو
ان قام زيد فلا تسمي كلاما وفي عبارته
ميل

ميل الي عدم اشتراط تجدد الفائدة
وهو الصحيح لما يرد علي الاشتراط
من ان المركب الواحد يكون كلاما
لا يشترط اتحاد الناطق لعدم
اعتباره في كون اللفظ كلاما
قياسا علي عدم اعتبار اتحاد
الكاتب في كون الخط خطا ورابعها
الوضع العربي ليخرج كلام الاعاجم
فلا يسمي كلاما عرفا وان فهم منه
المعني المراد عندهم وهو مبني
علي الصحيح من ان المركبات الاسنادية

[illegible]

موضوعة بالوضع النوعي
وان دلالتها علي معانيها المفهومة
منها وضعية لا عقلية خلافا
للشيخ خالد والوضع في اللغة
جعل الشي في حيز وفي الاصطلاح
مشترك بين معنيين احدهما
تعيين الشيئ بازآ المعني وعلي هذا
فالمجاز موضوع لمعناه المجازي
وثانيهما ما ذكره المص بقوله
وهو تعيين اللفظ للدلالة بنفسه
علي معناه فلا وضع للمجاز علي هذا
فان

فان تعيينه للدلالة علي معناه
بالقرينة لا بنفسه وذهب الجامي
الي عدم اختصاص الوضع باللفظ
وح يعرف بانه تعيين الشيئ
بازآ المعني بحيث يفهم منه اذا
اطلق او احس فزاد القيد الاخير
ليشمل الخطوط ونحوها ولما
فرغ من تعريف الكلام شرع في
بيان اجزائه التي يتركب منها
فقال ويتركب اي الكلام اي يتالف
من افراد اي جزئيات الكلمة

التي هي قول مفرد واقل تاليفه
خبرا كان او انشا من اسمين
حقيقة كهيهات العقيق وحكما
كزيد قائم فان الوصف مع
مرفوعه المستتر في حكم الاسم
المفرد ومن فعل واسم كقام
زيد وقد يتالف من اكثر من ذلك
كالجملة الشرطية والقسميه
وجملة كان وان وظن واخواتهن
وتعريف الكلمة بانها قول مفرد
عرف النحاة اما في اللغة فتطلق
علي

علي ذلك وعلي الجملة والجمل
المفيدة كما في اية وكلمة الله
هي العليا وتمت كلمة ربك
لاملأن تعالوا الي كلمة
وفسرها بقوله ان لا نعبد الاية
والمراد بالقول في تعريفها
المقول تحقيقا او تقديرا استعما لا
للمصدر بمعني المفعول والقول
لفظ دل علي معني مفردا كان
او مركبا مفيدا الفائدة المتقدمة
او غير مفيد فهو اخص من اللفظ

الذي هو الصوت المشتمل علي بعض
الحروف مهملا كان او مستعملا لاختصاصه
بالموضوع لمعني فكل قول لفظ ولا عكس
بالمعني اللغوي وخرج بالقول
في تعريف الكلمة غيره كالدوال الاربع
وهي الخط والاشارة والعقد
والنصب فلا تسمي كلمة وان شاركتها
في الدلالة علي معني وبالمفرد المركب
واللفظ من حيث هو ان لم يدل
جزءه علي جزء معناه قصدا فالمفرد
هذا التعريف تبع فيه المصر المناطقة
اما

اما النحاة فالمفرد عندهم هو
الملفوظ به بلفظ واحد عرفا
والمركب ضده فقوله ان لم يدل الخ
سالبة تصدق بنفي الموضوع فيشمل
ذلك ما لا جزء له اصلا كباء الجر
وهمزة الاستفهام وما له جزء
لا يدل علي شيء اصلا كزيد وابكم
وما له جزء يدل علي غير جزء المعني
كعبد الله علما وما له جزء يدل علي
جزء المعني دلالة غير مقصودة
كالحيوان الناطق علما والا بان دل

جزءه صح

جزوه علي جزء معناه دلالة مقصودة
كغلام زيد وزيد قائم فالمركب
وهو اقسام ثلاثة اسنادي وقد
تقدم واضافي ومزجي وتنقسم
الكلمة بالاستقرا والقسمة
العقلية الي ثلاثة اقسام لا رابع
لها لان علما هذا الفن تتبعوا الفاظ
العرب فلم يجدوا غيرها ولان الكلمة
اما ان تدل علي معني في نفسها اولا
الثاني الحرف والاول اما ان يقترن
باحد الازمنة الثلاثة اولا الثاني
الاسم

الاسم والاول الفعل وتقسيمها
اليها من تقسيم الكلي الي جزئياته
كانقسام الحيوان الي انسان وفرس
وغيرهما واما تقسيم الكلام
او الكلم اليها فمن تقسيم الكل
الي اجزائه وعلامة الاول
صحة حمل المقسم علي كل من الاقسام
بخلاف الثاني اسم قدمه لشرفه
بالاخبار به وعنه واتبعه
بالفعل لشرفه علي الحرف بصحة
الاخبار به لا عنه واخر الحرف

لو دمهما فيه وله حد وعلامات
يتميز بها عن قسيميه وقد شرع
في حده بقوله وهو لغة ما دل
علي مسماه وعرفا ما دل علي
معني بنفسه غير مقترن بزمن وضعا
دلالة اللفظ كونه بحيث
يلزم من العلم به العلم بمعناه
وما واقعة علي لفظ او كلمة
وقوله دل علي معني دخل فيه
اقسام الكلمة جميعها وقوله
بنفسه اي بسببها بحيث لا يفتقر
في

في دلالته علي معناه الي ضميمة
فصل اول خرج به الحرف
لافتقاره الي المتعلق وقوله
غير مقترن بزمن حال من ضمير
دل فصل ثان خرج به الفعل
ودخل به في الاسم لفظ زمان
وصباح ومسا فان مدلولها
غير مقترن بالزمان بل هو
نفس الزمان والاقتران
يقتضي شيا اخر مقرونا به
وقوله وضعا قيد في الاقتران

يعني ان الاسم لا يقترن بالزمان
بحسب الوضع ولا يضره الاقتران
به بحسب الاستعمال فدخل به
في المحدود اسما الفاعل
والمفعول واسما الافعال
فان الاولين وان كانا حقيقة
في الحال الا ان اقترانهما بالزمان
بطريق اللزوم من حيث انهما
موضوعان لذات وحدث
ويلزمه الزمان فدلالتهما
عليه التزامية لا بالوضع
الاصلي

الاصلي وفرق بين الزمن
اللازم للمفهوم والمعتبر
فيه واسما الافعال مدلولها
على الصحيح لفظ الافعال
فالزمن مدلول مدلولها
ومدلول المدلول ليس مدلولا
وخرج بهذا القيد ايضا
افعال الانشا المنسلخة عن
الزمان كنعم وبئس وافعال
الرجا والشروع فانها بحسب
الوضع الاول مقترنة بالزمان

والمراد بالوضع الاول ما حقها
ان تكون عليه حملا على
نظائرها وان لم يوجد بالفعل
وتجردها عن لزوم عارض
فلا تدخل في الاسما فتدبر
ثم شرع في العلاما المميزة له
عن قسيميه فقال ويميز
اي الاسم عن قسيميه بالجر
الذي هو الكسرة والنائب عنها
الحاصلان عند دخول العامل
حرفا كان نحو بسم الله والى الله
او

٤٢
او اسما نحو غلام زيد
وتعريف الجر بما ذكر مبني
على ان الاعراب لفظي وهو
خلاف ما مشى عليه في تعريف
الاعراب الاتي من انه
معنوي وعليه فيعرف
الجر بانه تغير مخصوص
علامته الكسرة وما ناب
عنها وهو اليا والفتحة
والعامل ما به يتقوم
المعنى المقتضي للاعراب

والمراد به هنا عامل الجر وقال
عند العامل ولم يقل به تنبيها
على ان حركات الاعراب تحدث
عند دخوله لا به والتنوين وهو
لغة التصويت وعرفا ما ذكره
بقوله الذي هو نون ساكنة
اصالة تلحق الاخر اي تتبعه
لفظا غالبا لا خطا لغير توكيد
فخرج بقيد السكون وعدم الخط
النون الاولى من ضيفن
ورعشن لتحركهما وصلا
وثبوتهما

وثبوتهما خطا وان كانتا
زائدتين للالحاق بجعفر
وبقيد لحوق الاخر النون
في انكسر ومنكسر والمراد
بالاخر الاخر حقيقة كالدال
من زيد او حكما كالدال من
يد وزاد المص غالبا ليدخل
النون الساكنة اصالة المتحركة
لعارض نحو محظورا انظر
واللاحقة لاول الكلمة
عروضا نحو شربتما بالقصر

والمحذوفة وصلا لعارض
التخفيف نحو جاني زيد
ابن عمرو ويستغني عن هذا
بقيد الاصالة وخرج بقولنا
لاخطا النون اللاحقة لاخر
القوافي المطلقة او المقيدة
وبقولنا لغير توكيد نون
التوكيد الخفيفة على تقدير
رسمها في الخط الفا لوقوعها
بعد الفتحة وانواعه اي التنوين
المختصة به اي الاسم اربعة
فقط

فقط وما عداها كالتنوين
اللاحق لروي البيت اعني
الحرف الذي تعزى له القصيدة
وللاعاريض المقفاة والمصرعة
لا يختص به بل لا يسمى
تنوينا الا مجازا لثبوته
خطا ووقفا وحذفه وصلا
ومجامعته لال وقد انهى
ابن الحاجب اقسامه الى
عشرة نظمها بعضهم بقوله
اقسام تنوينهم عشر عليك بها

فان تقسيمها من خير ما حرزاه
مكن وعوض وقابل والمنكر زده
رنم واحك اضطر غال وما همزاه
وللاربعة الاول منها هي المختصة
بالاسم وهي تمكين وتنكير
وعوض ومقابلة فتنوين التمكين
هو اللاحق للاسما المنصرفة المعربة صح
ما عدا الجمع بالف وتا اشعارا
ببقائها على اصالتها بحيث
لم تشبه الحرف صح فتبنى ولا الفعل فتمنع
من الصرف كزيد ورجل
ورجال وهنود وتنوين
التنكير

التنكير هو اللاحق لبعض
الاسما المبنية اشعارا بان
المراد به غير معين وهو معنى
قولهم فرقا بين معرفتها
ونكرتها ويقع سماعا في باب
اسم الفعل وقياسا في العلم
المختوم بويه وتنوين
المقابلة هو اللاحق للجمع
بالف وتا كمسلمات سمي بذلك
لان العرب جعلوه في
مقابلة النون في جمع المذكر

السالم في دلالة كل منهما على تمام
الاسم وانما لم يجعل تنوين تمكين
لثبوته فيما حقه ان لا ينصرف
منه وهو ما سمي به مونث
بت كاذرعات اسما لقرية ولا تنكير
لدخوله في المعرب ولا عوض لعدم
حذف شي يكون هو عوضا
عنه وتنوين العوض هو
اللاحق لاذ وكل وبعض
واي عوضا عن مضافاتها
اذا حذفت نحو ويومئذ
وكل

وكل في فلك تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض
ايا ما تدعوا وللجمع المتناهي
المعل اللام اذا حذفت
لامه كجوار وغواش عوضا
عن اليا المحذوفة على
الصحيح **وبالندا** هو لغة
الدعا وكسر النون اكثر
من ضمها والمد فيها اكثر
من القصر وحقيقته طلب
الاقبال على وجه مخصوص

والمراد هنا كون الكلمة
مناداة اي مطلوبا اقبال
مدلولها بحرف نائب مناب
ادعو وانما اختص بالاسماء
لانه لا يطلب اقباله الا الذوات
المدلولة لها واما يا ليت
قومي يعلمون يا رب كاسية
في الدنيا عارية يوم القيامة
وقراة الكساي الا يا أسجدوا
بصيغة الامر فيا داخلة
فيها علي اسم تقديره يا قوم

او

او يا هؤلاء ويصح ان تكون
حرف تنبيه لا نداء وال المعرفة
اذ هي المتبادرة عند الاطلاق
حتي اذا اريد غيرها قيدت
فيقال ال الموصولة او الزائدة
واختصت به لانها موضوعة
للتعريف ورفع الابهام
وانما يقبل ذلك الاسم والمراد
هنا ما هو اعم من الموصولة
والزائدة والمعرفة بنا
علي الصحيح من اختصاصها

كلها بالاسم ودخول الموصولة
علي المضارع في قولـــه
ما انت بالحكم الترضي حكومته
شاذ او ضرورة و تعبيره
بال اولي من تعبير غيره
بالالف واللام وعبر بعضهم
باداة التعريف لتشمل ام في
لغة حمير والاسناد اليه اي الي
الاسم وقوله الذي هو ضم
كلمة الي اخري علي وجه الافادة
تعريف للاسناد في نفسه لا للاسناد
اليه

اليه الذي هو من خواص الاسم
كما لا يخفي اذ معني الاسناد اليه
ان تنسب اليه حكما تحصل
به الفائدة التامة ويعبر
عنه بالحديث عنه و يكون
الاسم مسندا اليه وهذه العلامة
اعم العلامات وانفعها لشمولها
تا ضربت مثلثة فانها محدث
عنها بالضرب و يدخل في
الاسم ح من وضرب في
قولك من حرف جر وضرب

الاسم والفعل المشهورة بل
علي المتامل ان يحقق النظر
ويتتبع كلامهم وانما آثروا هذه
علي غيرها بالذكر لشهرتها وسهولتها
علي المبتدي ثم ذكر ثاني اقسام
ثاني اقسام الكلمة بقوله
والي فعل هو في اللغة الحدث
واصطلاحا ما ذكره بقوله
وهو ما دل علي معني بنفسه
حال كونه **مقترنا باحد الازمنة**
الثلاثة **وضعا** فخرج بدلالته
علي

علي معناه بنفسه الحرف وبقيد
الاقتران بالزمن الاسم
وبقوله وضعا اسم الفعل
واسما الفاعلين والمفعولين
ودخل به الافعال المنسلخة
عن الزمان في الاستعمال
كافعال المدح والذم والرجا
علي ما سلف واستفيد منه
ان الفعل مستقل بالمفهومية
وهو كذلك لكن بالنظر لجزء
مخصوص من مفهومه وهو الحدث

والزمن اما بالنظر للنسبة
المعينة فغير مستقل لتوقفها علي
ذكر الفاعل المخصوص **وهو**
اي الفعل **ثلاثة** من الاقسام
عند البصريين لانحصار
الزمان في الماضي والحال
والمستقبل وذهب الكوفيون
والاخفش الي اسقاط فعل
الامر بنا علي ان اصله المضارع
وانتصر له الموضح في المغني
وقواه اولها **ماض** اصله بالبا
فاعل

فاعل اعلال قاض وقدمه
علي غيره لمجيئه علي الاصل
اذ هو متفق علي بنائه وثني
بالمضارع لدلالته علي زمن
الحال المتصل بالماضي والمستقبل
فكانه اخذ طرفا منهما فحاز
الوسط واخر الامر لدلالته
علي المستقبل المتاخر وانما
يكون ماضيا **ان دل** وضعا
علي حدث في زمن انقضي
فخرج بقولنا وضعا المضارع

المنفي بلم اولما وفي في قوله
في زمن للمصاحبة اي مع زمن
لان الزمن معتبر في مفهومه
علي سبيل الجزئية وسمي ماضيا
اعتبارا بزمانه المستفاد منه
وثلاثة لتا الدالة علي تانيث
المرفوع وهي تا التانيث الساكنة
اصالة وتلحقه متصرفا كان
اوجامدا الا فعلي التعجب وحبذا
في المدح وافعال الاستثنا وكفي
في قولهم كفي بهند ولا يقدح ذلك
في

في كونها افعالا ماضية لان
العرب التزمت تذكير فاعلها
فعدم قبولها تا التانيث
عارض نشا من استعمالها علي
هيئة مخصوصة والعبرة
بالاصل كما لا يقدح في ذلك
تحريكها لعارض تخلص من
ساكنين نحو قالت امراة
العزيز او نقل نحو قالت
اخرج علينا في قراة من ضم
التا اما تا التانيث المتحركة

اصالة فانها تلحق الاسم
كقايمة والحرف كربت وثمت
الا ان حركتها في الاسم اعرابية
وفي الحرف بنا ولم يقيد المص
التا بالدالة علي التانيث
ليشمل تا الفاعل وهي الدالة
بالمطابقة علي من وجد منه
الفعل او قام به او نفي عنه
كضربت ومت وما ضربت
بتحريك التا بالحركات الثلاثة
فانها من علامات الماضي وبهاتين

العلامتين

العلامتين يستدل علي فعلية
عسي وليس ونعم وبئس
وتبارك وعلي اسمية هيهات
وشتان **ومضارع** من المضارعة
وهي المشابهة سمي بذلك لمشابهته
الاسم في سماعه معربا كما
ياتي في بيان وجه اعرابه
ان دل وضعا **علي حدث** يحصل
في احد زمني الحال والاستقبال
فهو مبهم يتخصص بالقرينة
المعينة كالان والسين وسوف

وغيرهما من ادوات الاستقبال
وعلامته المميزة له عن الماضي
والامر واسم الفعل دخول لم
وهي اقوي علاماته لان لها امتزاجا
به بدليل انها تغير معناه الي
المضي وسين دالة علي التنفيس
وقرب الزمن وسوف الدالة علي
التسويف والتراخي عليه نحو
لم يلد ولم يولد فستذكرون
ما اقول لكم ولسوف يعطيك
ربك وكذا دخول اللام ولا

الطلبيتين

الطلبيتين فمتي دلت الكلمة
علي معني الفعل المضارع ولم تقبل
لم فهي اسم اما الوصف كضارب
الآن او غدا او الفعل كأوّه
واف بمعني اتوجع واتضجر
وامر وهو مستقبل ابدا بالنظر
للحدث اذ المقصود به حصول
ما لم يحصل او دوام ما هو حاصل
واما بالنسبة للطلب النفسي
فهو حالي فقوله ان دل وضعا
بصيغته علي طلب حدث

يحصل في الاستقبال ببيان
لمعناه بالنظر لزمن الحدث
وان كانت دلالته علي الطلب
النفسي في الحال فقول بعض
النحاة ان الامر يدل علي زمن
الحال صحيح بالنسبة لذلك
وكذا قول بعضهم انه يدل
علي الاستقبال بالنسبة لمتعلق
الطلب ولو قيل انه دال علي
الاستقبال والحال معا صح فمعني
اضرب يا زيد اطلب منك
في

في الحال ضربك في المستقبل
وخرج بقولنا وضعا المضارع
الدال بصيغته علي الطلب
نحو والوالدات يرضعن فان
ذلك عارض من حذف اللام
كما خرج المضارع المقرون
باللام بقولنا بصيغته
ولا يرد ان الامر قد لا يدل
علي الطلب لاستعماله مثلا
في الاباحة والتهديد وغيرهما
مما لا طلب فيه لان هذا الاستعمال

مجازي والكلام في الحقيقة
وهنا ابحاث شريفة ذكرتها
في حواشي شرح الشذور **وعلامته**
المميزة له عن المضارع المقرون
باللام وعن اسم فعل الامر
مركبة من شيئين احدهما
دلالته علي الطلب اللغوي
بالصيغة اي صيغته بلا انضمام
غيره اليه ليخرج نحو لتضرب
ولا تطرق فان الدلالة
علي الطلب وان فهمت منه
فهي

فهي بواسطة حرف النهي
الذي هو طلب الترك
وثانيهما ماذكره بقوله
مع قبوله يا المخاطبة نحو كلي
واشربي وقري عينا ونون
التوكيد نحو اقبلن فان دلت
الصيغة علي الطلب ولم تقبل
اليا او النون فهي اسم فعل كنزال
وصه او مصدر كضربا زيدا
او حرف نحو كلا بمعني انته او
قبلتهما ولم تدل علي الطلب وضعا

فهي فعل مضارع نحو تقومي
وليسجنن وليكونن وخرج بيا
المخاطبة يا المتكلم فانها تكون
في الاسم والفعل والحرف نحو
مر بي اخي فاكرمني واي حرف وهو
في اللغة الطرف ومنه قوله
تعالي ومن الناس من يعبد الله
علي حرف اي طرف من الدين
وفي الاصطلاح ما دل علي
معني مع غيره يعني ان معناه لم يكن
ملاحظا لذاته بل بتبعية غيره
ولاجله

ولاجله بان يتوجه الذهن الي
ملاحظة غيره ويكون ذلك
الغير وسيلة اليه وآلة له
ولا يلتفت اليه بخصوصه
وكل ما كان كذلك كان غير
مستقل بالمفهومية فلا يحكم
عليه ولا به وبهذا تعلم ان
الحرف له معني في نفسه غير انه
لا يقصد استقلالا بل بتبعية
معني المتعلق والمجرور مثلا
فتعبير المص بمع احسن من

تعبير غيره بفي وتوضيح ذلك
ان الحرف مثلا من موضوع
لنسبة وربط مخصوص كابتدا
السير من البصرة وهذا المفهوم
قد يتوجه الذهن اليه بخصوصه
وان توقف تعقله على الطرفين
والحرف لم يوضع لتلك الحالة اذا
لوحظت كذلك وقد يتوجه
الذهن الى السير المربوط بالبصرة
اي المبتدا منها لا من حيث ذاته
بل تكون ملاحظته في ضمن وتبعية
ملاحظة

ملاحظة المتعلق ولا يلتفت
اليه بخصوصه ومن مثلا
انما وضعت للابتدا الملاحظ على
الوجه الثاني حتى لو لوحظ
الابتدا بالذات لم يكن معنى من فالاسم
وضع للمفهوم الاعم ولذا صح
الحكم على ابتدا البصرة في قولك
ابتدا البصرة حسن ولا يصح
على معنى من في سرت من البصرة
وان اتحد معناهما في الجملة
فافهم ذلك وقس عليه الظرفية

في في والمثلية في الكاف والاستعلا
في على ويميز بعدم قبوله علامة
الاسم والفعل جعل العلامة عدما
مقيدا والممنوع انما هو جعل
العدم المطلق علامة لوجود
شيء يعني اذا لم تقبل الكلمة
شيا من علامات الاسم المذكورة
وغيرها ولا شيا من علامات
الفعل المذكورة وغيرها امتنع
كونها واحدا منهما وتعين كونها
حرفا بالاستقرا كهل وفي ولم هي من
حروف

حروف الاستفهام وتدخل
على الجملتين حيث لم يكن في
حيزها فعل اما اذا كان فتختص
به لانها اذا راته في حيزها
تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى
الالف المالوف فعانقته ولم ترض
بافتراق الاسم بينهما واذا لم تره
سئلت عنه ذاهلة واعلم ان
الحروف ستة انواع احدها
ما هو مشترك بين الاسما والافعال
بل يدخل على كل منهما ولا يعمل

كهل وبل وهذا النوع اشار له
المص بهل الثاني ماهو مشترك
ويعمل كالاحرف المشبهة بليس
الثالث ما يختص بالاسما ولا
يعمل فيها اصلا كلام التعريف
الرابع ما يختص بها ويعمل فيها
غير الجر كان واخواتها الخامس
ما يختص بها ويعمل العمل الخاص
بها وهي احرف الجر السادس
ما يختص بالفعل ويعمل فيه
الجزم كلم وهذان النوعان
اشار

اشار لهما المص بقوله كفي ولم
وبقي نوعان احدهما ما يختص
بالفعل ولا يعمل فيه كالسين
وسوف وتا التانيث واحرف
المضارعة والثاني ما يختص
به ويعمل غير الجزم كاحرف
النصب وقد علمت حكمة
تعداد المص الامثلة الثلاثة
باب التنوين ترجمة
في معرفة الاعراب والبنا والمشتق
منهما وهو خبر لمبتدا محذوف

الاعراب لغة البيان والتغيير
والتحسين يقال اعرب
الرجل عن حاجة اذا ابان
عنها واعربت معدة البعير
اذا تغيرت لفسادها
وجارية عروبة اي حسنا
واصطلاحا على انه لفظي
اثر ظاهر او مقدر يجلبه
العامل في آخر الاسم
المتمكن والفعل المضارع
الخالي من النونين وعلى انه
معنوي

معنوي تغيير اي تغير ذات
اخر الكلمة بان يتبدل ذلك
الاخر كالاسما الستة ونحوها
من كل ما اعرب بالحروف
الا ترى ان الواو تتغير الى
الالف واليا او تغير حال اي
صفة اخر الكلمة وما نزل
منزلة الاخر كالدال من يد
والميم من دم بان تتبدل
حركة الاخر من ضم الى نصب
او خفض مع بقا ذات الاخر

وهذا يكون في المعرب بالحركات
الاثري ان الدال من زيد
لم تتغير ذاتها بدخول العوامل
والمتغير انما هو وصفها وقوله
لوجود عامل احسن من
قول غيره لاختلاف العوامل
لما يرد عليه اولا من انه
لا يشمل المعرب ابتداء والتعريف
يجب ان يكون جامعا وان
اجيب عنه بان المراد
باختلافها وجودها وان لم
تختلف

تختلف من قبيل ذكر الملزوم
وارادة اللازم فان اختلافها
يستلزم وجودها وثانيا
من ان التعبير بالجمع يفهم
انه لا يتحقق الاعراب الا
باختلاف ثلاثة عوامل
والامر بخلافه وان اجيب
عنه بان ال للجنس وهي
تبطل معنى الجمعية وعبارة
المص سالمة من الايرادين
ثم المراد بوجود العامل

حصوله وتحققه فيدخل
فيه العامل المقدر والمتاخر
والمعنوي وخرج تغير أخر
لا بسبب العامل كالاتباع
والنقل والحكاية ونحوها
فلا يقال له اعراب وقوله
لفظا او تقديرا يجوز ان يكونا
منصوبين على الحال من تغيير
على انهما مصدران بمعنى
المفعول اي حال كون التغير
ملفوظا او مقدرا اي ملفوظا
اثره

اثره او على المفعولية المطلقة
واشار بهذا التعميم الى ان المعرب
نوعان لفظي وهو ما يظهر فيه
الاعراب كزيد وتقديري وهو
ما يقدر فيه ذلك كالفتى وغلامي
والقاضي رفعا وجرا وكذا الاسما
الستة والجمع المذكر السالم مطلقا
والمثنى رفعا اذا اضيف كل منها
الى كلمة اولها ساكن نحو جا ابو
الحسن ومسلموا القوم وصالحا
البلد قيل ومنه جمع المذكر السالم

المضاف الي يا المتكلم رفعا نحو جا
مسلمي وفيه نظر لوجود اليا المنقلبة
عن الواو اذ اصله مسلموي اجتمعت
الواو واليا وسبقت احداهما
بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت
ومقتضاه ان اعرابه لفظي فتامل
والبنا لغة وضع شي علي شي علي
صفة يراد بها الثبوت واصطلاحا
علي انه لفظي ماجيء به لا لبيان
مقتضي العامل من شبه الاعراب
وليس حكاية او اتباعا او نقلا
او

او تخلصا من ساكنين وعلي القول
بانه معنوي **لزوم اخر الكلمة**
حالة واحدة لغير عامل كاين
وامس ومنذ وكم واورد عليه
ما لا يلزم حالة واحدة من
المبنيات كحيث فان فيها لغات
تسعة واجيب بان المراد عدم
تغيرها لوجود العوامل وتواردها
فلا يضر تغيرها لاختلاف
اللغا علي انها ملازمة لحالة
واحدة عند اهل كل لغة واحترز

بلغير عامل ايض عما لزم حالة
واحدة لاجل لعامل ما دام العامل
موجودا كزيد من جاء زيد فانه
ملازم للرفع ما دام العامل
الطالب لمقتضيه موجودا ولما
فرغ من بيان حقيقة الاعراب
والبنا شرع في بيان المعرب
والمبني وقدم الاولين لانهما
الاصل المشتق منه ومعرفة
الفرع متوقفة علي معرفة الاصل
ولذا عبر بثم المفيدة للترتيب الذكري
فقال

فقال ثم الاسم معرب وهو
الاصل في الاسما ويحد بانه ما تغير
اخره بسبب وجود العامل الداخل
عليه لفظا او تقديرا ويسمي متمكنا
لتمكنه في باب الاسمية ثم ان كان
منصرفا سمي امكن ايض والا سمي
غير امكن وانما كان الاصل في
الاسما الاعراب لاختصاصها
بتعاقب معان عليها كالفاعلية
والمفعولية والاضافة لا يميزها
الا الاعراب وانما يعرب الاسم

ان لم يشبه الحرف شبها قويا
بان لم يشبهه اصلا كزيد ورجل
او اشبهه شبها ضعيفا كالشبه
المعارض بما هو من خواص الاسما
كما في اي الموصولة فان شبهها
بالحرف في الافتقار الي جملة
عارضة الاضافة فلذا اعربت
والا اي الا لم يشبه الاسم الحرف
شبها قويا بان اشبهه قويا فهو
مبني لان الشبه المذكور يبعده
عن الاسمية ويقربه من الحرف
الذي

الذي ليس بينه وبينه مناسبة
الا في الجنس الاعم وهو الكلمة
ومن ثم اكتفي في بنا الاسم بشبه
الحرف المدني ولو من جهة
واحدة بخلاف منع الصرف
فلابد فيه من شبه الفعل
في جهتي اللفظ والمعني لان
الفعل ليس كالحرف في البعد
عن الاسم لاشتراكه معه في
ان كلا مستقل بالمفهومية
ان قلت المشابهة مفاعلة

من الجانبين فلم آثروا فيها
بنا الاسم ولم يعربوا الحرف
قلت لما كان اعراب الحرف
لا فائدة فيه لعدم توارد
المعاني عليه ولم يعرب
عند وجود هذا الشبه وفهم
من عبارة المص ان القسمة
ثنائية فلا واسطة بين
المعرب والمبني ويعلم منه
ان الاسما قبل التركيب لا تخرج
عنهما فهي اما مبنية للشبه
الاجمالي

الاجمالي لانها لا عاملة ولا
معمولة واختاره ابن مالك
واما معربة حكما واختاره
الزمخشري وقيل القسمة
ثلاثية معرب ان سلم من
شبه الحرف مع وجود مقتضي
الاعراب ومبني ان اشبهه
وموقوف ان سلم من الشبه
وفقد مقتضي الاعرا وعليه
فالاسما قبل التركيب من
الواسطة والشبه الدني

اربعة اقسام لانه اما في
الوضع الاصلي بان يكون الاسم اتيا
علي وضع مختص بالحرف كوضعه
علي حرف او اثنين ثانيهما حرف لين
ساكن بان يكون اخره الفا
كنا او واوا او يا ساكنتين او
متحركتين كهو وهي حالة الوقف
والوصل واشتراط كون
الثاني حرف لين قال يس
هو الصحيح وان رجح بعضهم
الاطلاق وينبني علي الخلاف
المذكور

المذكور الخلاف في بناكم ومن علة صح
فعلي الاول علة البنا الشبه
المعنوي بهمزة الاستفهام مثلا
وعلي الثاني الشبه الوضعي
فالموضوع علي حرف واحد من الاسما
كتا الضمير لمتكلم او مخاطب
مذكرا ومونث فانها في حالة
الكسر شبيهة ببا الجر ولامه
وفي حالة الفتح شبيهة بفا
العطف وواوه وفي حالة الضم
شبيهة بنحو مذ الله في لغة من ضم

الميم اذا لم تكن مختصرة من ايمن
والموضوع على حرفين كهو وهي
ونا وقوله في جئتنا يتعلق
بحال محذوف من ت ونا اي حال
كونهما كائنين في جئتنا فان نا
شبيهة بنحو ما ولا وانما كان
هذا الوضع مختصا بالحرف لانه
لا يوجد شي من الاسما المعربة
والافعال الصحيحة على غير هذا
الوضع او في المعنى عطف على قوله
في الوضع وضابطه ان يتضمن
الاسم

الاسم معنى من معاني الحروف
بان ادي به ما اي معنى حقه
التادية بالحرف بان يكون من
المعاني الجزئية الموضوعة لها
الحروف سوا وضع لذلك المعنى
الذي تضمنه ذلك الاسم
حرف او لا فالثاني كذا
الاشارية فانها متضمنة
لمعنى الاشارة وهذا المعنى لم
تضع له العرب حرفا يدل
عليه ولكنه من المعاني الجزئية

التي حقها ان تودي بالحروف
لانه كالخطاب والتنبيه فبنيت
اسما الاشارة لتضمنها معني
الحرف الذي كان يستحق الوضع
ولم يوضع واما ذان وتان
رفعا وذين وتين جرا ونصبا
فالفاظ جيء بها علي صورة
المثني وليست منه لان من شرط
التثنية قبول التنكير واسما
الاشارة لاتقبله ومثال
ما تضمن معني وضع له حرف
متي

متي شرطية او استفهامية
فانها اشبهت في الاول ان الشرطية
في معناها وفي الثاني همزة
الاستفهام ومثلها بقية
ادوات الشرط والاستفهام
الاسما وانما اعربت اي الشرطية
والاستفهامية نحو ايما الاجلين
قضيت فلا عدوان علي اي
الفريقين احق بالامن لضعف
الشبه فيهما بما عارضه من
ملازمتهما للاضافة للمفرد التي

هي من خصايص الاسما او في الاستعمال
عطف علي قوله في الوضع وهو المعبر
عنه بالشبه الاستعمالي وذلك
بان يستعمل الاسم استعمال الحروف
بان يلزم طريقة من طرايقها
بان يكون اي الاسم عاملا غير معمول
لعدم صحة دخول عامل عليه لانه
يدخل عليه عامل ولا يوثر فيه
وذلك كاسم الفعل وهو كل اسم ناب
عن الفعل عملا واستعمالا كشتان
بمعني افترق وهيهات بمعني بعد
وامين

وامين بمعني استجب ونحو صه
بمعني اسكت وهل هي اسما للالفاظ
الافعال او لمعانيها من الاحداث
والازمنة او اسما للمصادر النائبة
عن الافعال اقوال قال بالاول
جمهور البصريين ولا يدخل عليها
شيي من العوامل اللفظية
والمعنوية علي الصحيح من انها
لا محل لها من الاعراب وقوله
لشبهه بليت مثلا بيان
لوجه بنائه يعني انه بني لانه

اشبه الحرف كليت ولعل في نيابته
عن الفعل اعني اتمني وارتجي وفي
عدم تاثره بالعامل وخرج بذلك
المصدر النائب عن فعله نحو
ضربا زيدا فانه وان ناب عن
اضرب لكنه تدخل عليه العوامل
وتؤثر فيه تقول اعجبني ضرب
زيد وكرهت ضرب عمرو
او في الافتقار اللازم الي جملة
لانه الذي يوجب البنا اما
غير اللازم كافتقار النكرة
الموصوفة

الموصوفة الي صفتها واللازم
الي مفرد كما في سبحان وعند
فلا يوجبان البنا وانما يوجبه
الافتقار اللازم بان يحتاج
اي الاسم الي جملة لزوما اي
احتياجا لازما متاصلا وخرج
بذلك نحو يوم في يوم ينفع
الصادقين صدقهم فانه
وان اضيف الي جملة والمضاف
مفتقر الي المضاف اليه لكن
هذا الافتقار يعرض في بعض

التراكيب ويزول في بعضها
تقول صمت يوما ويوم الخميس
وذلك كاذ وهي ظرف للزمان
الماضي يضاف الي الجملة الاسمية
والفعلية وتستعمل للتعليل
كثيرا واذا ظرف للزمان المستقبل
وتختص بالاضافة الي الجمل
الفعلية فان وقع بعدها مرفوع
فهو فاعل لفعل محذوف نحو اذا
السما انشقت والجملة بعدهما
في محل جر باضافتهما اليها وحيث
ظرف

ملازم صح

ظرف مكان للظرفية يضاف
الي الجملتين ويستعمل للتعليل
كثيرا نحو ضربت ابني من حيث
انه اسا الادب والذي والتي
وسائر الموصولات الاسمية
فهذه كلها اشبهت الحرف في الافتقار
اللازم الا تري انك تقول جئت
اذا واذا وحيث او ضربت
الذي فلا يتم المعني حتي تذكر
المضاف اليه والصلة كما ان
الحروف تفتقر في افادة معانيها

الي متعلقاتها افتقارا متاصلا
لانها انما وضعت لنسبة معاني
الافعال الي الاسماء ولا يرد اللذان
واللتان واللذين واللتين لانها الفاظ
وضعت هكذا للدلالة علي التثنية
ولا ترد اي الموصولة لانه ضعف
شبهها بالحرف بسبب ما عارضه
من لزوم الاضافة الي مفرد واهمل
المص لشبه الاهمالي وهو ان يشبه
الاسم الحرف المهمل في كونه غير عامل
ولا معمول كاسماء الاصوات والاعداد

المسرودة

المسرودة قبل التركيب وفواتح
السور وادخله ابن مالك
في الشبه المعنوي وغيره في
الاستعمالي واعلم انه تقدم
ان حق الاسماء كلها الاعراب
وح فما جاء منها مبنيا فعلي خلاف
الاصل فيسئل عن علة بنائه
ثم ان بني علي السكون سئل عنه
سوال واحد عن علة البنا وان
بني علي حركة سئل عنه ثلاثة
اسئلة لم بني ولم حرك ولم كانت

الحركة خصوص كذا واما الفعل
والحرف فلا يسال عن علة بنائهما
لمجيء ذلك علي الاصل فيهما
ولما فرغ من حكم الاسماء شرع
في بيان حكم الافعال فقال
والفعل ان كان ماضيا فمبني
علي الفتح لفظا او تقديرا
اما كونه مبنيا فعلي الاصل
واما كونه علي حركة فلمشابهته
المضارع في وقوعه صلة وصفة
وخبرا وحالا واما كون الحركة
خصوص

خصوص الفتحة فلانها اخف
الحركات فتعادل ثقل الفعل لتركبه
من حدث وزمان ونسبة
وماجري عليه المص من بنا الماضي
علي الفتح ابدا هو الصحيح فيبني علي
فتح ظاهر ان كان صحيح الاخر
ولم يتصل به ضمير رفع متحرك
ولا واو جماعة كضرب وضربا
ويبني علي فتح مقدر للتعذر في نحو
رمي وغزي ودعي وللكراهة
توالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة

الواحد في نحو النسوة ضربْنَ
وفي ضربت مثلث التا ودحرجت
وانطلقت واستخرجت وهذا
الاخير وان انتفت فيه العلة
المذكورة لكن طرد الباب علي نسق
واحد ولاشتغال محل الفتح
بحركة المناسبة في نحو ضربوا
لان الواو لا يناسبها الا الضمة
وذهب بعضهم الي ان الماضي
مبني علي ما نطق به فيه من
فتح او ضم او سكون ولا تقدير
فيه

فيه حركة اصلا قال لان حركة
الاعراب لا تقدر فيه فكيف تقدر
حركة البنا وان كان امرا فمبني
علي ما يجزم به مضارعه المبدو
بتا الخطا فان كان صحيح الاخر
ولم يتصل به الف اثنين ولا واو
جمع ولا يا المونثة بني علي السكون
نحو اضرب وان كان معتل
الاخر بني علي حذف حرف العلة
كما يجزم مضارعه بذلك وان
اتصل به ضمير مما ذكر بني علي

حذف النون كما يجزم المضارع
بذلك هذا مذهب جمهور
البصريين وذهب الاخفش
والكوفيون الى انه معرب مجزوم
بلام الامر وانها حذفت حذفا
مستمرا في نحو قم واقعد
والاصل لتقم ولتقعد حذفت
اللام للتخفيف وتبعها حرف
المضارعة قال في المغني وبقولهم
اقول لان الامر معنى جزئي
فحقه ان يؤدي بالحرف ولانه
اخو

اخو النهي وقد دل عليه بالحرف
واطال بما لا يليق بهذه
الرسالة **وان كان مضارعا**
فمعرب لانه سمع من العرب
معربا فوجب علينا قبوله
ووجه بعضهم اعرابه بمشابهته
للاسم في الحركات والسكنات
وبعضهم بمشابهته له في
الابهام والتخصيص وقبول
لام الابتدا وبعضهم بمشابهته
له في انه تعتريه معان يفتقر في

تمييزها الي الاعراب نحو لا تاكل
السمك وتشرب اللبن والحق
الاول لما يرد على ما بعده
من ان الماضي يتحقق فيه
ذلك فيلزم اعرابه ولا قايل
به وانما يعرب المضارع
ان عري بكسر الرا كرضي اي
تجرد من نون توكيد
مباشر صفة لنون والحروف
يجوز تذكيرها وتانيثها اي
متصلة بالمضارع لم يفصل بينهما
فاصل

فاصل ملفوظ به او مقدر
وعري من نون اناث
ولا تكون الا متصلة والمراد
بها النون الموضوعة للاناث
اصالة وان استعملت في الذكور
مجازا كقوله يمرون بالدهنا
خفافا عيابهم ويرجعن من
دارين بجر الحقائب فان باشرته
نون التوكيد بني على الفتح
لتركبه معها تركيب خمسة عشر فان
اكد بها ولم تباشره بان فصل

بينهما ضمير المثنى وواو الجمع
او يا المونثة المخاطبة اعرب
لتعذر تركيب ثلاثة اشيا نحو
لتبلون فاما ترين ولا تتبعان
ولا يصدنك فالاول مرفوع بثبوت
النون المحذوفة لتوالي الامثال
واصله تبلوون لتنصرون
الواو الاولي لام الفعل والثانية
واو الجماعة تحركت الواو الاولي
وفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقي
ساكنان واو الجمع ونون التوكيد
المدغمة

المدغمة وتعذر حذف احدهما
فحركت الواو بحركة تجانسها وهي
الضمة ولم تحرك النون محافظة
علي الاصل ولعروض الضمة لم
تقلب الواو الفا وحيث حذفت
نون الرفع لتوالي الامثال فهي
مقدرة الثبوت لانها علامة
الرفع فيكون اعرابه تقديريا
بخلاف ما اذا حذفت للجازم فان
المضارع ح معرب معها لفظا نحو
فاما ترين فان اصله قبل الجازم

والتوكيد ترأين كتعلمين نقلت
حركة الهمزة الي الرا ثم حذفت
الهمزة ثم يقال تحركت اليا وانفتح
ما قبلها قلبت الفا فالتقي ساكنان
حذف اولهما فصار ترين ثم دخل
الجازم وهو ان الشرطية المدغمة
في ما الزائدة فحذفت نون الرفع
فصار فاما تري ثم اكد بالنون
فالتقي ساكنان يا المخاطبة ونون
التوكيد وتعذر حذف احداهما
فحركت اليا بحركة تجانسها وهي
الكسرة

الكسرة الي اخر ما مرّ واصل
ولا تتبعانّ قبل التوكيد والنهي
تتبعان بتخفيف النون دخلت
لا الناهية فحذفت نون الرفع
ثم اكد بالثقيلة فالتقي ساكنان
ولم يجز حذف احدهما اما النون
فلفوات الغرض المقصود منها
بالحذف واما الالف فلئلا يلتبس
فعل الاثنين بفعل الواحد لا يقال
الالتباس يدفع بكسر النون في
فعل الاثنين وفتحها في فعل الواحد

لانا نقول ان النون انما كسرت
في فعل الاثنين لمشابهتها نون
المثني في وقوعها بعد الالف
فاذا حذفت هذه الالف بطلت
جهة المشابهة فبقيت الالف
وهي لا تقبل التحرك فحركت النون
بالكسرة للمشابهة المذكورة هذه
امثلة نون التوكيد المفصولة
من الفعل لفظا واما المفصولة
تقديرا فمثالها ولا يصدنك
وانتم تضربن يا زيدون
واصل

واصل الاول يصدونن دخل
الجازم فحذفت نون الرفع ثم
اكد بالنون فالتقي ساكنان واو
الضمير ونون التوكيد فحذفت
الواو لدلالة الضمة عليها
والمحذوف لعلة كالثابت
فهي فاصلة بين الفعل والنون
تقديرا فمنعت البنا بخلاف
ولا يصدنكم الشيطان فانه
مسند الي الفاعل بعده وهو
الشيطان فهو مبني لاتصاله

بنون التوكيد المباشرة
كيسجنن وليكونن فكل منهما
مبني علي الفتح لا محل له من الاعراب
او باشرته نون الاناث
بني علي السكون علي الاصل في
البنا وفي كونه علي السكون
كقولك النسوة يرضعن
لما فاته من شبهه بالاسم المقتضي
لاعرابه بسبب اتصاله بالنون
التي هي من خواص الفعل ومنه
قوله تعالي الا ان يعفون فان
وزنه

وزنه يفعلن والواو فيه
لام الكلمة فهو مبني علي السكون
في محل نصب والنون التي هي
ضمير النسوة فاعل به بخلاف
قوله تعالي وان تعفوا اقرب
للتقوي فان الواو فيه
ضمير الجماعة ولام الكلمة
محذوفة والنون علامة الرفع
والفعل معها معرب تنبيه
يضم اول المضارع ان كان ماضيه
رباعيا كيكرم ويجب ويجيب

ويدحرج ويفتح في غير ذلك
كيضرب وينطلق ويستخرج ولما
فرغ من حكم الافعال شرع في حكم
الحروف فقال والحرف اي كل فرد
منه مبني اجماعا اذ لاحظ له
في الاعراب لانه لاينصرف ولا
تتوارد عليه معان تركيبية
يحتاج معها الي الاعراب ثم
منها ما جا علي اصله في البنا
علي السكون كمن وهل ولم ومنها
ما خالف الاصل في ذلك فبني علي

حركة

حركة اما فتحة كانّ وليت
او كسرة كلام الجر وبائه وجير
او ضمة كمنذ في لغة من جر بها
وح يسال عن سبب تحركه
وعن سبب كونه علي خصوص
كذا وكذا لا عن سبب بنائه
لمجيئه علي الاصل وكذا حكم
المبني من الافعال كما سلف
باب في بيان انواع الاعراب
وعلاماته الاصلية والفرعية
وتقدم معناه لغة واصطلاحا

انواع الاعراب الذي هو جنس
لها عند النحاة وتعبيره بالانواع
اولي من تعبير غيره بالالقاب
لان شان القاب الشيء صحة
حمل كل منها علي البقية وحمل
كل منها علي المقلب وكلاهما فاسد
هنا اما الاول فلادائه لحمل
الشيء علي مباينه واما الثاني
فلان فيه حمل الاخص علي الاعم
رفع بحركة او حرف وهو تغير
مخصوص علامته الضمة وما
ناب

ناب عنها علي ما ذهب اليه المص
ونصب بحركة او حذف وكلاهما
يوجد في المعرب من اسم وفعل
نحو زيد يقوم وان زيدا لن
يقوم وخفض بحركة او حرف
ولا يوجد الا في اسم لخفته ولان
كل مجرور مخبر عنه في المعني
والمخبر عنه لا يكون الا اسما
نحو مررت بزيد وعبد الله
اذ المعني زيد ممرور به والله
معبود وجزم بسكون او حذف

ولا يوجد الا **في فعل** نحو لم يقم لثقله
وخفة الجزم وليكون فيه
كالعوض من الجر لما فاته من
المشاركة فيه فيحصل لكل
صنف من المعرب ثلاثة اوجه
من الاعراب قدم الرفع لعدم
استغنا الكلام عنه اذ هو
اعراب العمد ثم النصب
لاشتراك الاسم والفعل فيه
ولان عامله في الغالب يكون
فعلا والعمل له بالاصالة فيكون
معموله

معموله اصلا بالنسبة للمجرور
ثم الجر لاختصاصه بالاشرف
فلم يبق للجزم الا التاخير
ولهذه الانواع علامات اصول
وعلامات فروع نائبة عنها ذكر
الاولى بقوله **والاصل** اي
الغالب والراجح في نظر
الواضع **في الرفع** ان يكون
بالحركة التي هي **الضمة وتكون**
علامة للرفع في اربعة مواضع
الاول **في الاسم المفرد**

وهو هنا ما ليس مثني ولا مجموعا
ولا ملحقا باحدهما ولا من الاسما
الخمسة وان دل علي جماعة
نحو قوم ورهط ونسا
فيدخل فيه نحو زيد ورجل
وعبد الله وبعلبك وسيبويه
واحترزنا بقولنا هنا عن
المفرد في باب المبتدا والخبر
فان المراد به هناك ما ليس
جملة ولا شبيها بها وعن
المراد به في باب لا والمنادي
فانه

فانه فيهما ما ليس مضافا ولا شبيها
بالمضاف **والثاني في جمع تكسير**
وهو ما تغير فيه بنا المفرد لغير
اعلال تغيرا لفظيا او تقديريا
اما بنقص او زيادة او تغير شكل
او باثنين منها او بمجموع الثلاثة
مثال التغير اللفظي رسل ورجال
وتخم وصنوان وغلمان في جمع
رسول ورجل وتخمه وصنو
وغلام ومثال التغير التقديري
فلك فان صيغته واحدة في

المفرد والجمع الا ان ضمة المفرد
فيه كضمة قفل وضمه اول
الجمع كضمة رسل فالتغير
فيه غير محسوس والثالث
في ماجمع بسبب الالف
والتا المزيدتين عدل عن
قول غيره وجمع المونث
السالم ليشمل نحو طلحات
وحمزات وحماما واصطبلات
مما جمع هذا الجمع وكان مفرده
مذكرا ونحو سجلات وجبليات

مما

مماله حكم هذا الجمع وتغير
فيه بنا الواحد واعلم ان
الجمع المذكور ينقاس في
خمسة امور الاول ماكان
فيه التا سوا كان لمذكر
او مونث عاقلا كان او لا
نحو طلحة وفاطمة وسجة
ويستثني من ذلك شفة
وشاة وامة وامراة استغنا
بشفاه وشياه ونساء واماء
الثاني علم المونث المعرب نحو

زينب وهند ودعد لا المبني
كحذام وسفار عند من يبنيهما
فلا ينقاس فيه هذا الجمع
الثالث صفة مذكر لا يعقل
كجبال راسيات وايام معدودات
الرابع تصغير مذكر ما لا يعقل
كدريهم فيجمع قياسا علي دريهمات
الخامس اسم جنس لمونث لم
يكن علما كحبلي وصحرا
وفضلي بشرط ان يجمع مذكره
جمع تصحيح فان امتنع جمع
مذكره

مذكره كذلك كسكري وحمرا
لم يجمع هذا الجمع قياسا وما
عدا هذه الخمسة مقصور علي
السماع كسموات وحمامات
واصطبلات وقد جمعها
استاذنا العلامة الامير
مع التنبيه علي المستثنيات في قوله
ومطرد لجمع المونث سالما
مواطنه خمس فذوا لتا مطلقا
وتخريج شاة مراة شفة امة
ومعرب اعلام المونث حققوا

وثالثها وصفا لمذكر خاليا
من العقل والتصغير بالوصف يلحق
وخامسها الجنس المونث غير ما
مذكره وصف لتصحيحه اتقوا
وغير الذي اسلفت بالسمع ثابت
فيحفظ منه ما به العرب تنطق
وخرج بالمزيدتين نحو قضاة
وابيات اذا الالف في الاول
والتا في الثاني اصليتان
ولم يصرح المص بقيد الزيادة
استغناء عنه بجعل البا في قوله
بالالف

بالالف للسببية كما اشرنا اليه
في الحل فان المتبادر منه ان
الالف والتا مستحقتان
لاجل الجمع وهو معنى زيادتهما
والرابع فعل مضارع اذا خلى
عن مباشرة نوني التوكيد
والاناث وتجرد من ناصب
وجازم ولم يتصل به
ضمير تثنية ولا جمع ولا يا
المونثة المخاطبة نحو يضرب
ويقوم والاصل في النصب

ان يكون بالحركة التي هي الفتحة
وتكون علامة للنصب في
ثلاثة مواضع في اسم مفرد
منصرفا كان او غير منصرف
وجمع تكسير مطلقا وفعل
مضارع اذا دخل عليه ناصب
ولم يتصل باخره شي والاصل
في الخفض الكسرة في الثلاثة
الاول اي الاسم المفرد وجمع
التكسير وجمع المونث
السالم بشرط الانصراف
في

في الاولين اما غير المنصرف
منهما كزينب ومساجد
فيجر بالفتحة كما ياتي
والاصل في الجزم السكون
هذا هو الاصل لان الاعراب
بالحركات والسكون اصل
للاعراب بالحروف والحذف
فلا يعدل عنه الا عند تعذره
وغير ما ذكر من الاصل
ينوب عنه اي عن ما ذكر
من الاصل وهذا اشارة لابواب

النيابة السبعة وسميت بابواب
النيابة لتحققها فيها عن
الاصل ووجه انحصارها
في سبعة ان النائب فيها
اما حرف عن حركة فقط وهو
باب الاسما الستة والمثني
وجمع المذكر السالم او حركة
عن حركة وهو الجمع بالف
وتا وباب ما لا ينصرف
او حرف عن حركة وحذف
عن حركة او سكون وهو
باب

باب الامثلة الخمسة او حذف
حرف فقط عن سكون وهو باب
الفعل المعتل وقدم في التفصيل
الاسما الخمسة لكونها مفردة
والمفرد مقدم علي غيره واتبعه
بالمثني لكونه يليه ثم اتي بجمع
المذكر السالم قبل جمع المونث لشرفه
ثم اتي بما لا ينصرف لشبهه
بالفعل ثم باب الامثلة الخمسة
قبل الفعل المعتل لصحة اخرها
في غالب الاحوال اذا علمت هذا

فالاسما الخمسة ترفع بالواو
بدلا عن الضمة وتنصب بالالف
نيابة عن الفتحة وتخفض بالياء
النائبة عن الكسرة وهي ابوه
واخوه وحموها وفوه وذومال
غلبت علي هذه الامثلة وجعلها
خمسة مبني علي اسقاط الهن
لان الافصح استعماله معربا
بحركات ظاهرة كاعراب غد
ونحوه مما حذفت لامه اعتباطا
وجعل الاعراب علي عينه
تقول

تقول هذا هنك ورايت هنك
ونظرت الي هنك ومنه الحديث
من تعزي بعزا الجاهلية
فاعضوه علي هن ابيه ولا تكنوا
وهو اسم يكني به عن اسما الاجناس
وقيل يختص بما يستقبح التصريح
به وقيل عن الفرج خاصة
واما ما عداه من الاسما الخمسة
فالافصح فيها الاعراب بالحروف
ولو تقديرا كما اذا وقع
بعدها ساكن نحو جا ابو القوم

واخو القبيلة وحمو الزوجة
ورايت ابا القوم ومررت
بابي القوم فهي في هذه الامثلة
معربة بالحروف المقدرة المانع
من ظهورها تعذر الساكنين
وهو المشهور من اقوال عشرة
منها انها معربة بحركات
مقدرة علي احرف العلة كما في
المقصور واتبع فيها ما قبل الاخر
للاخر وصححه ابن مالك بان
الاصل في الاعراب ان يكون بحركات
ظاهرة

ظاهرة او مقدرة فاذا امكن
التقدير مع وجود النظير لم
يعدل عنه وقد امكن ومنها
انه تعرب اعراب المقصور
مع لزوم الالف فيها تقول
جا اباك ورايت اباك ومررت
باباك وقد علمت ان المشهور
اعرابها بالحروف للثلاثة لكن بشرط
الافراد فلو ثنيت او جمعت
اعربت اعراب المثني وكذلك
المجموع تقول هذان ابوان

ورايت ابوين ومررت بابوين
وهولا ابوون ان كان علما
ورايت ابوين ومررت
بابوين وهولا اباءك ورايت
اباك ومررت بابائك وبشرط
التكبير فان صغرت اعربت
بحركات ظاهرة تقول هذا
ابيك بضم الهمزه الخ والاضافة
فلو افردت عن الاضافة
اعربت بالحركات نحو هذا اب
واخ وحم الخ ويشترط ان
تكون

تكون اضافتها لغير يا
المتكلم فان اضيفت الي اليا
اعربت بحركات مقدرة
علي ما قبلها منع من ظهورها
حركة المناسبة وكلها يصح
اضافتها الي اليا الا ذو
فانها لا تضاف الا الي اسم
جنس منكرا ومعرف بال
فلا تضاف الي العلم ولا الي
الضمير وشذ قولهم انما
يعرف الفضل ذووه ويشترط

ان لاتدخل فيها يا النسب
فان دخلتها اعربت بالحركات
نحو هذا بويك وهذه الشروط
الخمسة تشترط في اعراب
اب واخ وحم هذا الاعراب
ويشترط في ذي بمعنى صاحب
زيادة علي ما ذكر كون ذي
بمعني صاحب احترز
بذلك عن ذو بمعنى الذي
وهي الطائية فانها تلزمها
الواو في الاحوال الثلاثة
غالبا

غالبا والبنا علي السكون
وربما اعربت اعراب ذو
بمعني صاحب ويشترط
في اعراب فم بالحروف مع ما مر
من الشروط ان لاتكون فيه
الميم بان يجرد عنها وهو
المراد بقوله وانفصال
الميم في فم فان بقيت فيه
اعرب بالحركات الظاهرة مع
تضعيف ميمه ودونه
منقوصا وبحركات مقدرة

مقصورا كعصي والباب
الثاني من ابواب النيابة
المثني وهو كل اسم دل علي
اثنين واغني عن المتعاطفين
بزيادة في اخره صالح
للتجريد وعطف مثله عليه
ويشترط في كل مثني
ثمانية شروط الافراد
والاعراب وعدم التركيب
والتنكير واتفاق اللفظ
ووجود ثان له في الخارج
وان

وان لا يستغني بتثنية غيره
عن تثنيته فلا يثني المثني
ولا المجموع علي حده ولا المبني
ونحو ذان وتان واللذان
واللتان صيغ وضعت
للمثني وليست منه حقيقة
عند جمهور النحاة ونحو
يا زيدان ولا رجلين من بنا
المثني لا من تثنية المبني
ولا المركب تركيبا مزجيا
ولا اسناديا واما الاضافي

فيثني جزءه الاول ولا العلم
باقيا على علميته بل ينكر
ثم يثني مقرونا بال او ما يفيد
فائدتها ليكون كالعوض من
العلمية فيقال جا الزيدان
ويا زيدان ولا ما اختلف لفظهما
ونحو الابوين للاب والام
والعمرين لابي بكر وعمر والقمرين
للشمس والقمر تغليب ولا ما
اختلف معناهما كعين للباصرة
والجارية لان تثنية المشترك
باعتبار

باعتبار معنييه تلبس بتثنية
باعتبار فردي احد معنييه
وليس ذلك حاصلا في العلم
اذ ليس شي من معانيه
جنسا كليا ولا ثني سوا استغنا
بتثنية سي عنيقال سيان
ولا يقال سواان ولا ما لا ثاني له
في الخارج فلا يقال شمسان
والهان ونحو ولا تتخذوا
الهين تغليب والذي رجحه
ابن هشام ان التغليب من

باب المثنى الحقيقي لا الملحق به
وذلك لان التثنية لم تحصل
الا بعد تسمية الشي باسم
مصاحبه وقيل من الملحق
به والخلف لفظي اذا علمت
ذلك فاعلم ان حكم المثني
انه يرفع بالالف وينصب
ويجر باليا ويكسر ما بعدها
ويفتح ما قبلها نحو قال
رجلان ورايت رجلين
ومن القريتين وحمل النصب
علي

علي الجر في هذا الباب والذي
بعده فان حقا ليا ان تكون
علامة للجر نيابة عن الكسرة
التي هي بعضها والحق بالمثني
في الاعراب المذكور الفاظ
وردت عن العرب ولم
تستوف شروط المثني نحو
كلا وكلتا اذا اضيفا لمضمر
ونحو اثنان واثنتان مطلقا
وتلحق اخره نون مكسورة
لدفع توهم الاضافة في نحو

جاي خليلان موسي وعيسي
وحمل ما لا توهم فيه علي
ما فيه توهم و الباب
الثالث من ابواب النيابة
جمع المذكر السالم وهو ما
دل علي اكثر من اثنين مع
سلامة بنا واحده ويشترط
فيه ما يشترط في المثني
ويزاد علي ذلك ان يكون
مفرده علما لمذكر عاقل
خال من تا التانيث او صفة
لمذكر

لمذكر عاقل خالية من التا
ليست من باب افعل فعلا
ولا من باب فعلان فعلي
ولا مما يستوي فيه المونث
والمذكر فلا يجمع هذا
الجمع نحو رجل نكرة ولا
زينب علما علي انثي ولا
يعفور علما لغير عاقل ولا
طلحة ولا سيبويه وبرق
نحره وبعلبك ولا نحو

حايض ولا نحو سابق
صفة لفرس ولا علامة
ولا سكران واحمر ولا جزع
ولا صبور واعلم انه يرد
على اشتراطهم في هذا الجمع
ان يكون مفرده علما كما
علمت قولهم لا يثنى العلم ولا
يجمع الا بعد تنكيره فان
مفاده امتناع جمع العلم
باقيا على علميته ويجاب
بان اشتراط العلمية للاقدام
على

على الجمع واشتراط عدمها
لتحقق الجمع بالفعل او يقال
العلمية من الشروط
المعدة بكسر العين اي
المهيئة لقبول الجمعية
وهي سابقة على المشروط
فلا توجد معه وبهذين
الجوابين يحل لغز
الدماميني وهو
ايا علماء الهند لا زال فضلكم
مدا الدهر يسمو في منازل سمك

الم بكم شخص غريب لتحسنوا
بارشاده عند السوال القصد
فبسال لما امر شرطتم وجوده
لامر فلم تقض النحاة برده
فلما وجدتم ذلك الامر حاصلا
منعتم ثبوت الحكم الا بفقده
وهذا لعمري في الغرابة غاية
فهل من جواب تنعمون برده
وقد اجبته في قولي
جوابك في الجمع المذكر سالما
فقد شرطوا شرطين فيه لفرده
هما



هما انه لابد من علمية
وقصد لتنكير هديت لرشده
والاول شرط سابق ومهيئ
لصحة هذا الجمع قبل وجوده
وثانيهما التنكير شرط مقارن
بحقق هذا الجمع لكن بقصده
فهاك جوابا دافعا للغرابة
ويرفع اشكال التنافي بردهِ
والسالم يصح رفعه نعتا
لجمع وجره نعتا للمذكر
وهو الارجح لان السلامة

في الحقيقة للمذكر عند جمعه كما
يفهم من قولهم لسلامة بنا
مفرده والمراد بالمذكر المذكر
باعتبار معناه فيدخل فيه
نحو زينب اذا جعل علما
لمذكر ويخرج نحو زيد اذا
جعل علما لمونث والحق
بهذا الجمع في اعرابه اربعة
انواع اسما جموع كاولي
وعشرين الى التسعين
وجموع لم تستوف شروط
الجمع

الجمع نحو اهلين وعالمين
وجموع سمي بها كعليين
وجموع تكسير كارضين
وسنين وبابه فهذه
الانواع كالجمع في ان كلا
يرفع بالواو المضموم
ما قبلها بحسب الاصالة
نحو جاء الزيدون
والعاقلون والمصطفون
وانتم الاعلون ان هذا
اخي له تسع وتسعون نعجة

وينصب ونجر باليا
حملا للنصب على الجر
في ان كلا فضلة ولو كان
كل من الواو واليا تقديرا
اي ذا تقدير فيقدر
الاعراب عند تعذر
ظهور اثره في هذا الجمع
كما يقدر في المفرد عند
ذلك فتقول في جا صالحوا
القوم مرفوع بواو مقدرة
منع من ظهورها التعذر
وكذا

92

وكذا في رايت صالحي القوم
ويكسر ما قبلها اي اليا ويفتح
ما بعدها في قابينه وبين
المثنى وتلحقه ايضا نون
زائدة في اخره لدفع توهم
الاضافة في نحو مررت
ببنين كرام والافراد في
نحو مررت بالمهتدين
وحمل ما لا توهم فيه على
ما فيه توهم وليست
عوضا عن التنوين والا

لم تثنت مع ال علي ان المفرد
قد يكون لا تنوين فيه
كافضل وربما كسرت بعد
اليا لغة او ضرورة كقوله
وما ذا تبتغي الشعراء مني
وقد جاوزت حد الاربعين
والرابع من ابواب النيابة
ما اي الاسم الذي لا ينصرف
اي لا ينون تنوين تمكين ولا
يجر بالكسرة مشتق من
الانصراف وهو الرجوع فكأن
الاسم

الاسم ضربان ضرب اقبل
علي شبه الفعل فمنع مما
منع منه وضرب انصرف
عنه فالقسم الاول
لا ينون كالفعل ولا يجر
بالكسرة بل يجر بالفتحة
نيابة عن الكسرة ظاهرة
في نحو مررت باحمد او
مقدرة كمررت بموسي
وجوار لكن بشرط عدم
الاضافة وعدم دخول

ال فان اضيف كافضلكم
او دخلت عليه ال كمررت
بالافضل جر بالكسرة
لضعف شبهه بالفعل
بمصاحبته خاصة الاسم
المؤثرة في معناه وهي ال
او الاضافة وهل الاسم
ح باق على امتناع صرفه
او مصروف ظاهر كلام
المص الاول لانه جعل
الاضافة ودخول ال
غاية

غاية جره بالفتحة لا غاية
منع صرفه والتحقيق
انه ان بقيت فيه العلتان
كان ممنوعا من الصرف
كافضلكم والافضل وان
زالت احداهما كان
مصروفا نحو مررت
باحمدكم لزوال العلمية
بقصد التنكير عند الاضافة
هذا حكم اعرابه في حالة
الجر واما في حالة الرفع

والنصب فانه يرفع بالضمة
وينصب بالفتحة على الاصل
فهو مما نابت فيه حركة عن
حركة لجمع المونث السالم
وهو اي حقيقة ما لا ينصرف
ما اي اسم وجد فيه علتان
فرعيتان ترجع احداهما
للفظ والاخري للمعنى او
علة واحدة تقوم مقامهما
اعلم ان الاسم ان اشبه الحرف
بني ويسمي غير متمكن والا اعرب
وسمي

وسمي متمكنا ثم المتمكن ان لم يشبه
الفعل صرف وسمي امكن والا
منع من الصرف وسمي غير
منصرف وغير امكن والمعتبر
من شبه الفعل في منع
الصرف كون الاسم فيه
علتان فرعيتان احداهما
لفظية والاخري معنوية
او فرعية تقوم مقامهما
لان في الفعل فرعيتين عن
الاسم احداهما لفظية

وهي اشتقاقه من المصدر
والاخري معنوية وهي
افتقاره الي الفاعل وهو
لا يكون الا اسما ولا يكمل
شبه الاسم بالفعل بحيث
يحمل عليه في الحكم الا اذا
وجدت فيه الفرعيتان
من علل تسع او ما قام
مقامهما وح يثقل كالفعل
فلا يدخله جر ولا تنوين
وهي وزن الفعل الذي هو
فرع

فرع وزن الاسم اذ وزن
كل منهما مخالف لوزن الاخر
فاذا وجد في الاسم وزن
الفعل كان فرعا بالنسبة
الي وزنه والتركيب وهو
فرع الافراد والعجمة وهي
فرع العربية لاصالة كل
لغة قوم عندهم بالنسبة
الي ما ياخذونه من غيرها
والتعريف وهو فرع
التنكير والعدل وهو فرع

المعدول عنه والوصف وهو
فرع الموصوف والجمع وهو فرع
الواحد وزيادة الالف والنون
وهي فرع المزيد عليه والتانيث
وهو فرع التذكير والف الالحاق
المقصورة وهو فرع الملحق به
والف التانيث مطلقا وياتي
الكلام فيها وتسمية كل منها
مانعا وعلة مجاز لانه جزء
مانع وجزء علة والعلة
التامة مجموع اثنين منها او
واحدة

واحدة تقوم مقامهما وهذه
العلل المذكورة جمعت في قوله
عدل ووزن ونون قبلها الف
كل مع الوصف صرف الاسم قد منعا
وان اردت تمام الكل زد الف
الحاق قصرا تكن يا صاح مطلعا
وزد عليها مع التعريف عجمة او
تركيب مزج او التانيث فاستمعا
وامنع لجمع تناهي حسب او
الفا لتانيث مدا وقصرا كيف ما وقعا
وذلك كعمر واخر ومثنى

وعثمان وسكران واحمد
وافضل وارطي علما وابراهيم
وبعلبك وطلحة وزينب
وفاطمة ومساجد ومصابيح
وقناديل وحبلي وحمرا
وحاصل معني هذه الابيات
ان الموانع قسمان الاول
ما يستقل بالمنع من الصرف
من غير مجامعة مانع اخر
والثاني ما لابد فيه من مجامعة مانع
اخر وهذا الثاني قسمان
الاول

الاول ما يمتنع صرفه معرفة
فقط وهو ما كانت العلمية
احدي علتيه والاخري
التركيب او التانيث او
العجمة او الزيادة او وزن
الفعل او العدل وقسم
يمتنع صرفه مطلقا وهو
ما وضع صفة وكان موازنا
للفعل او معدولا او في اخره
الف ونون اذا علمت ذلك
فلنشرح لك العلل علي ترتيب

هذا التقسيم مع بيان اخذها
من النظم المتقدم فنقول
الف التانيث مطلقا كسلمي
وجرحي وزكريا واصدقا
والجمع الذي لانظير له في
الاحاد وهو ما اوله مفتوح
وثالثه الف غير عوض
بعدها حرفان او ثلاثة
اوسطها ساكن وما يلي
الالف مكسور لا لعارض
كمصابيح ومساجد ودواب
كل

كل منهما يستقل بالمنع وهو
المراد بقوله وامنع الجمع
تناهي حسب والف التانيث
مدا وقصرا البيت ومعني
تناهي انتهت الجموع اليه
فلا يجمع مرة اخري ومعني
حسب فقط اي انها تكفي
في المنع عن مصاحبة غيرها
ولفظ حسب مسلط علي
الجمع المتناهي والف التانيث
مطلقا وانما استقل كل منهما

بالمنع لقيام الالف مقام
علتين وفرعيتين احداهما
من جهة اللفظ وهي لزوم
الزيادة حتي كانها اصلية
وفرعية معنوية وهي دلالتها
علي التانيث واما الجمع فلان
فيه فرعية لفظية من جهة
عدم النظير وفرعية
معنوية من جهة الجمع
اذ لفظه خارج عن وضع
الاحاد العربية واما العلل
البواقي

البواقي فانه لا بد من مجامعة
كل منهن للوصفية او العلمية
وهما علتان معنويتان والسبعة
البواقي كلها لفظية الاولي
العدل وهو اخراج الكلمة
عن صيغتها الاصلية لغير
قلب او تخفيف والحاق او معني
زائد وفائدته تخفيف اللفظ
او تمحضه للعلمية في نحو عمر
وزفر لاحتماله قبل العدل
للوصفية والعلمية وهو تحقيقي

ان دل عليه غير منع الصرف
وتقديري ان لم يدل عليه
الا منع الصرف وتمنع مع الوصفية
كمثنى وثنا وثلث وثلاث
ونحو اخر ومع العلمية كعمر
وزفر الثانية وزن الفعل
ولا يكون مانعا مع الوصفية
الا في وزن افعل كافضل
واكرم واحمر بخلاف المانع
من العلمية فشرط تاثيره
اختصاصه بالفعل كشمر
وضرب

وضرب مبنيا للمفعول
علمين او كونه بالفعل اولى
كاحمد واصبع علما ويزيد
ويشكر بخلاف ضرب اذا
جعل علما فان وزنه في الاسما
كثير الثالثة زيادة الالف
والنون وتمنع مع الوصفية
والعلمية ولا تكون مانعة
مع الصفة الا في وزن
فعلان بفتح الفا بخلاف
الزيادة مع العلمية فانها

تكون معه مثلث الفا كعثمان
وعفان وعمران واعلم
ان علامة زيادة الالف
والنون سقوطهما في
بعض التصاريف كسقوطهما
في رد كفران ونسيان الي
كفر ونسي فان كانا فيما
لا يتصرف فعلامة الزيادة
ان يكون قبلهما اكثر من
حرفين اصولا كزيدان
وعثمان فان كان قبل
زائديه

زائديه حرف مضعف
فلك فيه اعتباران ان
قدرت اصالة ما به
التضعيف فالالف
والنون زائدتان وان
قدرت زيادته فالنون
اصلية مثال ذلك حسان
ان جعل من الحس فوزنه
فعلان وحكمه انه لا ينصرف
وهو الاكثر فيه وان جعل
من الحسن فوزنه فعال

وحكمه ان ينصرف وكذا
شيطان اما من شاط
او من شطن وشرط
تاثير الصفة على افعل او
فعلان اصالتها وعدم
قبولها التا اما لانه
لا مونث لها كاكمر لكبير
الكمرة ولحيان لكبير
اللحية او لها مونث على
فعلى كافضل او فعلى
كسكران وغضبان واما
الصفة

الصفة العارضة
والقابلة للتا لا اثر لها
في المنع فعريان وارمل
وصفوان وارنب بمعنى
قاس وذليل منصرفة
لقبول الاولين التا
تقول عريانة وارملة
ولعروض وصفية
الاخيرين اذ صفوان
في الاصل اسم للحجر الاملس
وارنب اسم لدابة معروفة

وهذه العلل الثلاث
تمنع مع الوصفية والعلمية
كما قررنا ونبه عليه
الناظم بقوله كل مع الوصف
صرف الاسم قد منعا
وما عداها يختص
بالعلمية فتتعين مع
التركيب المزجي المختوم
بغير ويه ومع التانيث
بغير الالف فان كانت
بالتا منع مطلقا سوا كان
علما

١٠٥

علما لمذكر او لمونث
زائدا على ثلاثة احرف
ام لا محرك الوسط ام لا
اعجميا ام لا منقولا من
مذكر لمونث ام لا وان
كان عاريا منها فشرط
تحتم المنع فيه احد
امور اربعة اما زيادته
على ثلاثة احرف كزينب
او تحرك الوسط كسقر
او العجمة كبلخ او النقل

من مذكر لمونث كزيد اسم
امراة وما عدا ذلك كهند
يجوز فيه الوجهان والمنع
ارجح واسماء القبايل والبلاد
والكلم وحروف الهجا صرفها
ومنعها مبنيان علي المعني
الذي يقصده المتكلم
فان اراد ابا او حيا او مكانا
او لفظا او حرفا صرف او
اما او قبيلة او بقعة او سورة
او كلمة منع ومع العجمة وشرطها
ان

ان تنقل الكلمة وهي علم
في لغة العجم الي لسان
العرب والزيادة علي
ثلاثة احرف كابراهيم
واسماعيل وتعرف
بخروج الاسم عن ابنية
العرب كهذين الاسمين
وبنقل الايمة وبان
يجتمع في كلمة من الحروف
ما لا يجتمع في لسان العرب
كالجيم والصاد في صولجان

او والقاف في منجنيق او
والكاف كسكرجة واعلم
ان اسما جميع الانبيا عليهم
السلام كلها اعجمية الا
اربعة محمدا وشعيبا
وهودا وصالحا ومع الف
الالحاق المقصورة كارطي
وعلقي علمين فانهما ملحقان
بجعفر وانما منعت مع
العلمية لشبهها بالف
التانيث في الزيادة بخلاف

الممدودة

الممدودة نحو علباء فانها
لا تمنع لعدم شبهها بها
اذ هي اصلية منقلبة عن
يا لا زائدة كالف التانيث
وهذه الاربعة بقية
العلل التسع والخامس من
ابواب النيابة ماجمع بالف
وتا وما الحق به من نحو
اولات واذرعات وعرفات
يرفع بالضمة ويخفض
بالكسرة علي الاصل وينصب

بالكسرة وجوبا حملا
للنصب علي الجر كما حمل
النصب عليه في جمع
المذكر السالم نحو خلق الله
السموات فالسموات منصوب
بالكسرة علي المفعول به
عند الجمهور وعلي المفعول
المطلق عند الجرجاني والزمخشري
وابن الحاجب ومثله خلق الله
العالم واصطفي البنات والسادس
من ابواب النيابة الامثلة
الخمسة

الخمسة سميت بذلك لانه ليس
المقصود هي بخصوصها بل هي
وما ماثلها في اتصال الالف او
الواو او اليا فهي امثال يكني بها عن
كل فعل كان بمنزلتها بخلاف الاسما
الخمسة وهي كل فعل مضارع
اتصل به الف اثنين او واو
جمع او يا المونثة المخاطبة
نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون
وتفعلون وتفعلين ولا فرق
في الالف والواو بين ان يكونا

ضميرين او حرفين دالين علي
التثنية والجمع في لغة طي
واما اليا فلا تكون الا ضميرا
واذا بسطت هذه الامثله
كانت عشرة تدرك بالتامل
وكلها ترفع بالنون الثابتة
المكسورة بعد الالف غالبا
وتفتح مع الواو واليا تشبيها
بنون المثني والجمع وقد تفتح
مع الالف قري اتعدانني
بفتحها وقد تضم معها قري
ترزقانه

ترزقانه بالضم وتنصب وتجزم
بحذفها هذا مذهب الجمهور وذهب
بعضهم الي انها معربة بحركات
مقدرة علي لام الافعال منع من
ظهورها حركة المناسبة وثبوت
النون وحذفها دليل علي ذلك
المقدر فالحذف عند الجازم للفرق
بين صورتي المجزوم والمرفوع
لا به والجازم انما حذف الحركة
المقدرة وعليه فيحتاج لفرق
بين صورتي المنصوب والمجزوم

ثم لا فرق فيما ذكر كله بين ان يكون
الفعل صحيح الاخر او معتله واعلم
ان هذه النون قد تحذف في
حالة الرفع وجوبا فتقدر
كما في لتبلون وهل تضربانّ
يا زيدان وهل تضربنّ يا هند
وجوازا بكثرة في الفعل المتصل
بنون الوقاية نحو تامروني
بتخفيف النون بناء ان المحذوف
نون الرفع وهو الصحيح لا نون
الوقاية وبقلة في غير ذلك كقوله

ابيت

ابيت اسري وتبيتي تدلكي
وجهك بالعنبر والمسك الزكي
الاصل تبيتين وفي الحديث
لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا
ولا تومنوا حتى تحابوا الاصل
لا تدخلون ولا تومنون وقرئ
شاذا قالوا ساحران تظاهرا
بتشديد الظاء المشالة الاصل
تتظاهران ولما ذكر في تعريف
الاعراب انه يكون لفظيا
وتقديرا شرع في بيان

التقديري وكان الانسب
تقديم الكلام علي المعتل من
الافعال لتكون ابواب النيابة
السبعة مجتمعة اجتماعا
لافاصل فيه بينها لكن لما
كان الاسم اشرف من الفعل
قدمه عند الكلام علي المعتل
فقال **تنبيه** هو في اللغة
الايقاظ والمراد به هنا
الالفاظ المخصوصة الدالة
علي المعاني المخصوصة واعلم
ان

ان الاعراب التقديري يجري في
الاسما والافعال وهو في كل منها
قسمان لان المقدر في المعرب اما
جميع حركاته او بعضها فالقسم
الاول من الاسما هو ما شرع فيه
بقوله **تقدر الضمة والفتحة**
والكسرة تعذرا مفعول له
اي لاجل التعذر اي امتناع
النطق بها وهذا هو الفرق بين
التعذر والاستثقال وذلك
يكون **في كل اسم معرب اخره**

الف لازمة فخرج بالاسم الفعل
كرمي والحرف كعلي وبالمعرب المبني
كمتي وباخره الف المنقوص كالقاضي
وبلازمة المثني حالة الرفع والاسما
الخمسة حالة النصب فلا تقدر
الحركات الثلاث في شي من ذلك ولا
يسمي شي منه مقصورا وقوله
او اضيف الي يا المتكلم
جملة فعلية معطوفة علي اخره
الف اي وفي كل اسم اضيف الي يا
المتكلم وليس مثني ولا مجموعا جمع
سلامة

سلامة ولا منقوصا ولا مقصورا
لاشتغال المحل بكسرة المناسبة
والمحل الواحد لا يقبل حركتين
في آن واحد وذهب ابن مالك
الي ان المقدر فيه الضمة والفتحة
اما الكسرة فهي ظاهرة ورد بانها
مستحقة قبل التركيب وانما
دخل عامل الجر بعد استقرارها
ومثل يا المتكلم بدلها مثل
يا غلاما ويا ابتا ويا امتا وقوله
كالفتي مثال للمقصور وغلامي

مثال للمضاف ليا المتكلم واعلم انه
لا ينحصر تقدير الحركات كلها تعذرا
في هذين النوعين بل من ذلك
ما سكن اخره للادغام نحو
وقتل داود جالوت بادغام الدال
في الجيم وترى الناس سكارى
بادغام السين في السين والعاديات
ضبحا بادغام التا في الصاد
والساكن للتخفيف نحو فتوبوا
الي بارئكم وفي المحكي نحو من زيد
بضم الدال وفتحها وكسرها لمن
قال

قال جا زيد ومررت بزيد
ورايت زيدا فان زيدا يحكي
بالحركات الثلاث بعد من وهو
خبرها مرفوع بضمة مقدرة
منع من ظهورها حركة الحكاية
ولو في حالة الرفع علي الاصح
وفي ما اتبع اخره نحو الحمد لله
بكسر الدال اتباعا للام ولعل المص
ترك ذلك لان مراده بالتقدير
تعذرا ما لا يظهر اعرابه في
حال الاصلا وهذ يظهر اعرابها

في الجملة والقسم الثاني من الاسما
ما تقدر فيه بعض الحركات
وهو ما ذكره بقوله وتقدر
الضمة والكسرة والفتحة
النائبة عنها في ما لا ينصرف كجوار
وغواش استثقالا وتظهر
الفتحة لخفتها في كل اسم
معرب اخره يا لازمة قبلها
كسرة نحو القاضي والداعي
فخرج بالاسم الفعل كيرمي والحرف
كفي وبالمعرب المبني كهي وباخره
يا

١١٤

يا المقصور وبلازمة الجمع
المذكر حين جره ونصبه والاسما
الخمسة حين جرها وبقبلها
كسرة نحو ظبي فلا يسمى شيء
من ذلك منقوصا ولما نابت
الفتحة في جوار وغواش عن
الكسرة الثقيلة لمنعه من
الصرف قدرت فيه وان
كانت خفيفة معاملة لها
بحكم ما نابت عنه ويستثني
من ظهور الفتحة فيه ايضا

ما اعرب من مركب مزجي اعراب
المتضايفين وآخرا وهما
يا نحو رايت معدي كرب
ونزلت قالي قلا فانه يقدر
في اخر الاول الفتحة حالة
النصب بلا خلاف استصحابا
لحكمها حالة البنا وحالة
منع الصرف **ويسمي الاول**
وهو الفتي ونحوه **مقصورا**
لامتناع مده او لانه قصر
عن ظهور الحركات فيه اي
منع

١١٥
منع منها **والثاني** وهو ما يقدر
فيه بعض الحركات مما اخره يا لازمة
من الاسما **منقوصا** النقص بعض
الحركات فيه **والفعل ان خلي**
اخره من حرف العلة
الاضافة للجنس اي من كل احرف
العلة الثلاثة الالف والواو
واليا **فهو صحيح والا** بان
وجد في اخره حرف منها **فهو**
معتل اذ هو عند النحاة
ما اخره حرف علة واما عند

الصرفيين ما فيه حرف علة
مطلقا اولا او وسطا او اخرا
كالوعد ووعد والبيع وباع
والفتى ورمى ويسمى الاول
عندهم مثالا لمماثلته الصحيح
في عدم الاعلال في الماضي
واسمي الفاعل والمفعول
والثاني اجوف والثالث
ناقصا لنقص حرفه الاخير
بحذفه عند الجازم وفي الامر
وعند ملاقاة التنوين وتقدر
الضمة

الضمة في الفعل ذي الالف
واليا والواو وهذا شروع
في الباب السابع من ابواب
النيابة وهو الفعل المعتل
الاخر اذا كان مضارعا وقد
وطأ له بالتقسيم الذي ذكره
تبعا لغيره نحو زيد يخشى
ويدعو ويرمي فالثلاثة
مرفوعة بضم مقدر منع من
ظهوره في الاول تعذر تحريك
الالف وفي الاخيرين الثقل

وتقدر الفتحة ايضا في
الفعل ذي الالف لتعذر
تحرك اخره وتظهر في الواو
واليا لخفتها عليهما نحو لن
يدعوَ ولن يقضي ويحذف
الجازم الثلاثة لان شانه
حذف الحركة التي في الاخر
فلما دخل ولم يجد الاحرف
علة مشابها للحركة حذفه
هذا مذهب الجمهور وذهب
س الى ان الجازم انما حذف
حركة

الحركة المقدرة وحرف العلة
حذف عند الجازم لا به فرقا
بين صورتي المجزوم وغيره
واعلم ان حرف العلة لا يحذف
عند الجازم الا اذا كان متاصلا
فان كان بدلا من همزة كيقرا
ويُقرِي ويوضو فان كان
الابدال بعد دخول الجازم
وهو القياس لسكون الهمزة
امتنع الحذف لان الجازم اخذ
مقتضاه وان كان قبله وهو

شاذ فالاكثر ح عدم الحذف بنآ
علي عدم الاعتداد بالعارض
تتمتان الاولي تقدر
الحركة تعذرا ايضا في الفعل المسكن
اخره للادغام نحو زيد يضرب
بكرا او للوقف او للتخفيف نحو
يامركم ويشعركم بسكون الرآ
ولا يختص ذلك بالشعر بل هو
فصيح وما حرك لالتقا الساكنين
نحو لم يكن الذين كفروا وماكان
اخره مشددا كلم يشد وما حرك
للقافية

للقافية نحو وانك مهما تامر
القلب يفعل الثانية قد تثبت
الحروف لثلاثة مع الجازم كما
في قول الشاعر
وتضحك مني شيخة عبشمية
كان لم تري قبلي اسيرا يمانيا
وقوله الم ياتيك والانبا تنمي
بما لاقت لبون بني زياد
وقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع
فقيل ضرورة وقيل بل حذف

عدمي والعدمي لا يكون علة
للوجودي مدفوع بانا
لا نسلم ان التجرد عدمي
بل هو عبارة عما ذكره المص
بقوله وهو استعماله
اي المضارع علي اول احواله
حال كونه خاليا عن لفظ
يقتضي تغيره من ناصب
او جازم ولئن سلمنا انه
عدمي فلا نسلم ان العدمي
لا يكون علة للوجودي علي
الاطلاق

الاطلاق بل ذاك في الاعدام
المطلقة اما العدم المضاف
لملكته كما هنا فيجوز كونه
علة للوجودي وقيل الرافع
نفس المضارعة ورد بانها
تقتضي مطلق الاعراب
لا خصوص الرفع وقيل الرافع
حروف المضارعة ورد بانها
اجزا منه وجزء الشي لا يعمل
فيه فان دخل عليه
ناصب انتصب وهو

اي الناصب بنفسه اربعة
علي الصحيح وما عداها
لاينصب بنفسه بل الناصب
ان مضمرة اما وجوبا واما
جوازا ومقابل الصحيح ماذهب
اليه الكوفيون ان النواصب
عشرة اولها ان بدا بها
لانها ملازمة للنصب
لاتفارقه وقوله التي
هي لنفي حدث المضارع
ونصب لفظه وتخصيص
زمانه

١٢١

زمانه للاستقبال بعد ان
كان محتملا له وللحال بيان
لمعناها لا للاحتراز ولا
دلالة لها علي تابيد النفي
ولا علي تاكيده واما استفادة
التابيد من قوله تعالي لن
تخلقوا ذبابا وقوله فلن
يخلف الله وعده فمن خارج
واختار في المغني انها تاتي
للدعا واستشهد له بقوله
لن تزالوا كذلكم ثم
لا

زلت لكم خالدا خلود الجبال
والصحيح انها بسيطة لا مركبة
ولا يفصل بينها وبين معمولها الا
في ضرورة كقوله
لن ما رايت ابا يزيد مقاتلا
ادع القتال واشهد الهيجا
وهو لغز مشهور يدرك بالتامل

وثانيها كي المصدرية

احترز عن التعليلية الجارة
وعلامتها ظهور ان المفتوحة
بعدها نحو جئتك كي ان تكرمني

او

[illegible]

او اللام نحو جئتك كي لتكرمني
اذ لا يجوز جعلها مصدرية
اما في الاول فلوجود الحرف
المصدري بعدها وهو لا يباشر مثله
واما في الثاني فلئلا يلزم الفصل
بين الحرف المصدري وصلته
باللام وعن كي المختصرة من
كيف كما في قوله
كي تجنحون الى سلم وما ثئرت
قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم
اي كيف فلا تنصب المضارع

واحدة منهما وانما نصبه
المصدرية كما علمت **وتكون**
اي كي **كذلك** اي مصدرية
والظاهر ان الكاف زائدة
في هذا التركيب **ان سبقتها**
اللام ولم توجد بعدها
ان نحو لكيلا تاسوا
اصله تاسووا ثقلت الضمة
علي لام الفعل فحذفت
فالتقي ساكنان واو الضمير
ولام الفعل فحذفت لام
الفعل

الفعل وبقيت الفتحة دليلا
عليها او يقال تحركت الواو
الاولي وانفتح ما قبلها
قلبت الفا ثم حذفت وانما
تعينت مصدريتها في ذلك
لدخول حرف الجر عليها وهو
لا يباشر مثله فان لم تظهر
اللام قبلها ولا ان بعدها نحو
كيلا يكون دولة او ظهرتا
معا ولا يكون الا في ضرورة
كقوله اردت لكيما ان تطير

بقربتي جاز الامران وثالثها
اذن وهي حرف بسيط وقيل
مركبة من اذ وان المصدرية
واذا وقف عليها ابدلت
نونها الفا تشبيها لها بتنوين
المنصوب وقيل يوقف بالنون
والجمهور يكتبونها في الرسم
بالالف مطلقا والمازني والمبرد
بالنون مطلقا وفصل الفرا
فقال ان اعملت كتبت بالالف
والا كتبت بالنون للفرق
بينها

بينها وبين اذا الظرفية
وهي حرف جواب وجزا
المراد بكونها للجوا انها تقع
في كلام يجاب به كلام اخر
ملفوظ او مقدر ولا تقع في
مقتضب ليس جوابا عن شي
وبكونها للجزا ان يكون مضمون
الكلام الذي هي فيه جزا
لمضمون كلام اخر فاذا قلت
اذا اكرمك لمن قال ازورك
غدا فقد اجبته وجعلت

١٢٥

اكرامك جزآ زيارته واعلم ان
اكثر العرب يلتزم اعمالها عند
استيفا شروطها والقليل منهم
يهملها ح وقد نبه على شروط
اعمالها بقوله وانما تعمل **بشرط**
تصديرها في جملتها بحيث
لا يسبقها ما له تعلق بما
بعدها فان كان ما بعدها
معتمدا على ما قبلها كانت
حشوا واهملت وذلك في
ثلاثة مواضع الاول ان يكون
ما بعدها

ما بعدها خبرا لما قبلها نحو انا
اذن اكرمك واني اذن اكرمك
الثاني ان تكون جزآ للشرط الذي
قبلها نحو ان تاتني اذن اكرمك
الثالث ان يكون جوابا لقسم
قبلها نحو والله اذن لاكرمنك
ولا يقع المضارع بعدها معتمدا
على ما قبلها بالاستقرا في غير
هذه المواضع الثلاثة وانما لم
تعمل فيها لضعفها عن العمل
بعدم تصدرها ونبه على الشرط

الثاني بقوله وكون الفعل
بعدها مستقبلا لا حالا ولا
محتملا لاجراءها مجرى سائر
النواصب ولان الحال له
تحقق في الوجود كالاسماء
فلا تعمل فيه عوامل الافعال
كما اذا قال لك شخص انا احبك
فتقول اذن اظنك صادقا
فيجب رفع الفعل لانه
حالي والشرط الثالث ما ذكره
بقوله وعدم الفصل بينه

اي

اي الفعل وبينها بغير قسم
او ندا او ظرف او لا النافية
فان فصلت بغير ذلك وجب
الاهمال واغتفر الفصل بالقسم
لانه زائد جيئ به للتاكيد
كقوله اذن والله نرميهم
بحرب يشيب الطفل من
قبل المشيب وبلا النافية
لان النافي كالجزء من المنفي
فكانه لا فاصل والي هذه الشروط
اشار بعضهم بقوله

اعمل اذا اذا اتتك او لا
وسقت فعلا بعدها مستقبلا
واحذر اذا اعملتها ان تفصلا
الا بحلف او ندا او بلا
وافصل بظرف او بمجرور على
راي ابن عصفور رئيس النبلا
كقولك لمن قال ازورك
اذن اكرمك واذن والله
اكرمك واذن يا زيد اكرمك
واذن لا اهينك واذن في
الدار او عندك اكرمك واذن
في

في ذلك كله حرف جواب وجزا
والمضارع بعدها منصوب
بها تنبيه اختلفوا فيما اذا
وقع قبلها عاطف وصرح
بعضهم بان الالغا اكثر
لحصول الاعتماد وبه جا
القران نحو واذا لا يلبثون
فاذا لا يوتون الناس نقيرا
ورابعها ان المصدرية
وهي ام الباب ولذا تعمل
ظاهرة ومضمرة وهي التي

تكون الة لسبك مابعدها
بمصدر ولذا لاتوصل الا
بالمشتق لاجل صوغ المصدر
المذكور واحترز بالمصدرية
عن المخففة من الثقيلة
وهي المسبوقة بعلم نحو
علم ان سيكون افلا يرون
ان لا يرجع اليهم قولا فان
سبقت بظن فوجهان
وبهما قري ان لا تكون فتنة
وعن المفسرة وهي المسبوقة
بجملة

بجملة فيها معني القول دون حروفه بشرط
ان يتاخر عنها جملة وان لا تقترن
بجار فخرج وآخر دعواهم ان الحمد لله
لعدم تقدم الجملة ونحو قلت له
ان افعل لوجود حروف القول
واخذت عسجدا ان ذهبا لعدم
تاخر الجملة وكتبت اليه بان افعل
لوجود الجار ومثال المستوفي للشروط
واوحينا اليه ان اصنع الفلك
باعيننا وعن الزائدة وهي التالية
للما نحو فلما ان جا البشير

والواقعة بين الكاف ومجرورها
كما في قوله كأن ظبيةٍ في رواية
الجرّ والواقعة بين القسم ولو
نحو فاقسم ان لو التقينا فلا
تنصب واحدة منهن المضارع
والذي ينصب هي المصدرية
نحو وان تصوموا خير لكم
وهي اي ان المصدرية **تنصب**
ظاهرة ومضمرة في اللغة
الفصحى وبعضهم اهملها حملا
علي ما المصدرية اختها ومنه
قوله

قوله، ان تقرآن علي اسما ويحكما،
مني السلام وان لا تخبرا احدا،
كما اعملت ما حملا عليها في حديث
كما تكونوا يولي عليكم وتضمر
جوازا في موضعين احدهما
بعد عاطف مسبوق باسم خالص
من تاويله بالفعل وذلك
العاطف الواو والفا وثم
واو ومثاله بعد الواو قوله
ولبس عباءة وتقر عيني،
احبّ الي من لبس الشفوف،

فتقر منصوب بان مضمرة جوازا
بعد الواو وان والفعل في تاويل
مصدر مرفوع بالعطف علي
لبس الخالص من التاويل
بالفعل والتقدير ولبس عباة
وقرة عيني احب الخ وبعد الفا
كقوله

لولا توقع معتر فارضيه
ما كنت اوثر اترابا علي ترب
وبعد ثم كقوله
اني وقتلي سليكا ثم اعقله
كالثور

كالثور يضرب لما عافت البقر
وبعد او كقوله تعالي وما
كان لبشر ان يكلمه الله الا
وحيا الي قوله او يرسل
رسولا بالنصب في قراة غير
نافع عطفا علي وحيا وخرج
بالخالص غيره فلا ينصب الفعل
المعطوف عليه كقوله الطائر
فيغضب زيد الذباب برفع
يغضب وجوبا لان الاسم
المعطوف عليه مؤول بالفعل

لوقوعه صلة لال اي الذي
يطير ثانيهما **بعد لام التعليل**
وهي اللام الجارة الموضوعة
اصالة للتعليل سوا استعملت
فيه كما في جئت لاقرا وضربت
ابني ليتادب **ونحو** قوله
تعالي **ليغفر لك الله** اوفي
العاقبة والصيرورة وهي
المسماة بلام المال وهي التي
يكون ما بعدها نقيضا لمقتضي
ما قبلها نحو فالتقطه ال

فرعون

فرعون ليكون لهم عدوًّا وحزنا
لان التقاطهم انما كان لرافتهم
عليه لما القي الله عليه من
المحبّة فلا يراه احد الا احبّه
فقصدوا ان يصير قرة عين
لهم فآل بهم الامر الي ان صار
عدوًّا لهم وحزنا ودخلت
الزائدة للتاكيد وهي الواقعة
بعد فعل متعد نحو انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس وامرنا
لنسلم لرب العالمين وان اقترن

الفعل بعدها بلا الموكدة او
النافية وجب اظهارها نحو لئلا
يعلم اهل الكتاب لئلا يكون
للناس كراهة اجتماع لامين
وتضمر وجوبا بعد لام
الجحود سميت بذلك لمصاحبتها
للجحود وهو النفي وليس المراد
به نفي المعلوم المحقق الا
ترى الاية ان كنت فاهما
وهي المسبوقة بكون
ناقص منفي بما او لم **نحو**
ما كان

ما كان الله ليعذبهم
لم يكن الله ليغفر لهم
ما كان الله ليذر المومنين
واختلف فيها فقيل هي
زائدة في خبر كان وهو
قول الكوفيين ولا يفتقرون
الى حذف في الكلام فالتقدير
عندهم ما كان الله ذا ان
يعذب وذا ان يذر واما
التاويل بالوصف فلا يطرد
اذ لم يسمع في يذر الا المضارع

ولامر ولما المبالغة فلا
تحسن هنا لان القصد
نفي اصل الشي مع ما فيها
من اساة الادب وقال
البصريون هي لام
المقوية لوصف هو خبر
كان لضعفه بانه فرع
الفعل وليست زائدة
محضة والتقدير وما
كان الله مريدا لان يغفر
وقس علي هذا ما اشبهه
و

وتضمر ان وجوبا ايضا بعد
حتي الجارة الغائية
وهي التي يكون ما بعدها
غاية لما قبلها ويصلح
موضعها الي نحو لن نبرح
عليه عاكفين حتي يرجع
الينا موسي اي الي ان
يرجع ونحو لاسيرن
حتي تطلع الشمس والفرق
بينها وبين الي ان الغاية
بعد الي خارجة وبعد حتي

داخلة غالبا او التعليلية
وهي التي يكون ما قبلها علة
لما بعدها ويصلح موضعها
اللام وكي نحو اسلم
حتي تدخل الجنة
ويحتملهما قوله تعالي
حتي تفيء الي امر الله
ولالزمنك حتي تقضيني حقي
وخرج بحتي الجارة حتي
العاطفة التي تعطف
بعضا علي كل والابتدائية
وهي

وهي الداخلة علي جملة
مضمونها غاية لشيء قبلها
كقوله، فما زالت القتلي
تمج دماها، بدجلة حتي
ماء دجلة اشكل،
ومنه مرض زيد حتي انهم
لا يرجونه وشربت
الابل حتي يجيء البعير
يجر بطنه واعلم انه
يشترط في نصب المضارع
بعد حتي ان يكون حدثه

بالنسبة

مستقبلا لما قبلها سوا كان
مستقبلا ايضا بالنظر الي
زمن التكلم كالامثلة المذكورة
ام لا كقوله تعالي وزلزلوا
حتي يقول الرسول فان
قول الرسول وان كان
ماضيا بالنسبة لقص
ذلك علينا لكنه مستقبل
بالنظر الي الزلزال نفسه
فان كان حالا وجب رفعه
وتكون حتي ابتدائية لكن

لا يرفع

لا يرفع الفعل بعدها
الا بشروط ثلاثة الاول
ان يكون حالا حقيقة
او تاويلا كقولك سرت
حتي ادخلها اذا قلت
ذلك وانت في حالة الدخول
ومثال الحال تاويلا قراءة
نافع حتي يقول بالرفع
علي ان المعني حتي حالهم
حينئذ ان الرسول
والذين آمنوا معه يقولون

كذا وكذا الثاني ان يكون ما بعدها
مسببا عما قبلها فلا يجوز
سرت حتى تطلع الشمس
برفع تطلع لان طلوع الشمس
لا يتسبب عن السير والثالث
ان يكون فضلة فلا يجوز
الرفع في نحو سيري حتى
ادخلها ولا كان سيري حتى
ادخلها لئلا يبقى المبتدا بلا
خبر و تضمر ان وجوبا ايض
بعد واو مقصود بها
المصاحبة

المصاحبة وهي المسماة
بواو المعية اي المفيدة
مع العطف مصاحبة
ما قبلها لما بعدها وخرج
بها الواو الاستئنافية
والعاطفة المحضة بشرط
ان تقع بعد نفي او طلب
محضين اي خالصين
ومعنى خلوص النفي عدم
انتقاضه ومعنى خلوص
الطلب ان يكون بالفعل

الصريح الذي لم يرد به الخبر
فان وقعت بعد نفي غير محض
نحو ما انت تاتينا الا وتحدثنا
او ما تزال تاتينا وتحدثنا
لم يجز النصب وكذا ان وقعت
بعد طلب غير محض بان كان
باسم الفعل او المصدر او بما
لفظه خبر نحو صه واكرمك
وحسبك الحديث وينام الناس
ورزقني الله مالا وانفقه
في الخير فليس لشي من ذلك جواب
منصوب

منصوب وشمل قوله بعد نفي
محض النفي بالحرف نحو ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم
الصابرين وبالفعل نحو ليس
زيد حاضرا ويكلمك كما شمل
قوله او طلب انواع الطلب
الثمانية وهي الامر نحو احسن
الى زيد ويكرمك والنهي
نحو لا تنه عن خلق
وتاتي مثله ، عار عليك
اذا فعلت عظيم ، والاستفهام

وهو طلب الفهم باي اداة
من ادواته كقوله
الم اك جاركم ويكون بيني
وبينكم المودة والاخاء
والعرض وهو الطلب بلين
ورفق نحو الا تنزل عندنا
وتصيب خيرا والتمني نحو
ليت لي مالا واحج منه
والتحضيض وهو الطلب
بحث وازعاج نحو هلا اكرمت
زيدا ويحسن اليك والدعاء
نحو

نحو رب اغفر لي وادخل
الجنة والترجي نحو لعلي
اراجع الشيخ ويفهمني فالمضارع
منصوب بعد هذه الثمانية
بان مضمرة وجوبا ومسالة
النفي المتقدمة تصير تسعة
هي المعبر عنها بالاجوبة التسعة
المنظومة في قول بعضهم
مر[1] وانه[2] وادع[3] وسل[4] واعرض[5] لحضهم[6]
تمن[7] وارج[8] كذاك النفي[9] قد كملا
لكن لم يسمع النصب بعد الواو في

المواضع المذكورة كلها بل سمع
في خمسة منها وهي النفي والامر
والنهي والتمني والاستفهام
وقاسه النحويون في الباقي
صرح به في ش الشذور **و** نضمر
ان وجوبا ايض **بعد فا**
السببية اي التي قصد بها
مع العطف الدلالة علي سببية
ما قبلها لما بعدها لان العدول
عن الرفع الي النصب للتنصيص
علي السببية فان تغير اللفظ
يدل

يدل علي تغيير المعني فاذا لم
تقصد السببية لا يحتاج
الي الدلالة عليها وخرج بها
الفا الاستئنافية بان يقدر
ما بعدها مبنيا علي مبتدا محذوف
نحو ما تاتيني فاكرمك علي
معني ما تاتيني فانا اكرمك
اذا كنت كارها لاتيانه والعاطفة
المحضة نحو ما تاتينا فتحدثنا
علي معني ما تاتينا فما تحدثنا
ومنه ولا يؤذن لهم فيعتذرون

فلا ينصب المضارع بعدهما ويشترط
لنصب المضارع بعد فاء السببية
الواقعة بعد نفي او طلب
ان يكونا محضين كالواو ومثال النفي
نحو لا يقضى عليهم فيموتوا
اي لا يكون عليهم قضاء فموت متسبب
عنه فالموت منتف لانتفاء سببه
ومثال الامر قوله ، يا ناق سيري
عنقا فسيحا ، الى سليمان فنستريحا ،
ومثال النهي ولا تطغوا فيه فيحل
عليكم غضبي ومثال الدعا اللهم
تب

تب علينا فنتوب ومثال الاستفهام
هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا ومثال
العرض قوله ، ، ،
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما ،
قد حدثوك فما راء كمن سمعا ،
ومثال التمني يا ليتني كنت معهم
فافوز فوزا عظيما ومثال
التحضيض لولا اخرتني الى اجل قريب
فاصدق ومثال الترجي لعلي ابلغ
الاسباب اسباب السموات
فاطلع والمضارع منصوب بعد

الفا بان المضمرة وجوبا واعلم
ان فا السببية وواو المعية
عاطفتان مصدرا موولا من ان
والفعل الواقعين بعدهما على
مصدر متوهم من الفعل السابق
وليس المراد انهما يدلان على السببية
والمعية فقط كما اشرنا اليه
في حل كلام المص فائدة اذا اسقطت
الفا من المضارع الواقع بعد
الطلب المحض وقصد بالفعل
معنى الجزا للطلب السابق عليه
بحيث

بحيث تقدره مسببا عن الطلب
المتقدم جزم الفعل جوابا لشرط
مقدر لا جوابا للطلب على الصحيح
نحو قل تعالوا اتل ما حرم ربكم
وهزي اليك بجذع النخلة تساقط
عليك رطبا على معنى ان تاتوا
اتل وان تهزي تساقط
بخلاف خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم لكونه لم يقصد الجزا
بل المعنى خذ من اموالهم صدقة
مطهرة لهم وبخلاف فهب لي من

لذلك ولياير ثني في قراة الرفع
فانه عليها قدر صفة لوليا
لاجوابا لهب كما قدره من جزم
وقس علي ذلك بقية انواع
الطلب وشرط غير الكساي
لصحة الجزم بعد النهي
صحة وقوع إنْ لا موضعه
فمن ثم جاز لا تدن من
الاسد تسلم بالجزم ووجب
الرفع في نحو لا تدن من
الاسد ياكلك واما قوله
صلي

صلي الله عليه وسلم من اكل
من هذه الشجرة فلا يقرب
مسجدنا يوذنا فالجزم
علي الابدال لا علي جواب
النهي و تضمران وجوبا
ايضا بعد حرف من حروف
العطف وهو او والتي
يصلح موضعها حتي
الغائية التي بمعني الي او
كي نحو قول الشاعر
لاستسهلن الصعب

اوادرك المنى فما انقادت
الامال الا لصابر فادرك
منصوب بان مضمرة وجوبا
بعد او العاطفة ويصلح
موضعها حتى التي بمعنى
الى او كى او التي يصلح موضعها
الا الاستثنائية نحو
لاقتلن الكافر او يسلم
اذ لا يستقيم فيه معنى حتى
لعدم صلاحية الغاية
والتعليل ويصلح فيه معنى
الا

الا اى ليكونن منى قتل الكافر
او اسلام منه وانما وجب
الاضمار بعد او وهذه دون
المذكورة سابقا فى العطف
على المصدر الخالص ليتجانس
المتعاطفان هنا صورة فانه لو
قيل لاطيعن الله او ان يغفر لى
لم يكن هناك تجانس فى الصورة
لذكران فى المعطوف دون
المعطوف عليه وقال الجامى
واما وجوب الاضمار بعد الفا

والواو واو فلانها لما اقتضت
نصب ما بعدها للتنصيص على
معنى السببية والمعية والانها
صارت كعوامل النصب فلم يظهر
الناصب بعدها وليفرقوا في او بين
التي لمجرد العطف المفيدة مساواة
ما بعدها لما قبلها في الشك مثلا
واو التي تقتضي مخالفة ما بعدها
لما قبلها في ذلك فان ما قبلها
هنا محقق الوقوع اي حصول
ما بعدها تتمة نواصب
المضارع

144

المضارع لا يجوز ان يحذف معمولها
وتبقى هي ولو لدليل فلو قيل لك
اتريد ان تخرج لم يصح ان تجيب
بقولك اريد ان وتحذف الفعل
واجازه بعضهم محتجا بما وقع في
صحيح البخاري فيذهب كيما فيعود
ظهره طبقا واحدا يريد كيما يسجد
ولما فرغ من عد النواصب شرع
في ذكر جوازم المضارع فقال
وان دخل عليه اي المضارع
جازم جزمه بقطع حركته

اي ازالتها او ازالة ما يقوم مقامها
والجازم قسمان احدهما ما يجزم
فعلا واحدا ويكتفي به لكون
معناه يتحقق في فعل واحد
بخلاف الادوات الاتية في القسم
الثاني فانها للتعليق وهو
لا يكون الا بين اثنين وهو لم ولما
نحو لم يلد ولم يولد ونحو لما يقض
ما امره ويشتركان في الحرفية
والاختصاص بالمضارع والنفي
والجزم والقلب للمضي وجواز
دخول

دخول همزة الاستفهام عليهما
وتنفرد لم بمصاحبة
اداة الشرط نحو ان لم ولو لم
وبانه يجوز انقطاع نفي منفيها
نحو لم يكن ثم كان وتمتنع ذلك
في لما وتنفرد لما بجواز حذف
مجزومها اختيارا تقول
قاربت المدينة ولما اي ولما
ادخلها وتمتنع في لم فاما قوله
احفظ وديعتك التي استودعتها
يوم الاعازب ان وصلت وان لم

فضرورة وتوقع منفيها
نحو بل لما يذوقوا عذاب
اي الي الان ما ذاقوه وسوف
يذوقونه ومن ثم امتنع ان
يقال لما يجتمع الضدان
لاستحالة اجتماعهما وتوقع
المستحيل عبث وخرج بقوله
اخت لم لما الايجابية التي
بمعني الا نحو ان كل لما جميع
لدينا محضرون ولما الوجودية
التي بمعني حين نحو ولما جاءهم

الحق

الحق قالوا هذا سحر فلا
يجزمان المضارع ولا يدخلان
عليه ولام الامر اي الدالة
علي الطلب بحسب وضعها
الاصلي وان استعملت في غيره
مجازا نحو لينفقا والدعا
نحو ليقض علينا ربك
وجزمها فعلي المتكلم مبنيين
للفاعل قليل لان المتكلم
لا يامر نفسه نحو قوموا فلأصلّ
لكم وقوله تعالي ولنحمل خطاياكم

واقل منه جزمها فعل المخاطب
نحو فبذلك فلتفرحوا في قراءة
من قرا بالتا وحديث لتاخذوا
مصافكم والاكثر الاستغنا عن
هذا بفعل الامر واصل هذه
اللام السكون لكن منع منه انها
قد تكون في الابتدا والابتدا
بالساكن متعذر فكسرت
وقد تفتح عند سليم فاذا دخلت
عليها الواو والفا وثم رجعت
الي سكونها الاصلي غالبا

ولا

ولا للنهي نحو لا تشرك بالله
او للدعا نحو لا تؤاخذنا وجزمها
فعلي المتكلم مبنيين للفاعل نادر
بخلافهما مبنيين للمفعول فانه
كثير نحو لا اخرج ولا تخرج لان المنهي
غير المتكلم وتجزم بها فعلي الغائب
والمخاطب كثيرا قال الرضي علي السوا
واما لم ولما فالهمزة فيهما
للاستفهام التقريري وهو
حمل المخاطب علي الاقرار بما بعد
النفي وليستا اداتين مستقلتين

فالجازم هو لم او لما ولا دخل للهمزة
فيه نحو الم نشرح لك صدرك
والقسم الثاني من الجوازم ما يجزم
فعلين مضارعين نحو وان
تعودوا نعد او ماضيين نحو وان
عدتم عدنا او ماضيا فمضارعا
نحو من كان يريد حرث الاخرة
نزد له في حرثه او عكسه وهو
قليل نحو من يقم ليلة القدر
ايمانا واحتسابا غفر له ومنه
ان نشا ننزل عليهم من السما اية
فظلت

١٤٨

فظلت لان تابع الجواب جواب
وهذا الفعلان اولهما في الرتبة
فعل الشرط سمي بذلك لتعليق
الحكم عليه والثاني جوابه
لترتبه علي الشرط ويسمي جزا
ايضا لان مضمونه جزا
لمضمون الشرط وتسميته بذلك
حقيقة عرفية لا لغوية
والاحسن كونهما مضارعين
لظهور تاثير العامل فيهما
ثم ماضيين للمشاكلة في عدم التاثير

ثم ان يكون الشرط ماضيا
والجواب مضارعا لان فيه
الخروج من الاضعف الي
الاقوي اي من عدم التاثير
في اللفظ الي التاثير فيه
وما ذكره المص من ان الشرط
والجزا معمولان للاداة هو
مذهب س ومحققي اهل البصرة
وما اعترض به عليه من ان
الجازم كالجار فلا يعمل في
شيئين وبانه ليس لنا ما يتعدد
عمله

عمله الا ويختلف كرفع ونصب
مردود بثبوت الفرق وهو
ان الجازم لما كان لتعليق
حكم علي اخر كان عاملا فيهما
بخلاف الجار وبان تعدد العمل
قد عهد من غير اختلاف في
مفعولي ظن ومفاعيل اعلم
وقيل الشرط مجزوم بالاداة
والجواب مجزوم بالشرط
وقيل بهما وقيل الشرط والجواب
تجازما وهو اي ما يجزم فعلين

ان نحو وان تؤمنوا وتتقوا
يؤتكم اجوركم وقد تقترن بلا
النافية فيظن من لا معرفة له
انها الا الاستثنائية نحو
الا تنصروه فقد نصره الله
الا تنفروا يعذبكم الا تغفر لي
وترحمني اكن من الخاسرين
والا تصرف عني كيدهن
اصب وقد وقع لبعض من يدعي
الفضل انه سال ما هذا
الاستثنا امتصل هو ام منقطع
وكان

وكان ينبغي ان يجاب بان
الاستثنا الذي تخيلته متصل
بالجهل ومنقطع عن العلم
ومن نحو من يعمل سوءا
يجز به وما نحو وما تفعلوا
من خير يوف اليكم ومهما
نحو مهما تاتنا به من اية
لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين
واي نحو ايا ما تدعوا فله
الاسما الحسني ومتي نحو متي
اضع العمامة تعرفوني وايان

كقوله ايان نؤمنك تامن
غيرنا واين نحو اينما تكونوا
يدرككم الموت واذما نحو
قوله وانك اذ ما نامر القلب
يفعل وحيثما حيثما تستقم
يقدر لك الله نجاحا واني
كقوله فاصبحت اني تاتها
تستجر بها تجد حطبا جزلا
ونارا تاججا واسقط من
الجوازم ما ذكره بعض وهو
اذا وكيفما ولو لان المشهور
في

كقوله صح

في اذا انها لا تجزم الا في الشعر
كقوله واذا تصبك من
الحوادث نكبة فاصبر
فكل غمامة فستنجلي وفي
كيفما عدم الجزم لعدم
السماع بذلك واما لو فانها
حرف امتناع لامتناع ولا تجزم
علي الصحيح وفهم من كلامه
ان الجزم بحيث واذ مخصوص
باقتران ما بهما واما غيرهما
فهو قسمان قسم لا تلحقه ما

وهو من وما ومهما واي وقسم
يجوز فيه الامران وهو ان
واين واي ومتي وايان
والكل اسما الا ان باتفاق
وهي ام الباب واذما علي
الاصح قال س انها حرف
بمنزلة ان الشرطية فاذا
قلت اذما تقم اقم كان معناه
ان تقم اقم وقال المبرد وابن
السراج انها ظرف زمان
وان المعني في المثال متي تقم اقم

واحتجوا

واحتجوا بانها قبل دخول
ما كانت اسما والاصل عدم
التغيير واجيب بان التغيير
قد تحقق بدليل انها كانت
للماضي فصارت للمستقبل فدل
علي انها نزع منها ذلك المعني
البتة اه وفيه انه لا يلزم
من تغيير زمانها تغيير ذاتها
الا تري المضارع فانه محتمل
للحال والاستقبال واذا دخلت
عليه لم انقلب زمانه الي

المضي مع بقا فعلينه فليتامل
وتنقسم الاسما منها الي خمسة
اقسام لانها تنقسم الي غير
ظرف وهو من وما
ومهما ومعانيها مختلفة
فمن موضوعة لتعميم اولي
العلم هذا التعبير احسن
من قول غيره للعاقل لما
ورد من اطلاقها علي الباري
تعالي يعني انها لاستغراق
افراد العلما وتطلق علي
غيرهم

غيرهم تغليبا وما ومهما
لتعميم غيرهم اي غير اولي
العلم وقد يستعملان في اولي
العلم لتنزيله منزلة غيره
واي بحسب ما تضاف
اليه فهي في ايهم يقم اقم
معه من باب من وفي اي
الدواب تركب اركب من
باب ما وفي اي يوم تصم
اصم من باب متي وفي اي
مكان تجلس اجلس من باب

وينقسم ٢

اين واي ظرف الي زماني
وهو متي وايان وهما
لتعميم الازمنة ومكاني
وهو اين واني وحيثما
وهي لتعميم الامكنة
وتفصيل اعرابها ان يقال
اذا وقعت الاداة بعد حرف
جار او مضاف فهي في محل
جر نحو عما تسال اسال
وغلام من تضرب اضرب
والا فان وقعت علي زمان

او

او مكان فظرف في موضع نصب علي
الظرفية نحو متي تقم اقم واينما تكونوا
يدرككم الموت او علي حدث فمفعول
مطلق نحو اي ضرب تضرب اضرب
والا فان وقع بعدها فعل لازم نحو
من يقم اقم معه فمبتدا خبره قيل
فعل الشرط وحده وقيل الجواب
وحده لان الكلام لا يتم الا به او فعل
متعد واقع عليها نحو من يضرب زيد
اضرب فمفعول به او واقع علي ضميرها
نحو من يضربه زيد اضربه ومن
تضربه اضربه او علي متعلقها نحو
من يضرب زيد اخاه فاضربه فاشتغال

يجوز فيه في اداة الشرط ان تكون في
موضع رفع علي الابتدا وان تكون في موضع
نصب بفعل مضمر يفسره الظاهر بعدها
ومثلها في هذا التفصيل اسما الاستفهام
تتمة يشترط في شرط هذه الادوات
ستة شروط احدها ان يكون فعلا
غير ماضي المعني فلا يجوز ان قام زيد
امس قمت واما قوله تعالي ان كنت قلته
فقد علمته فالمعني ان ثبت والثاني
ان لا يكون طلبا فلا يجوز ان قم وان لا تقم
والثالث ان لا يكون جامدا فلا يجوز
ان عسي وان ليس الرابع ان لا يكون مقرونا
بحرف تنفيس فلا يجوز ان سوف تقم اقم
الخامس

الخامس ان لا يكون مقرونا بقد فلا
يجوز ان قد قام ولا ان قد تقم السادس
ان لا يكون مقرونا بحرف نفي غير لم ولا
فلا يجوز ان لما تقم ولا ان لن يقوم
اذا تمهد هذا فنقول كل جواب يصح جعله شرطا
بان كان ماضي اللفظ دون المعني مجردا
من قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا
بلم او لا فالاكثر خلوه من الفاء وكل جواب
يمتنع جعله شرطا لخلوه عما شرط فان
الفا تجب فيه لترتبطه بشرطه لان الجزم
الحاصل به الربط مفقود وخصت الفا
بذلك لما فيها من معني السببية وذلك
يكون اذا كان الجواب جملة اسمية نحو

١٥٦

وان يمسسك بخير فهو علي كل شي قدير
او فعلية فعلها طلبي نحو ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني او جامد نحو ان ترن انا اقل منك
مالا وولدا فعسي ربي او منفي بما او لن نحو
ان توليتم فما سالتكم من اجر وما تفعلوا
من خير فلن تكفروه والمقرون بقد نحو
ان يسرق فقد سرق اخ له او بحرف
تنفيس نحو وان خفتم عيلة فسوف
يغنيكم الله وقد تحذف هذه الفا نادرا
ومنه الحديث فان جا صاحبها والا استمتع
بها وقوله من يفعل الحسنا الله يشكرها
وتخلفها اذا الفجائية اذا كانت الادات
ان والجوا جملة اسمية نحو وان تصبهم

سيئة

سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون

باب في تقسيم الاسم الي نكرة ومعرفة

الاسم ضربان فقط نكرة وهي الاصل
لاندراج كل معرفة تحتها من غير عكس
ولان الشي اول وجوده تلزمه الاسما
العامة ثم تعرض له الاسما الخاصة بعد
ذلك الا تري الادمي اذا ولد يسمي ذكرا او
انثي او انسانا او مولودا او رضيعا
وبعد ذلك يوضع له الاسم والكنية
واللقب وانما يكون الاسم نكرة
ان قبل ال وتوثر فيه التعريف او وقع

موقع مايقبلها لا يقال هذا التعريف غير
جامع لخروج الاسماء المتوغلة في
الابهام كغير ومثل وشبه واسما
الفاعلين والمفعولين فانها لا تقبل
ال المعرفة وكذا الحال والتمييز
واسم لا النافية للجنس ومجرور
رب وافعل من فانها لا تقبل ال
لانا نقول ان كلا من الاسما المتوغلة
واسما الفاعلين والمفعولين واقع
موقع ما يقبلها كانسان وذات ثبت
لها الضاربية او المضروبية
واما

واما الحال وما بعدها فانها قابلة
لال في حالة افرادها عن التراكيب
الواقعة فيه ولا يضر عدم قبولها
ال في تلك التراكيب واعلم ان هذا
التعريف للنكرة بالخاصة واما
تعريفها بالحد فهي عبارة عما شاع
في جنس موجودا او مقدر فالاول
كرجل فانه موضوع لكل ذكر بالغ
فكل ما وجد من هذا الجنس واحد
صدق عليه هذا الاسم والثاني
كشمس فانها اسم للكوكب النهاري

الناسخ وجوده ظهورا للبيل
فحقها ان تصدق على متعدد لكن
تخلف ذلك من جهة عدم وجود
افرادها في الخارج بحيث لو وجد
لكان اللفظ صالحا لها واستفيد
من كلام المصان النكرة نوعان
احدهما ما يقبل ال المعرفة بنفسه
كرجل والثاني ما يقبلها بمعني
انه واقع موقع اسم يقبلها كذي
ومن بمعني صاحب وانسان احترز عن ذي
ومن الموصولتين في لغة فانهما
معرفتان

معرفتان وانما المراد ذو والتي
في قولك مررت برجل ذي
مال ومن في قولك مررت
بمن معجب لك وما في قولك
بما معجب لك فذو ومن وما
نكرات لان ذي نعت لنكرة
ومن وما نعتا بنكرة ونعت النكرة
والمنعوت بها نكرة وهي لا تقبل
ال ولكنها واقعة موقع ما يقبلها
وهو صاحب الجاري مجرى

الجوامد الذي تنوسي فيه المعني
الاصلي وانسان وشيي
واعلم ان انكر النكرات شي
ثم موجود ثم محدث ثم جوهر
ثم جسم ثم نام ثم حيوان
ثم انسان ثم بالغ ثم رجل
والضرب الثاني معرفة
ان لم يكن كذلك فهي عبارة عن
نوع واحد وهو الذي
لا يقبل ال الموثرة ولا يقع
موقع

موقع ما يقبلها كزيد وعمرو
ولا يرد الحارث والفضل والعباس
فان ال الداخلة عليها غير
موثرة للتعريف بل هي زائدة
للمح الاصل او الصفة وهي
باحد ما وضع ليستعمل في
معين بخصوصه وان كان
موضوعا بالوضع الكلي
وبالعد ستة الضمير
والعلم واسم الاشارة
والموصول والمحلي بال

والمضاف الي واحد منها وزاد
ابن مالك سابعا وهو المنادي
المقصود بناعلي ان تعريفه بالقصد
وقيل تعريفه بحرف مقدر فيكون
مندرجا في الستة واهمله المص
لذكره في باب المنادي **الاول**
الضمير ويقال له المضمر ايضا
والكوفي يسميه كناية ومكنيا
وقدمه لانه اعرف المعارف
علي الاصح بعد اسم الجلالة
ويليه العلم ثم الاشارة ثم
الموصول

الموصول ثم المحلي بال والمضاف
الي واحد منها في رتبته الا المضاف
الي الضمير فانه في رتبة العلم
فهو ما وضع لغائب او متكلم او مخاطب
كهو وهي وانا ونحن وانت وفروعها
ولابد له من مفسر فان كان
لمتكلم او مخاطب فمفسره حضور
من هو له او لغائب فمفسره اما
معلوم اي متعقل في الذهن نحو
انا انزلناه في ليلة القدر واما
مذكور متقدم وهو الاصل لفظا

ورتبة نحو والقمر قدرناه
منازل او لفظا لا رتبة نحو
واذا ابتلي ابراهيم ربه او رتبة
لا لفظا نحو فاوجس في نفسه
خيفة موسي ومتاخر لفظا
ورتبة وهو منحصر في سبعة
ابواب ذكرها صاحب الشذور
واعلم ان ضمير الغيبة اذا كان
مرجعه معرفة فهو معرفة
اتفاقا وان كان مرجعه نكرة
ففيه ثلاثة مذاهب قيل معرفة

مطلقا

مطلقا وهو الصحيح وهو ظ
كلام المص وقيل نكرة مطلقا
وقيل ان كان مرجعه جائز
التنكير فمعرفة نحو جاءني رجل
فاكرمته او واجبه فنكرة
نحو ربه رجلا ورب رجل
واخيه وهو اي الضمير من
حيث هو قسمان لانه اما
متصل بعامله بارزا كان او مستترا
وهو ما لا يبتدا به اي لا يفتتح للنطق
به ولا يقع بعد الا اختيارا

كالتاوالهامن اكرمته وينقسم
هذا بحسب مواقع الاعراب
الي ثلاثة اقسام ما يختص
بمحل الرفع وهو اربعة التا
بحركاتها الثلاث والالف والواو
والنون الموضوعة لجماعة
النسوة كقمت وقاما وقاموا
وقمن وماهو مشترك بين
محلي النصب والخفض وهو
ثلاثة يا المتكلم نحو ربي اكرمني
وكاف الخطاب نحو ما ودعك
ربك

ربك وها الغائب نحو
قال له صاحبه وهو يحاوره
وماهو مشترك بين الثلاثة
وهو نا خاصة نحو ربنا
اننا سمعنا واعرف بنا فاننا
نلنا المنح او منفصل وهو ما ليس
كذلك بان يصح الابتدا به
ووقوعه اختيارا بعد الا
وينقسم بحسب مواقع الاعراب
ايضا الي مرفوع كانا ونحن
وانت وفروعه وهو وفروعه

ومنصوب نحو اياي وايانا
واياك واياه وفروعهما
ولايكون مجرورا والضمير علي
المختار في ذلك كله هو ان وايا
وماعداهما حروف تبين الاحوال
من افراد وتثنية وجمع وتذكير
وتانيث وتكلم وخطاب وغيبة
وظاهر كلامه ان كلا من المتصل
والمنفصل اصل براسه وهو
الصحيح وقيل المتصل اصل
للمنفصل بدليل ان مبني الضمائر
علي

علي الاختصار ومن ثم لايجوز
الفصل ما امكن الوصل واما قوله
وما اصاحب من قوم فاذكرهم
الا يزيدهم حبا الي هم
فضرورة والمتصل اما بارز
ان كان له صورة في اللفظ
به كالف قاما وواو قاموا ونون
قمن ومستتر ان لم يكن كذلك
بان ينوي كالضمير المقدر في اقوم
وقم ولم تضع العرب له لفظا يعبر
به عنه ولكن لضيق العبارة عبر

عنه بلفظ الضمير المنفصل تدريبا
للمبتدي وليس هو اياه علي الحقيقة
وهو اي المستتر اما جائز الاستتار
ان خلفه الظاهر او الضمير
المنفصل بان صح في الفصيح تسلط
عامله علي كل منهما كالضمير المستتر
في قام من نحو زيد قام فانه يمكن
تسلط عامله علي الظاهر فيقال
قام زيد وعلي الضمير المنفصل
فيقال زيد ما قام الا هو وهو معني
قوله كالمرفوع بفعل الغائب
غير

غير خلا وعدا وحاشا وبقية
المستثنيات الاتية او فعل
الغائبة نحو هند قامت
او الصفة المحضة وهي اسم
الفاعل واسم المفعول وامثلة
المبالغة والصفة المشبهة
كزيد ضاربا ومضروب او
ضرابا وحسن الوجه وخرج
بالمحضة افعل التفضيل فان
مرفوعه واجب الاستتار
كما ياتي او واجبه اي الاستتار

١٦٥

كالمرفوع بامر الواحد كاركب
او بمضارع بدي بهمزة المتكلم
كاشكر مضارع شكر او بنون
المتكلم المشارك او المعظم
نفسه كنشكر او تا المخاطب
كتركب او بفعل استثنا كخلا
وعدا ولا يكون وحاشا وليس
ففيها ضمير مستتر وجوبا تقديره
هو يعود علي البعض المفهوم
من الكل السابق وانما استتر
وجوبا في افعال الاستثنا وفعل
التعجب

التعجب لانه لم يسمع من العرب
رفعها الظاهر وان امكن حلوله
محلها فجرت مجري الامثال
وهي لا تغير او المرفوع بافعل
التفضيل كهم احسن فعلا
ففي احسن ضمير مستتر وجوبا
تقديره هم ونظر بعضهم في عد
فاعل افعل من مواضع وجوب
الاستتار قال لرفعه الظاهر
بكثرة في مسئلة الكحل وبندور
في غيرها او بفعل التعجب كما

اكرم الامير ففي اكرم ضمير واجب
الاستتار تقديره هو يعود علي ما
والامير مفعوله ولعدم سماع
الظاهر مرفوعا به عد من مواضع
وجوب الاستتار او مرفوع
باسم فعل ليس بمعني المضي
بان كان اسم فعل امر كصه
او اسم فعل مضارع كاف واوه
بمعني اتوجع واتضجر وخرج اسم
الفعل الماضي كهيهات وشتان بمعني
بعد وافترق فيرفع الظاهر
والضمير

والضمير او بنعم وبئس وفاعلهما
دائما ضمير يعود علي الجنس الممدوح
او المذموم والمخصوص فرد منه
ومثلهما ساء وموازن فعل المضموم
العين ككرم وقبح او مرفوع
بمصدر نائب عن فعله
نحو ضربا زيدا لنيابته
عن فعل الامر الذي لا يرفع
الظاهر وجمع ذلك بعضهم
في قوله ، وستر مرفوع بامر
حتما ، ودون بامضارع واسمهما ،

وفعل لاستثنا والتعجب ،
وافعل لتفضيل فافهم تصب ،
وادرج المصدر في الامر لنيابته عنه

تنبيه كل الضمائر مبنية
لشبهها الحرف في الوضع

لايقال هذا الحكم معلوم مما مرّ
في الشبه الوضعي لانا نقول
المعلوم مما مرّ بنا ما كان من
المضمرات على حرف واحد او حرفين
ثانيهما ساكن لتحقق الشبه
الوضعي فيه وما هنا حكم على
جميعها

جميعها بالبنا كما نبه عليه
بقوله اذ اكثرها على حرف
او حرفين وحمل غيره
كنحن عليه طردا للباب
وقيل بنيت لشبهها به في
الاحتياج لاحتياجها الي
المفسر اعني الحضور في المتكلم
والمخاطب وتقدم الذكر في
الغائب كاحتياج الحرف الي
لفظ يفهم به معناه الافرادي
تتمة اخص الضمائر اعرفها

فضمير المتكلم اخص من ضمير
المخاطب وهو اخص من ضمير
الغائب فان اجتمع ضميران
منصوبان واحدهما اخص من
الاخر فان كانا متصلين وجب
تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم
اعطيتكه واعطيتنيه فتقدم
الكاف واليا علي الها لانهما اخص
من الها فان فصل احدهما كنت
بالخيار فان شيت قدمت الاخص
فقلت الدرهم اعطيتك اياه

واعطيتني

واعطيتني اياه وان شئت عكست
فقلت اعطيته اياك واياي
فان اتحدت رتبتهما لزم الفصل
في احدهما فتقول اعطيتني اياي
واعطيتك اياك واعطيته اياه
لما في الوصل من الثقل واذا اتصلت
بالفعل يا المتكلم لحقته نون تسمي
نون الوقاية لانها تقي الفعل
من الكسر نحو اكرمني ويكرمني
وما افقرني الي عفو الله
الثاني من المعارف العلم

يطلق في اللغة علي الجبل ومنه
قول الخنساء وان صخرا لتأتم
الهداة به كانه علم في راسه نار
وعلي الراية وعلي العلامة والظا
ان النقل الي المعني الاصطلاحي
من الثالث بدليل قولهم العلم
علامة علي مسماه وهو في الاصطلاح
ما اي اسم وضع لمعين لا يتناول
غيره حالة الوضع فخرج بالمعين
النكرات واسماء الاجناس وبما بعده
بقية المعارف فان الضمير صالح
لكل

لكل متكلم ومخاطب وغائب وليس
موضوعا لان يستعمل في معين خاص
بحيث لا يستعمل في غيره لكن اذا استعمل
فيه صار جزئيا ولم يشركه فيما
اسند اليه احد واسم الاشارة
صالح لكل مشار اليه فاذا استعمل
في واحد لم يشركه فيما اسند اليه
احد والصالحة لان يعرف بها
كل نكرة فاذا استعملت في واحد
عرفته وقصرته علي شي بعينه
وهذا معني قولهم انها كليا وضعا

جزئيا استعمالا ثم المراد بالمعين
المعين خارجا كعلم الشخص او
ذهنا كعلم الجنس وكعلم الشخص
الذهني اعني الموضوع لمعين ذهنا
متوهم وجوده خارجا كالعلم الذي
يضعه الواضع لابنه المتوهم وجوده
خارجا في المستقبل وينقسم الي
اسم وهو ما وضع للذات اولا
سوآ اشعر بمدح او ذم ام لا صدر
باب وام ام لا وكنية من كنيته
اذا سترته وهي ما وضع للذات
ثانيا

ثانيا وصدرت باب او ام
قال ش او ابن او بنت او اخ او
اخت او عم او عمة او خال او
خالة وسوآ اشعر بمدح كابي بكر
وام الخير وابي البركات
او بذم كابي جهل وام غريط
اولم تشعر بشي اصلا كابي زيد
وابي عمرو ولقب وهو ما وضع
ثالثا واشعر بمدح او ذم كشمس
الدين وانف الناقة على
اللف والنشر وعلم مما قررناه

كلام المص جواب ما يقال انه يرد
علي تعريف اللقب بما ذكر ان من
الاسما والكني ما يشعر بالمدح والذم
كمحمد ومرة وابي الخير وابي جهل
فيلزم ان يكون التعريف غير مانع
وحاصل الجواب ان ما وضع للذات
اولا هو الاسم اشعر ام لا صدر ام لا
وما وضع ثانيا وصدر فهو الكنية
اشعر او لم يشعر وما وضع ثالثا
واشعر فهو اللقب فالاشعار
وعدمه والتصدير وعدمه
غير

غير منظور اليه في الموضوع اولا
والاشعار وعدمه غير منظور اليه
في الموضوع ثانيا والاقرب ان يقال
ان الاسم ما وضع اولا لتعريف المسمي
واللقب ما وضع ثانيا واشعر بالرفعة
او الضعة والكنية ما صدرت باب او ام
سوا وضعت اولا او ثانيا اشعرت
او لم تشعر وانف الناقة لقب جعفر
ابن قريع ابي بطن من زيد ابن
سعد مناه وكانت قبيلته تغضب
من هذا اللقب الي ان مدحهم الشاعر

بقوله قوم هم الانف والاذناب غيرهم
ومن يسوي بانف الناقة الذنبا
فصار هذا اللقب مدحا ذكره المصرح
ويجب صناعة تاخير اللقب في اللفظ
عن الاسم غالبا اذا اجتمعا ويجعل
تابعا له في اعرابه بدلا او عطف بيان
سوا كانا مفردين كسعيد كرز ام مركبين
كعبد الله زين العابدين ام مختلفين
افرادا وتركيبا كزيد زين العابدين
وعبد الله كرزا ومخفوضا باضافة
ان افردا كسعيد كرز علي تاويل الاول
بالمسمي

بالمسمي والثاني بالاسم او عكسه
بحسب المقام واما اذا اجتمع
الاسم والكنية او الكنية واللقب
فانت في تقديم ايهما بالخيار
ويليه الاخر معربا باعرابه
والعلم بحسب الوضع ينقسم الي
قسمين اما منقول ان سبق
له استعمال قبل العلمية في
غيرها ونقله اما من اسم جامد
وذلك يكون اما من مصدر
كفضل فانه في الاصل مصدر

فضل يفضل وزيد مصدر زاد
يزيد واما من اسم ذات كاسد
وثور علمين واما من وصف
لفاعل كحارث وحسن او لمفعول
كمحمد ومنصور واما من فعل ماض
كشمر او مضارع كيشكرا وامر كاصمت
بكسر الميم اسم لبرية واما من
جملة اما فعلية كشاب قرناها
او اسمية كزيد منطلق علما
او مرتجل ماخوذ من الارتجال
بمعني الابتكار لانه مبتكر لم يسبق
له

له وضع قبل هذا واما ماخوذ
من ارتجل الشيء اذا فعله
قائما علي رجليه من غير ان
يقعد ويتروي ان لم يسبق
له استعمال وذلك علي وجهين
احدهما ما لم يقع له مادة مستعملة
في الكلام العربي قالوا ولم يات
من ذلك الا فقعس وهو ابو قبيلة
من بني اسد والثاني ما استعملت
مادته لكن لم تستعمل تلك
الصيغة بخصوصها في غير

العلمية بل استعملت من اول
الامر علما وهذا الثاني هو الكثير
ولذا اقتصر عليه المص بقوله
كسعاد علما لامراة فانها لم تستعمل
هذه البنية في النكرات وان استعملت
مادة س ع د في السعد والساعد
والسعدان تنبيه العلم
من حيث هو اما شخصي وهو
ما وضع لمعين في الخارج
لايتناول غيره من حيث الوضع
له كزيد وشبهه فدخل العلم
العارض

العارض الاشتراك كعمرو مسمى به
كل من افراده فانه من حيث
الوضع لكل شخص لايتناول غيره
والاشتراك انما هو في اللفظ فقط
او جنسي وهو ما وضع للماهية
ماهية الشيء حقيقته التي
تقع في جواب السوال عنه بما هو
فنحت لها من السوال اسم وقوله
المعينة اي الملحوظ تعيينها
قيدا للوضع في الذهن كاسامة واسم
الجنس ما وضع للماهية لابقيد

التعيين كاسد وذكر اسم الجنس
هنا استطرادي وهذا الفرق
مما ينبغي الاعتناء بتحقيقه وحاصله
ان الاسم اما ان يوضع للفرد
او للحقيقة الذهنية فان وضع
للفرد فاما ان يوضع لفرد معين
مشخص خارجا فهو العلم الشخصي
او للفرد المنتشر الشامل لكل
فرد علي طريق البدل او الشمول
فهو النكرة وان وضع للحقيقة
فاما ان يعتبر حضورها في
الذهن

الذهن قيدا في الموضوع له فهو علم
الجنس او لا يعتبر قيدا فهو اسم
الجنس بمعني ان الاول موضوع
بحيث اذا استعمل دل علي الماهية
وحضورها فيغني عن التعريف
بال والثاني لا يدل الا علي
الماهية فلا يغني عن ال وعلي
هذا فاطلاق علم الجنس علي الفرد
في نحو قولنا هذا اسامة مقبلا
انما هو لصدقه علي هذا الفرد
صدق الكلي علي جزئياته وهو

حقيقة لا مجاز وقد ظهر لك
من هذا ان الفرق بين علم الجنس
واسمه انما هو باعتبار الحضور
في الذهن قيدا في علم الجنس دون
اسمه وان كان الحضور والتعين
حاصلين فيهما بل وفي النكرة
اذ الواضع انما يضع لمعين
لا لمجهول لكن يفرق بين اعتباره
شطرا واعتباره شرطا ودليل
اعتبار التعيين قيدا في علم الجنس
اجراء الاحكام اللفظية لعلم
الشخص

١٧٦

الشخص عليه كمنعه من ال والاضافة
والصرف مع سبب اخر كالتانيث
في اسامة وسعالة ومجي الحال
في هذا اسامة مقبلا وعدم
نعته بالنكرة تتمة ينقسم
العلم ايضا الي مفرد كزيد وهند
والي مركب وهو ثلاثة اقسام
مركب اسنادي كبرق نحره
وشاب قرناها وحكمه الحكاية
علي ما كان عليه قبل التسمية
ومركب مزجي وهو كل كلمتين نزلت

ثانيتهما منزلة تاء التانيث مما قبلها
وحكمه ان يفتح اخر الجزء الاول
منه كبعلبك وحضرموت الا ان
كان ياء فيسكن كمعدي كرب ويعرب
اخر الجزء الثاني اعراب ما لا ينصرف
الا ان كان كلمة ويه فيبني على الكسر
كسيبويه ومركب اضافي وهو الغالب
كعبد الله وحكمه ان يجري الاول
بحسب العوامل ويجر الثاني
بالاضافة الثالث من المعارف
اسم الاشارة اي يصحبه الاشارة
الحسية

الحسية وهي التي باحد الاعضاء
وهو ما وضع للمشار اليه
اشارة حسية لا عقلية فلا يشار
به الا الى مشار اليه محسوس
بحاسة البصر حاضر واستعماله
في غيره من الاصوات والمعاني
الحاضرة ذهنا مجاز من تنزيل
المعقول منزلة المحسوس وخرج
بقولنا اشارة حسية ضمير
الغائب وال ونحوهما لان
الاشارة بذلك ذهنية لا حسية
والاشارة اما لمفرد مذكر او مؤنث

اولمثني اوجمع كذلك فهي ستة
الا انهم اكتفوا بالاشارة الي الجمع
المذكر والمونث بلفظ واحد
فصارت الاقسام الوضعية
لاسماء الاشارة بحسب من هي له
خمسة وان تعددت الفاظ
بعضها كما سيجيء واشار الي
الفاظها بقوله كذا لمفرد مذكر
وذي وتي وذه وته باسكان
الهاء وذهي وتهي بالاشباع
وذه وته بالاختلاس وذات
بالضم للمونثة المفردة حقيقة
او

اوحكما كالفرقة والجماعة والمذكر
المنزل منزلة الانثي وذان
وتان للمثني المرفوع وذين
وتين للمنصوب والمجرور
اي يشار بالاول منهما للمثني
المذكر وبالثاني للمثني المونث
وظاهر كلامه ان تثنيتهما
حقيقية والاصح وعليه
ابن الحاجب انهما مبنيان
جي بهما علي صورة المثني
وليسا مثنيين حقيقة لان

من شرط التثنية قبول التنكير
واسماء الاشارة ملازمة للتعريف
ففي حالة الرفع وضعا علي صورة
المثني المرفوع وفي حالة النصب
والجر وضعا علي صورة المثني
المنصوب والمجرور ويمكن اجراء
كلام المص علي هذا القول بتقدير
في الكلام بان يقال وذات وتان
للمثني صورة المرفوع محلا والصحيح
ان ذان مبني علي الالف في محل
رفع وذين مبني علي الياء في محل
نصب

١٧٩

نصب او جر وقيل مبنيان
علي الكسر وقيل معربان اعراب
المثني واولا ممدودا ومقصورا
للجمع مطلقا اي المذكر والمونث
والمد لغة اهل الحجاز وهي
الفصحي وبها جاء التنزيل نحو
هولا بناتي هن اطهر لكم
والاظهر مجيئه للعقلا وقد
يجي لغيرهم كقوله والعيش بعد
اولئك الايام وهنا للمكان
وهو اسم ملازم للظرفية او

شبهها لكن المراد بشبهها الجر
بمن او الي لا خصوص من ومثل
هنا ثم بالمثلثة المفتوحة ثم
هو اي اسم الاشارة يشار به
للقريب في حس او في الرتبة
ان تجرد من كاف وهذه الكاف
حرف تتصرف في الكلام تصرف
الكاف الاسمية غالبا ليتبين بها
احوال المخاطب من افراد وتثنية
وجمع وتذكير وتانيث كما
يتبين بها لو كانت اسما فتفتح
للمذكر

للمذكر وتكسر للمونث وتتصل
بها علامة التثنية والجمع
وانما حكموا بحرفيتها في ذلك
لعدم محل لها من الاعراب
لانتفاء الرافع والناصب
والحرف الجار وانتفاء المضاف
لان اسماء الاشارة لا تضاف
اذ لا تقبل التنكير والمضاف
لابد ان يكون نكرة حتي لو كان
معرفة نوي تنكيره لاجل
الاضافة ثم ظاهر كلامه

ان هذه الكاف تلحق جميع اسماء
الاشارة وهو كذلك بالنسبة
لما ذكره فانها لا تلحق من اسماء
الاشارة للمونث الا تا وتي
كذا وذي وقوله ولام اي
فيما يمكن دخولها فيه وهو
غير المثني مطلقا واولا ممدودا
وللبعيد حقيقة او حكما
معهما اي الكاف واللام
فيما يصح فيه ذلك وللمتوسط
مع كاف فقط جري علي ان
مراتب

مراتب الاشارة ثلاثة وابن
مالك علي انهما مرتبتان
ورجحه بعض المحققين
قال لان ترك اللام لغة
التميميين والاتيان بها
لغة الحجازيين فلو كانت
المراتب ثلاثة كما عليه
الجمهور لزم ان اهل تميم
لا يشيرون للبعيد واهل
الحجاز لا يشيرون للمتوسط
ولا تجامع الهاء اللام فلا

يقال هذلك كراهة كثرة الزوايد
وهذه الهاء تسمي هاء التنبيه
لانها تنبه المخاطب على المشار
اليه وقد يفصل بينها وبين
اسم الاشارة بضمير المشار
اليه نحوها انا ذا وها
نحن ذان وها نحن اولا وها
انا ذي وها نحن تان وها
نحن اولا وها انت ذا وها
انتما ذان اوتان وها
انتم اوانتن اولا وها
انت

انت ذه وها هو ذا او هي
تا وها هما ذان اوتان وها
هم اوهن اولا وبغيره قليل
نحوها ان ذي وقد تعاد
بعد الفصل توكيدا نحوها
انتم هؤلاء الرابع من المعارف
الموصول الاسمي بقرينة
ذكره في المعارف اذ هو ضربان
حرفي وهو ما اول مع صلته
بمصدر ولم يحتج الي عايد
وهو ان وان وما وكي ولو

واسمي **وهو ما افتقر ابدا الي**
صلة جملة صريحة او مؤولة
وعايدا وخلفه تخرج بقولنا
ابدا النكرة الموصوفة بجملة
فانها انما تفتقر اليها حال وصفها
بها فقط وبقوله وعايد الموصولات
الحرفية وحيث واذ واذا فانها
تفتقر ابدا الي جملة لكن لا تفتقر
الي عايد والمراد بالعايد الضمير
المطابق للموصول في الافراد
والتذكير وفروعهما الكاين في
الصلة

الصلة ليربطها بالموصول سمي عايدا
لعوده الي الموصول ويخلفه ما يقوم
مقامه من اسم ظاهر كما في قوله
وانت الذي في رحمة الله اطمع
وقوله سعاد التي اضناك حب سعاد
اي في رحمته وحبها وقد تخلوا
الصلة عن العائد وخلفه اذا
عطف عليها بالفا جملة مشتملة
عليه نحو الذي يضرب اخوك
فيغضب هو زيد لحصول الارتباط
بالفاء وصيرورتهما جملة واحدة

فيكتفي بوجود الرابط في احدهما واعلم
ان الموصول ان طابق لفظه معناه
وجب مطابقة العايد له لفظا ومعني
وان خالف لفظه معناه بان كان مفردا
لفظا مذكرا واريد به غير ذلك كمن
وما جاز في العائد وجهان احدهما
وهو الاكثر مراعاة اللفظ نحو ومنهم
من يستمع اليك والثاني مراعات المعني
نحو ومنهم من يستمعون اليك ما لم يحصل
من مطابقة اللفظ لبس نحو اعط من
سالتك فلا يجوز من سالك او قبح في الاخبار
نحو

نحو من هي حمرا امك فيجب حينئذ
مراعاة المعني ثم الغالب في العايد
المذكور ذكره في اللفظ وقد يحذف
مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فالاول
يجوز حذفه ان كان مبتدا واخبر
عنه بمفرد ولم يكن بعد نفي ولا اداة
حصر ولا معطوفا علي غيره ولا معطوفا
عليه غيره نحو ايهم اشد اي هو اشد
والحذف قليل في غير صلة اي الا ان
طالت الصلة نحو وهو الذي في السماء
اله اي هو اله والمنصوب ان كان

منفصلا لم يجز حذفه او متصلا
متعينا للربط وناصبه فعل تام
او وصف غير صلة ال العائد اليها
المنصوب جاز حذفه نحو وما
عملت ايديهم اي عملته كما قري به
ونحو قوله
ما الله موليك فضل فاحمدنه به،
فما لدي غيره نفع ولا ضرره،
الا ان حذف منصوب الفعل كثير
والوصف قليل جدا وان اشتركا في
الجواز وليسا متساويين في الحذف
وان

وان اوهمته عبارة الخلاصة
والمجرور نوعان مجرور بالمضاف
ومجرور بالحرف فالاول يجوز
حذفه ان كان المضاف وصفا
عاملا ليس اسم مفعول نحو
فاقض ما انت قاض اي ما انت
قاضيه والثاني يجوز حذفه
ايضا ان تعين للربط وكان
الموصول او المضاف للموصول
او الموصوف بالموصول مجرورا
بمثل ما جر به العائد معنى ومتعلقا

ولم يكن العائد محصورا ولا نائبا
عن الفاعل ولا موقعا حذفه
في لبس نحو ويشرب مما تشربون
اي منه وقوله لا تركنن الى الامر
الامر الذي ركنت ابنا يعصر
حين اضطرها القدر اي اليه
وقولك مررت بغلام الذي
مررت اي به فان لم يتعين العائد
للربط كمررت بالذي مررت به
في داره او جر اسما بغير حرف كجا
غلام الذي انت غلامه او لم يجر
الموصول

الموصول اصلا كجاء الذي مررت
به او جر بحرف غير مماثل لما جر
به الموصول كرغبت في الذي
مررت به او مماثل له لفظا
لا معنى كمررت بالذي تعبت به
او لفظا ومعنى لا متعلقا كمررت
بالذي سرت به او كان محصورا
كمررت بالذي ما مررت الا به
او نائبا عن الفاعل كمررت بالذي
مر به او كان حذفه ملبسا
كرغبت فيما رغبت فيه لم يجز

الحذف في هذه الصور كلها ثم اعلم ايضا
ان الموصول الاسمي قسمان نص
في معناه لا يتجاوزه الي غيره كالذي وما
عطف عليه والكاف استقصائية
وهو للمفرد العالم وغيره نحو
الحمد لله الذي صدقنا وعده
والذي جا بالصدق وهذا يومكم
الذي كنتم توعدون والتي للمونث
المفرد عاقلا او غيره نحو قد سمع الله
قول التي تجادلك ما ولاهم عن قبلتهم
التي كانوا عليها واللذان للمثني المذكر

واللتان

واللتان للمثني المونث ويكونان
بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
والاصح انهما مبنيان جي بهما
علي صورة المثني وليسا مثنيين
حقيقة والجمع المذكر شيان الاولي
بالقصر اشهر من المد والذين بالياء
رفعا ونصبا وجرا وربما جا في
حالة الرفع بالواو كما في قوله
نحن اللذون صبحوا الصباحا
وحذف نونه لغة والجمع المونث
شيان ايضا اللاي واللائي باثبات

اليا فيهما وقد تحذف يا وهما اجتزا
بالكسرة فيقال اللا واللاء فهذه
الثمانية هي اقسام الموصول
النص اذ كل واحد منها لا يتعدى
ما وضع له والقسم الثاني مشترك
اي موضوع لمعان متعددة بلفظ
واحد فياتي للمفرد المذكر والمونث
ولتثنية كل منهما وجمعه كمن
هو موضوع للعالم نحو عرفت من
قام ومن قامت ومن قاما ومن
قامتا ومن قاموا ومن قمن وما

وهو

وهو موضوع لغير العالم نحو
ما عندكم ينفد وما عند الله باق
ونحو اعجبني ما اشتريته وما
اشتريتها وما اشتريتهما وما
اشتريتهم وما اشتريتهن وال
في وصف صريح لغير تفضيل
كالضارب والضاربة والضاربان
والضاربتان والضاربون
والضاربات بخلاف ال الداخلة
علي الاسم السالم من الوصفية
كالرجل وما غلبت عليه الاسمية

كالابطح والاجرع او على ما دل على
تفضيل كالافضل والاعلم فان ال
في ذلك كله حرف تعريف وما ذهب
اليه من ان ال الداخلة على الوصف
الصريح موصول اسمي هو الاصح
بدليل عود الضمير اليها في نحو
قد افلح المتقي ربه وبقي من
الموصولات المشتركة اي نحو
لننزعن من كل شيعة ايهم اشد
وهي ملازمة للاضافة لفظا
او تقديرا الى معرفة ولا تضاف
لنكرة

لنكرة ولا يعمل فيها الا مستقبل
ولها اربع حالا تعرب في ثلاث
منها وهي ما اذا اضيفت وذكر
صدر صلتها نحو يعجبني ايهم هو
قائم او ذكر صدر صلتها ولم
تضف نحو اي هو قائم او لم تضف
ولم يذكر صدر صلتها نحو يعجبني
اي قائم وتبني في الرابعة على
الضم وهي ما اذا اضيفت لفظا
وكان صدر صلتها ضميرا محذوفا
نحو ايهم اشد وذو في لغة طي

والمشهور عنهم افرادها وتذكيرها
وبناوها علي السكون لا علي الضم
تقول جاني ذو قام وقامت
وقاما الخ ورايت ذو قام الخ ومررت
بذو قام الخ ومنهم من يعربها
اعراب ذي بمعني صاحب وعليه
خرج قوله ،

فاما كرام موسرون لقيتهم ،
فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا ،

اي من الذي عندهم وذا بعد
من او ما الاستفهاميتين قال
تعالي

ماذا
تعالي ماذا انزل ربكم عليكم اي ما الذي
انزله وقال ،

وقصيدة تاتي الملوك غريبة ،
قد قلتها ليقال من ذا قالها ،

ومحل كون ذا موصولة اذا لم تلغ
ولم تكن للاشارة فان الغيت
بان كانت مركبة مع ما او من
لم تكن موصولة بل تكون مع ما قبلها
اسما واحدا دالا علي الاستفهام
لا يعمل فيه فعل متقدم ويظهر
اثر ذلك في البدل اذا قلت مثلا

من ذا ضربت ازيد ام عمرو فاذا
رفعت البدل فذا موصولة غير
ملغاة وان نصبته فذا ملغاة
وكذا ان كانت اشارية لانها
تدخل علي المفرد نحو من ذا الذاهب
وماذا التواني والمفرد لا يكون
صلة لغير ال ولما انهي الكلام
علي عد الموصولات التي ذكرها شرع
في بيان الصلة فقال **والصلة**
جملة اسمية كانت **او فعلية وشرطها**
ان تكون خبرية اي محتملة للصدق
والكذب



والكذب في نفسها من غير نظر
الي قائلها وان تكون معهودة
للمخاطب ليتميز بها الموصول
الا في مقام التهويل والتفخيم
فيحسن ابهامها نحو فغشيهم
من اليم ما غشيهم ونحو فاوحي
الي عبده ما اوحي وان لا تكون
مستدعية كلاما قبلها فلا يقال
جا الذي لكنه قائم لان فيه
استعمال لكن من غير استدراك
وان تكون مشتملة علي ضمير او خلفه

مطابق للموصول كما سلف تحقيقه
او شبهها من ظرف ومجرور تامين
نحو الذي عندك او في الدار فلا
يوصل بما لا يكون كذلك واذا وقعا
صلتين فهما متعلقان باستقر
وشبهه مما هو فعل محذوف
وجوبا لا بمستقر وشبهه
مما هو اسم لافراده والوصل بجملة
وشبهها يكون لغير ال
من الموصولات النصية والمشتركة
وصفة صريحة لها يعني تختص
الالف

الالف واللام بالوصل
بصفة صريحة اي
خالصة للوصفية وهي التي
لم تغلب عليها الاسمية لان
فيها معنى الفعل ولذلك
عملت عمله وصح عطف الفعل
عليها وعطفها عليه نحو
ان المصدقين والمصدقات
واقرضوا الله وقد توصل
بمضارع اضطرارا كقوله
ما انت بالحكم الترضى حكومته

تتمة يشترك في الصلة
ان تكون متاخرة عن الموصول
لانها من كماله ومنزلة منزلة
جزئه المتاخر وكما لا تتقدم الصلة
على الموصول لا يتقدم معمولها عليه
لانه جزئها واما قوله تعالى
وكانوا فيه من الزاهدين فلفظ
فيه متعلق بمحذوف دل عليه
صلة ال والتقدير وكانوا
زاهدين فيه من الزاهدين
ويجوز حذف الصلة اذا دل
عليها

عليها دليلا وقصد الايهام
ولم تكن صلة ال فالاول كقوله
نحن الاولى فاجمع جموعك
ثم وجههم الينا اي نحن الاولى
عرفوا بالشجاعة والثاني كقولهم
بعد اللتيا والتي اي بعد
الخطة التي من فظاعة
شانها كيت وكيت وانما حذفوا
الصلة ليوهموا انها بلغت
من الشدة مبلغا تقاصرت
العبارة عن كنهه الخامس

من المعارف المعرف بال بجملتها
عند الخليل وسيبويه لكن
الهمزة عند الخليل اصلية فهي
همزة قطع كهمزة ام وانحذفت
في الوصل لكثرة الاستعمال
وسيبويه يخالفه في اصالة
الهمزة فهي عنده همزة وصل
زائدة لكنها معتد بها في الوضع
وقيل المعرف اللام وحدها
وضعت ساكنة فاجتلبت
همزة الوصل للتمكن من الابتدا
بالساكن

بالساكن وفتحت لكثرة استعمالها
مع اللام وهو قول الاخفش
وعن المبرد ان الهمزة للتعريف
واللام زائدة للفرق بينها
وبين همزة الاستفهام
وتكون للعهد الخارجي
وهي التي عهد مصحوبها ذكرا
نحو كما ارسلنا الي فرعون
رسولا فعصي فرعون الرسول
وفائدتها التنبيه علي ان
الرسول الثاني هو الرسول الاول

اذ لو جيء به منكرا لتوهم
انه غيره ولذلك لا يجوز
نعته ومن هذا القسم
ادخل السوق وجاء القاضي
اذا لم يكن في البلد الا سوق
واحد وقاض واحد
والحضوري وهو ان يكون
مصحوبها حاضرا نحو اليوم
اكملت لكم دينكم اي اليوم
الحاضر وهو يوم عرفة
والذهني والمراد به العهد
العلمي

العلمي وهو ان يتقدم لمصحوبها
علم نحو بالوادي المقدس
اذ هما في الغار وللجنس اي
لبيان الحقيقة والماهية
من حيث هي نحو وجعلنا
من الماء كل شيء حي واهلك
الناس الدينار والدرهم
اي جنسهما او والاستغراق
الحقيقي اي لاستغراق
افراد الجنس حقيقة وهي
التي تخلفها كل حقيقة نحو

وخلق الانسان ضعيفا
وتوقف بصحة الاستثنا
من مدخولها نحو ان الانسان
لفي خسر الا الذين امنوا
او المجازي وهي الدالة
علي استغراق صفات الجنس
وتخلفها كل مجازا نحو زيد
الرجل اي الجامع لصفات
الرجال المحمودة بمعني انه
اجتمع فيه ما افترق في
الرجال من جهة كماله
حتي

حتي كانه لا اعتداد بغيره
لقصوره عن رتبة الكمال
ثم ال اما اصلية موثرة
للتعريف كما مثل واما موصولة
اسمية وقد تقدم ذكرها في
الموصول واما زائدة غير
لازمة وهي نوعان لانها
اما خاصة بالضرورة
كالداخلة علي التمييز
في قوله وطبت النفس
يا قيس عن عمرو واما مسوقة

للمح الاصل لمنقول عنه
كالحارث والقاسم
والحسن والحسين والعباس
والضحاك والفضل
والنعمان وهذا الباب
سماعي يقتصر فيه علي
الوارد فلا يجوز في نحو
محمد وصالح واشار بقوله
للمح الاصل اي ان فائدة
دخول الالف واللام
الدلالة علي الالتفات الي

ما نقلت

ما نقلت عنه من صفة
او ما في معناها وحاصله
انك اذا اردت بالمنقول
من صفة ونحوها انه انما
سمي به تفاولا بمعناه اثبت
بالالف واللام للدلالة علي
ذلك كقولك الحارث نظرا
الي انه يعيش ويحرث وكذا
كل ما يدل علي معني مما يوصف
به في الجملة فان لم تلاحظ
المعني المذكور واردت العلم

وحدك لم تدخل ال بل تقول
فضل وحارث ونعما فدخول
ال افاد معنى لم يستفد بدونها
ومعنى زيادتها انها لم تفد
تعريفا ولا تخصيصا فلا
ينافي انها افادت اللمح المذكور
واما زائدة لازمة كالداخلة
على الموصول نحو الذي والتي
ونحوهما فانها في ذلك زائدة
غير موثرة للتعريف ولازمة
اذ لم يستعمل ما ذكر مجردا عنها
تتمة

198

تتمة من اقسام ذي ال
ما يكون علما بالغلبة كالمدينة
والكتاب فان حقهما الصدق
على كل مدينة وكتاب لكن غلبت
المدينة على مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم والكتاب
في علم النحو على كتاب سيبويه
حتى اذا اطلقا لم يتبادر للفهم
غيرهما وحقيقة الغلبة
تخصيص احد المشتركين او
المشتركات لشائع على سبيل

الاتفاق دون القصد
كتخصيص البيت بالكعبة
والنجم بالثريا والكتاب في النحو
بكتاب سيبويه وهي اما تحقيقية
ان استعمل الاسم قبل العلمية
في غير ما غلب عليه واما تقديرية
ان لم يستعمل في غيره وحكم ال
الموجودة فيه انها لا تحذف
الا للندا او للاضافة نحو
يا صعق في الصعق وهذه
مدينة الرسول ولا تحذف
في

١٩٩

في غيرهما الا شذوذا وقد
يكون العلم بالغلبة مضافا
كابن عمر وابن عباس وابن
الزبير وابن عمرو علي العبادلة فانه غلب
دون غيرهم من اولادهم
وان كان حقه لصدقه عليهم
حتي انه اذا اطلق ابن عمر لا يفهم
منه غير عبد الله وكذا ابن عباس
وابن الزبير وهذه الاضافة
لا تفارق في ندآء ولا في غيره
السادس من المعارف

المضاف اي واحد منها اي من
الخمسة المتقدمة ولو بواسطة
ما لم يكن متوغلا في الابهام كغير
ومثل ولا واقعا موقع نكرة كجا
وحده والمضاف في رتبة
ما اضيف اليه عند الاكثر
فالمضاف للعلم في رتبة العلم
والمضاف لاسم الاشارة في رتبة
الاشارة وكذا البواقي الا المضاف
الي الضمير كغلامي فليس في رتبة
الضمير وانما هو في رتبة العلم
ولا

والا لما صح مررت بزيد
صاحبك اذ الصفة لا تكون
اعرف من الموصوف بل مساوية
او دون هكذا اطبقوا واعترضه
استاذنا الامير بانه حيث
كانت الصفة لتعيين الموصوف
فالانسب ان تكون اعرف منه
والمشترط في النعت الموافقة
في مطلق التعريف الا ترى انه
يقال جا الرجل الذي قام
ابوه والظ فيه ان الموصول

نوت علي ان جعلهم المضاف
في رتبة المضاف اليه ممنوع كيف
وغلام زيد صادق باي غلمانه
واطال في حواشي الشذور بمزيد
التحقيق فانظره وقيل انما
اضيف الي معرفة فهو في رتبة
ما تحتها ولا يرد علي اطلاق قولهم
هنا ان المضاف الي المعرفة معرفة
ما لا يتعرف بالاضافة كالصفة
المضافة الي معمولها والمتوغل في
الابهام والواقع موقع نكرة لما تقرر
في

في باب الاضافة من ان كلا منها
لا يتعرف بالاضافة والحكم اذا علم
في بابه لشيء كان قيدا للحكم الذي
يذكر مطلقا في باب اخر **باب**
يذكر فيه حكم الفاعل الاصطلاحي
وحده وهذا شروع في الاحكام
التركيبية بعد الفراغ من الافرادية
وبدأ منها بالفاعل لما قيل انه
اصل المرفوعات **الفاعل** في اللغة
من اوجد الفعل وفي عرف النحاة
هو الاسم الصريح او المؤول به

٢٠٢

المرتبط به اي المسند اليه علي جهة
صدور منه او قيامه به فعل تام
زاد هذا القيد لاخراج اسم كان
واخواتها فلا يقال له فاعل
اصطلاحا كذا قيل وفيه ان كان لم
يوت بها لاسناد اصلا بل هي رابطة
اما دالة علي الزمن او معه علي حدث
ناقص وهو كونه علي هذه الحالة فهي
رابطة بين الشيء وصفته فالحدث
الناقص هو الربط بين الامرين لعدم
تمامه بدونهما نعم ان فسر الارتباط
في

في كلام المصنف بما يعم الاسناد
وغيره كان هذا القيد لاخراجها
فتامل وقوله اصلي الصيغة
اي بان كان علي صيغة فعل بفتح الفاء
قيد لاخراج فرعي الصيغة وهو الفعل
المبني للمجهول وما في معناه وقوله
او مؤول به المتبادر عود ضمير به
للفعل اصلي الصيغة فالمراد
بالمؤول به العامل بطريق الشبه
به فيدخل مرفوع اسم الفاعل والصفة
المشبهة وامثلة المبالغة والمصدر

واسم المصدر واسم الفعل فانها مؤولة
بالفعل بمعنى انها لاتعمل الا بطريق
الحمل عليه وهو ظاهر بتمثيل المص
الاتي ويحتمل رجوعه للاسم ليدخل
الاسم المنسبك من ان والفعل او انا
ونحوهما نحو اولم يكفهم انا انزلنا
اي انزالنا يعجبني ان تقوم اي
قيامك ويحتمل عود الضمير
لكل منهما وافرده لتاوله بالمذكور
ونحوه فالمعنى حينئذ الفاعل
هو الاسم الصريح او المؤول به
المرتبط

المرتبط به فعل تام او مؤول به
اي مشبه به نحو ركب الامير
فايضا احسانه فالامير
فاعل ركب وفايضا حال منه
واحسانه فاعل فايضا
وحكمه الرفع لانه عمدة والرفع
اعراب العمد واما نصبه عند
امن اللبس في نحو خرق
الثوب المسمار وكسر الزجاج
الحجر فسماعي قال في الكافية
ورفع مفعول به لايلتبس

مع نصب فاعل رووا فلا تقس
وذلك لان رفع الفاعل
لازالة اللبس في قولك
ضرب زيد عمرو وحيث امن
فلا ضرر في نصبه اذ سمع
وهل المنصوب نحو فاعل
والمرفوع مفعول او المرفوع
فاعل اصطلاحي والمنصوب
مفعول اصطلاحي وفيه قلب
لان الواقع بالعكس خلاف وقيل
يقدر الاعراب مانعا من
ظهوره

ظهوره الحركة التي جوزها
ظهور المعنى وقد يجر
اي لفظه باضافة المصدر
نحو ولولا دفع الله الناس
او اسم المصدر نحو من قبلة
الرجل امرأته الوضوء
او من او الباء الزائدتين
نحو ما جاءنا من بشير وكفى
بالله وهو مرفوع تقديرا
بان يقال الباء صلة ولفظ
الجلالة فاعل مرفوع بضم منع

من ظهوره حركة حرف الجر
الزائد ويقضي بالرفع علي محل
فاعل المصدر واسمه المجرور
حتي يجوز في تابعه الجر حملا
علي اللفظ والرفع حملا
علي المحل ومن احكامه كونه
عمدة عطف علي قوله الرفع
فلا يجوز حذفه لانه مع الفعل
كجزي كلمة لا يستغني باحدهما
عن الاخري فاما ان يذكرا معا
او يحذفا كذلك لدليل ويستثني
من

من عدم جواز حذفه وحل
خمسة ابواب باب النائب
عن الفاعل وباب المصدر
نحو عجبت من ضرب عمرا
اي من ضرب زيد لانه صار
علي صورة الفضلة بالجر الحاصل
له بسبب الاضافة فساغ حذفه
وفاعل فعل الجماعة المؤكد
بالنون نحو ولا يصدنك
فان الواو حذفت لالتقاء
الساكنين وكونها حذفت

لعله لا يمنع كون الفاعل
محذوفا بل يقدره وفاعل افعل
في التعجب نحو اسمع بهم وابصر
اي بهم فحذف فاعل الثاني
وسوغ حذفه كونه على صورة
الفضلة والفاعل في الاستثنا
المفرغ نحو ما قام الا زيد
الاصل ما قام احد الا زيد
ومن احكامه تاخيره عن
رافعه فلا يتقدم عليه لانهما
لما كانا كالكلمة الواحدة امتنع
تقديم

تقديم الجزء الاخير علي الصدر
فان وجد في اللفظ ما ظاهره
انه فاعل مقدم وجب تقدير
الفاعل ضميرا مستترا وكون
المقدم اما مبتدا كما في نحو
زيد قام واما فاعلا بفعل
محذوف كما في وان احد
من المشركين استجارك
اذا السما انشقت تنبيه
من احكام الفاعل انه يلزم
تاء التانيث الفعل الماضي

في اخره وكذا الوصف وفي اوله
ان كان مضارعا اذا كان
الفاعل ضميرا متصلا
عائدا على مونث مطلقا كهند
قامت والشمس طلعت واما
قوله ولا ارض ابقل ابقالها
فضرورة او اسما ظاهرا
حقيقي التانيث وهو ماله
فرج كقامت هند وتقوم
دعد وزيد قائمة امه
ولا فرق بين المفرد من ذلك
والمثنى

والمثنى والمجموع وقوله
والعامل غير نعم وبئس
في قوة الاستثنا من اللزوم
المذكور اي الا ان كان العامل
نعم وبئس فلا تلزم التاء بل
يجوز الوجهان نحو نعمت
او نعم المراة هند فالتانيث
على مقتضى الظاهر والتذكير
على ارادة الجنس اذ ليس
المراد امراة واحدة بل المراد
الجنس لمدحه او ذمه عموما

ثم خصوا من اراد وامدحه
او ذمه مبالغة بذكره مرتين
وتترجح اي التاء في اربعة
مسائل احدها في العامل اذا
اسند الي مجازي التانيث الظـ
المتصل نحو طلعت او طلع
الشمس والمنفصل نحو قد
جاتكم موعظة ونحو فقد
جاكم بينة الثانية في
العامل اذا اسند الي الحقيقي
التانيث المفصول بغير اداة
استثنا

استثنا نحو قامت اليوم هند
وحضرت القاضي امراة ونحو
اذا جاك المومنات وقوله
ان امرا غره منكن واحدة
والموضع الثالث في فاعل
نعم وبئس نحو نعمت او نعم
المراة هند فالتانيث علي
مقتضي الظاهر والتذكير علي
ارادة الجنس علي ما سلف تقريره
الموضع الرابع في العامل اذا
اسند الي الجمع سواء كان جمع

تكسير لمذكر نحو قالت الاعراب
اولمونث كقامت الهنود
او اسم جمع كقامت النساء
او اسم جنس كاورقت الشجر
فالتانيث في ذلك كله على
التاويل بالجماعة والتذكير على
التاويل بالجمع والراجح التانيث
ويستثني من جمع جمعا التصحيح
فانهما على الاصح كمفرديهما
فيجب التذكير في نحو قام
الزيدون والتانيث في نحو
قامت

قامت الهندات وصريح كلام
المص فيما ياتي يقتضي ان هذا
الموضع الرابع مما يستوي
فيه التذكير والتانيث
وهو خلاف ما في شراح الالفية
والقطر وغيرهما **وتضعف**
اي التاء اي الاتيان بها **في**
المفصول باداته اي
الاستثنا نحو ما قام الا
هندا وغير هند وسوي
هند بل منع بعضهم التانيث

في النثر قال لان الفاعل
حقيقة ليس هو ما بعد
اداة الاستثنا وانما هو
مذكر محذوف والفعل في
الحقيقة مسند اليه وما بعد
الا بدل منه والتقدير ما قام
احد الا هند اما في النظم
فجائز للضرورة ومنه ما برئت
من ريبة وذم في حربنا الا
بنات العم والصحيح ما عليه
ابن مالك من جوازه في السبعة
ومنه

ومنه قراة ابي جعفر ان كانت
الا صيحة واحدة برفع صيحة
ويستوي الامران التذكير
والتانيث علي ما ذهب اليه
المصر وان رجح شراح الخلاصة
التانيث كما سلف في جمع
التكسير وهو ما تغير فيه
بنا واحده واسم الجنس الجمعي
وهو ما يفرق فيه بينه وبين
واحده بالتاء غالبا كشجرة
وشجر وثمرة وثمر وقد يفرق

ببينه وبين واحده بالياء
كروم وروي وزنج وزنجي
اوافرادي وهوما دل علي
الماهية بدون قيد قلة
اوكثرة كترب وماء واسم الجمع
وهوما دل علي الاحاد دلالة
الكل علي اجزائه ولا واحد له
من لفظه غالبا كقوم ورهط
ولافرق في الثلاثة بين ان
تكون للذكور او للاناث
وتقدمت امثلتها وخرج جمعا
التصحيح

التصحيح فهما كالمفرد فيهما علي
ماسلف وذهب الكوفيون
الي ان كل جمع يصح تانيثه
وتابعهم الزمخشري في ذلك
وتمتنع التاء في الفعل المسند
الي ضمير المتكلم المؤنث او
المخاطبة نحو قمت وقمت
بضم تاء الاول وكسر تاء الثاني
اوضمير الغائبات نحو الهندات
قمن و الفعل الرابع اما مذكور
وهو الاصل لانه احد ركني

الاسناد او محذوف جوازا
اذا دل الدليل عليه او كان
معلوما كما فيما اذا اجيب
به استفهام او نفي كقولك
زيد جوابا لمن قال اقام
احد او ما قام احد فزيد
فاعل لفعل محذوف جوازا
دل عليه جملة السؤال
ولو صرح المجيب بالفعل
لم يضر او استلزمه فعل
بان كان العامل المذكور لا يصح
تسلطه

تسلطه علي الفاعل المذكور
لكنه يستلزم عاملا اخر
يعمل في ذلك المعمول كقولك
زيد ضرب اخوه اذا جعلت
زيدا نائب فاعل لفعل محذوف
اذ لا يصح ان يقال ضرب
زيد لان المضروب اخوه
لكن ضرب اخيه يستلزم
اهانته فيقدر اهين زيد
ضرب اخوه ولو صرح
بذلك العامل لم يمتنع منه

مانع او محذوف وجوبا
اذا فسر بما بعد الفاعل
من فعل نحو وان احد
من المشركين استجارك
اذا السماء انشقت وسياتي
الكلام على هذا القسم في باب
الاشتغال ومن احكام
الفاعل انه يجرد الفعل له
عن العلامة الدالة على
التثنية والجمع اذا اسند
لاثنين او جمع كقام الزيدان
وقام

وقام الزيدون ولا يقال
قاما رجلان ولا قاموا رجال
على اللغة الفصحى وفي التنزيل
قال رجلان بل قال الظالمون
وقال نسوة ولو لحقت
العلامة لتوهم ان الاسم الظاهر
مبتدا موخر وما قبله من
الفعل والفاعل خبر مقدم
فالتزم تجريد العامل دفعا
لهذا الايهام فان ورد في
الفصيح ما ظاهره لحوق

العلامة كما في حديث
يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار
وحديث او مخرجيّ هم واية
واسروا النجوى الذين
ظلموا اول على ان العلامة
فاعل والمرفوع بعدها بدل
منها ومن احكامه وجوب
وحدته فلا يتعدد ونحو
اختصم زيد وعمرو الفاعل
هو المجموع اذ هو المسند اليه
لكن

لكن لما لم يقبل المجموع من حيث
هو مجموع الاعراب جعل في
اجزائه ثم الفاعل قسمان
لانه اما ظاهر او مضمر
وهو قسمان متصل بارز كتاء
ضربت ومستتر وهو قسمان
مستتر وجوبا كالضمير اضرب
ومستتر جوازا كالضمير ضرب
ومنفصل نحو ما ضرب
الا انا او انت او هو وفروعهما
ففرع انا نحن وفرع انت انت

وانتما وانتم وانتن وفرع
هو هي وهما وهم وهن تتمة
الاصل في الفاعل ان يلي عامله
لانه كالجزء ولذلك سكن له
اخر الفعل في نحو ضربت
وقد يجا بخلاف الاصل فيتاخر
الفاعل جوازا نحو ولقد جا
ال فرعون النذر او وجوبا
نحو واذ ابتلي ابراهيم ربه
بكلما باب في ذكر نائب
الفاعل هذه العبارة اولي
واخصر

واخصر من قول كثير المفعول
الذي لم يسم فاعله لصدقه
علي دينارا من اعطي زيد دينارا
وعدم صدقه علي الظرف
وغيره مما ينوب عن الفعل
والمراد نائبه في صيرورته
ركن اسناد من حيث ان حق
المبني للمجهول ان يكون مبنيا
للمعلوم مسندا للفاعل ولا يعدل
عن ذلك الا لنكتة كما قال يحذف
الفاعل لغرض لفظي كالاختصار

في قوله تعالى فاصدع بما تومر
ولا يكون الا حيث يعلم الفاعل
لاشتراط العلم بالمحذوف في
باب الايجاز مطلقا بطريق ما
من العقل او العادة ومنه
التوافق في فواصل الآي كقوله
وما لاحد عنده من نعمة تجزي
وفي قوافي الشعر كقوله
وما المال والاهلون الا ودائع
ولا بد يوما ان ترد الودائع
والتوافق في السجع نحو كثر الطعان

وجدلت

وجدلت الفرسان ونحو من طابت
سريرته حمدت سيرته او معنوي
كالعلم به اي بالفاعل والجهل به
او الابهام على السامع لغرض كالخوف
من الفاعل او عليه او لئلا يعلمه
غير المخاطب لقرينة عنده فقوله
فيما ياتي او الخوف منه او عليه
داخلان في غرض الابهام او التعظيم
او التحقير اي تعظيم الفاعل
فتصونه عن لسانك او تحقيره
فتصون لسانك عنه نحو ضرب

الامير اذا احتقرت ضاربه لخسته
او الخوف منه او عليه ثم
التعرض لذكر الاغراض التي
يحذف لاجلها المسند اليه او
المسند مما هو وظيفة اهل
المعاني وغاية ما يتعرض له النحوي
ان يقول اذا حذف الفاعل وجب
ان يقوم مقامه في احكامه كلها
مفعول به الخ فتعرض المص لذلك
لتتميم الفائدة ثم قال وينوب عنه
اي عن الفاعل المحذوف فيما ثبت له
اي

اي في غالب ما ثبت له من الاحكام
كالرفع والعمدية ووجوب التاخر
عن الفعل ووجوب ذكره واستحقاقه
الاتصال بالعامل وكونه كالجزء
منه وتانيث الفعل لتانيثه
علي التفصيل السابق واغنائه
عن الخبر في نحو امضروب العبدان
وتجريد العامل في علامة التثنية
والجمع علي اللغة الفصحي لا كله
فانه لا يساويه في الرفع اذا الفاعل
يرفعه الفعل والمصدر واسمه

واسم الفاعل والصفة المشبهة
وافعل التفضيل والنائب
لا يرفعه الا الفعل واسم المفعول
وفي المصدر خلاف **مفعول به**
اذا وجد وهو النائب عنه
بالاصالة ولهذا لا ينوب عنه
غيره مع وجوده نحو قضي الامر
فان لم يوجد في اللفظ مفعول به
ناب عنه غيره **وهو ظرف**
مختص متصرف زماني او مكاني
نحو صيم رمضان وجلس امام
الامير

الامير والمتصرف ما استعمل
في الظرفية وغيرها والمختص
ما اختص بعلمية او اضافة
او غيرهما **وجار ومجرور**
متصرف ايضا ومعنى كونه
متصرفا ان لا يلزم الجار له
وجها واحدا في الاستعمال
كمذ ورب وما خص بقسم او استثناء
وظاهر كلامه ان النائب هو
الجار والمجرور وهو ما جرى
ابن مالك وغيره بقول النائب

النائب المجرور فقط وشذ من
قال لنائب الجار فقط **ومصدر**
متصرف مختص نحو فاذا نفخ
في الصور نفخة واحدة
والمتصرف ما فارق النصب
علي المصدرية والمختص ما اختص
بنوع ما من الاختصاص كتحديد
العدد او كونه اسم نوع وفهم
من تخصيصه النيابة بما
ذكر انه لا يجوز نيابة الحال
والتمييز والمستثني والمفعول
له

له والمفعول معه واشار الي
قيدي الاختصاص والتصرف
اللذين اشرنا اليهما بقوله
قابلة للنيابة نحو جلس
يوم الجمعة مثال لظرف
الزمان **او امام الامير**
مثال لظرف المكان وكل منهما
مختص ومتصرف **وضرب**
ضرب شديد مثال للمصدر
المختص المتصرف ثم اشار الي
ما لا تاتي النيابة بدونه فقال

والنيابة مشروطة بتغيير
هيئة الفعل الى صيغة
توذن بها فيضم اوله مطلقا
ماضيا كان او مضارعا بشرط
ان يكون قابلا للبناء للمجهول
فخرج الجامد كنعم وبيئس فلا
يحول اتفاقا وكان وكاد
واخواتهما على الاصح والمراد
الضم ولو تقديرا كقيل وبيع
ويشارك الاول في الضم ثاني
الماضي المبدوء بتاء معتادة
زايدة

٢٢

زائدة وان لم تكن للمطاوعة
نحو تعلم وتضورب وثالث
المبدوء بهمزة الوصل نحو
انطلق واستخرج ويكسر تحقيقا
او تقديرا كرد ما قبل اخر الماضي
وطلب كسره ظاهرا ان لم يكن مكسورا
في الاصل فان كان مكسورا فاما ان
يقدر ان الكسر الاصلي ذهب وخلفه
كسر اخر للاعلام بالبناء للمجهول
او يقال انما يطلب كسره اذا لم
يكن مكسورا ويفتح ما قبل الاخر

في المضارع تحقيقا كيضرب
او تقديرا كيشد وكذلك في قال وباع
ونحوهما عند البنا للمجهول الكسر
مخلصا نحو قيل وبيع والكسر مشما
ضما تنبيها علي ان الضم هو الاصل
والضم مخلصا نحو قول وبوع
ويكون النائب عن الفاعل
ظاهرا كيضرب زيد واكرم عمرو
ومضمرا كالفاعل نحو زيد اكرم
ويجب باب في ذكر المبتدا
والخبر وما يتعلق بهما من الاحكام

وجمعهما

١٢٢

وجمعهما في باب واحد
لتلازمهما غالبا وتسميتهما
بذلك هي التسمية الشهيرة
ومن يسميهما بالمبني والمبني
عليه والمنطقيون يعبرون
بالموضوع والمحمول واهل
المعاني بالمحكوم عليه والمحكوم
به المبتدا في اللغة ما ذكر اول
الشيء وفي الاصطلاح هو الاسم
حقيقة او حكما فدخل وان
تصوموا ومن اياته انك تري

الارض لاحول ولا قوة الا بالله
كنز من كنوز الجنة لا اله الا الله
كلمة التوحيد العاري حقيقة
او حكما عن العامل اللفظي
غير الزائد فدخل فيه نحو
هل من خالق و ناهيك بزيد
فناهيك خبر مقدم و زيد
مبتدا موخر زيدت فيه
الباء والمعني زيد ناهيك
عن تطلب غيره واللفظي
نسبة الي اللفظ اي العامل
المنسوب

المنسوب الي اللفظ وقيد به
لان المبتدا لم يتجرد عن
العوامل مطلقا فان الابتدا
عامل معنوي وهو العامل
فيه فائدة الحروف
العوامل ثلاثة اقسام
اصلية وزائدة وشبيهة
بها فالاصلي ما له معني غير
التاكيد وله متعلق كالباء في
مررت بزيد والزائدة ما ليست
كذلك والشبيهة ما لها معني

دون متعلق كرب في قولك
رب رجل كريم لقيته فرجل
مبتدا وافادت رب التكثير
او التقليل ولعل في قوله
لعل ابي المغوار منك قريب
فابي مبتدا مرفوع بواو مقدرة
منع ظهورها حرف الجر
الشبيه بالزائد وقوله
مخبرا عنه اورافعا
لمستغني به حال من
الاسم وافاد ان المبتدا
قسمان

422

قسمان قسم رافع للخبر
كالله ربنا وقسم رافع
لمستغني به عن الخبر
من فاعل او نائبه وضابطه
ان يكون المبتدا وصفا
معتمدا علي اداة استفهام
او نفي نحو اقاطن قوم
سلمي، وكيف جالس العمران وما
مضروب الزيدان ولا فرق في المرفوع
بين ان يكون اسما ظاهرا او ضميرا بارزا
كقوله، خليلي ما واف بعهدي انتما.

واعتماده علي ماذكر شرط لازم عند
جمهور البصريين وما اوهم خلاف
ذلك مؤول عندهم ثم هذا الوصف
مع مرفوعه اما ان يتطابقا اولا
فان تطابقا افرادا نحو اقائم زيد
جاز في الوصف وجها الابتدا وما
بعده مرفوع اغني عن الخبر وكونه
خبرا مقدما والمرفوع بعده مبتدا
موخر وان تطابقا تثنية وجمعا
نحو اقائمان الزيدان واقائمون
الزيدون تعين خبرية الوصف
علي

علي اللغة الفصحي لتحمله الضمير
وان لم يتطابقا نحو اقائم الزيدان
او الزيدون تعين ابتدائية الوصف
وما بعده فاعل او نائبه مغن عن
الخبر وقوله **نحو الامير راكب**
وراكب الامير مثالان للقسمين
علي اللف والنشر المرتب والمثال
الثاني يجوز فيه الوجهان كما
علمت **وهو** اي المبتدا من حيث
الاضمار والاظهار **قسمان**
ظاهر وهو النكرة والمعرفة باقسامها
كلها

ماعدا المضمر ومضمر وهوانا ونحن
وانت وانت وانتما وانتم وانتن
وهو وهي وهما وهم وهن ولا يكون
الضمير المبتدأ به الا منفصلا
لان المتصل لا يبتدأ به وحكمه الرفع
لفظا او تقديرا او محلا بالابتدا
الذي هو اهتمامك بالشي وجعله
اولا لثان يسند اليه واما تفسيره
اياه بقوله وهو كون الاسم معري
اي مجردا عن العامل اللفظي
الغير الزائد فلا يناسب مذهب
س

س لانه عليه ح يكون مرفوعا
بالتجرد عن العوامل كالمضارع
وهو قول بعض اصحابه وحاصل
الخلاف في رافع المبتدا ان مذهب
س انه مرفوع بالابتدا الذي هو
الاهتمام بالشي وجعله مقدما
ليسند اليه غيره وبعض اصحابه
يقول انه مرفوع بالابتدا اعني التجرد
وهو كون الاسم معري عن العوامل
اللفظية غير الزائدة وعليهما
فالخبر مرفوع بالمبتدا وقيل مرفوع

بالابتدا ايض وقيل بالمبتدا والابتدا
وقيل ان الخبر والمبتدا ترافعا وهو
خلاف لاطائل تحته واعلم ان
الاصل في المبتدا ان يكون معرفة
لان الغرض من الكلام حصول
الفائدة والمبتدا يخبر عنه والاخبار
عن غير معين لا يفيد ولان القصد
من الكلام اعلام السامع ما يحتمل
ان يجهله والامور الكلية قل ان
يجهلها احد وانما تجهل الامور
الجزئية اذا علمت ذلك تعلم انه
يتعين

يتعين في المبتدا ان يكون خاصا
ولا يجوز الابتدا بالنكرة
الا اذا افادت والفائدة
تحصل في الغالب اذا تخصصت
النكرة بمخصص من المخصصات
وهي كثيرة انهاها بعضهم الى نيف
وثلاثين موضعا وذكر المحققون
انها ترجع الى شيئين العموم
والخصوص والعموم في النكرة اما
بذاتها كاسماء الشروط والاستفهام
او بغيرها كالنكرة في حيز النفي

او الاستفهام او الشرط نحو
ما في الدار رجل وما خل لنا لان
النكرة في سياق النفي تعم فاذا عمت
كان مدلولها جميع افراد الجنس
فاشبهت المعرف بال الجنسية
ومثل ذلك الإله مع الله وكل له
قانتون والخاص نحو ولعبد
مؤمن خير من مشرك لان الوصف
يخصص الموصوف النكرة فتحصل
به فايدة ليست للعبد الذي لم
يوصف ومن الخاص قوله
عليه

٢٢٧

عليه الصلاة والسلام خمس
صلوات كتبهن على العباد
لتخصيصه بالاضافة وقوله
امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر
صدقة وقولك رجيل جاني
لانه بمعني رجل صغير جاني فهذا
كله مما يسوغ الابتدا بالنكرة
والخبر في عرف اهل المعاني
ما احتمل الصدق والكذب
لذاته وفي اصطلاح النحاة
هو الجزء الذي تتم اي تحصل

و توجد به لفائدة ولو بواسطة
شيء يتعلق به فيدخل نحو بل انتم
قوم تجهلون و قوله مع مبتدا
غير وصف خرج به الفعل مع فاعله
ونائبه و بقوله غير وصف مرفوع
الوصف فلا يقال له خبر بل مرفوع
اغني عنه ولا يرد علي هذا التعريف
خبر المبتدا الثاني في قولك زيد
ابوه قائم اذ لا تحصل به مع مبتداه
فائدة لانا نقول المراد الذي تتم به
الفائدة ولو بحسب الاصل والجملة

الواقعة

الواقعة خبرا خبرها قبل جعلها
خبرا كذلك و توقف الفائدة
علي ذكر المرجع انما هو من حيث
الضمير وهو اي الخبر من حيث
الافراد وضده قسمان مفرد
وهو هنا ما ليس جملة ولا شبهها
وهو الظرف والجار والمجرور
التامان وهو اي المفرد اما
مشتق ان صيغ من المصدر
للدلالة علي شيء متصف به
هذا هو المشتق بالمعني الاخص

وهو المراد هنا واما المشتق
بالمعني الاعم فهو ما اخذ من المصدر
للدلالة علي ذات وحدث وهو
بهذا المعني يتناول اسماء الزمان
والمكان والالة فلا تصح ارادته
هنا لخلو الثلاثة من الضمير
والمشتق هنا لابد من تحمله
للضمير فلابد ان يكون جاريا
مجري الفعل كاسمي الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة وافعل
التفضيل نحو هذا قايم ومضروب
وافضل

وافضل من عمرو وحسن الوجه
بخلاف نحو مفتاح ومرمي زيد
اذا قصد به الزمان والمكان
فهو في حكم الجامد من حيث انه
لا يتحمل ضميرا ثم المشتق انما
يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا
فان رفعه نحو زيد قائم ابوه
فلا ضمير فيه واذا رفع الضمير
فان جري علي موصوفه استتر
فيه نحو زيد قائم وان جري
علي غيره وجب ابرازه سواء امن

اللبس ام لم يومن فمثال ما امن فيه
اللبس زيد هند ضاربها هو ومثال
ما لم يومن فيه اللبس لولا الضمير
زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز
الضمير في الموضعين عند البصريين
وقال الكوفيون ان امن اللبس
جاز الامران وان خيف وجب
الابراز وقد ورد السماع بمذهبهم
في قوله قومي ذري المجد بانوها
وقد علمت، بكنه ذلك عدنان
وقحطان او جامدا ان لم يكن كذلك
بان

بان لم يصغ من المصدر اصلا
نحو زيد اخوك او صيغ منه
لا للدلالة علي متصف به
بل للدلالة علي الة او زمان
او مكان نحو هذا مفتاح ومرمي
زيد ودخل في ذلك المصدر
ولا يتحمل الجامد ضميرا ما لم يتضمن
معني المشتق فان تضمنه فله
حكمه نحو زيد اسد اي شجاع
ففي اسد ضمير يرجع الي زيد
وهو الفاعل واشار الي القسم
م

الثاني من قسمي الخبر بقوله
وغير مفرد وهو جملة ولو طلبية
مشتمل على رابط وجوبا يربطها
بالمبتدا الذي سيقت له ويجوز
حذفه ان علم بقرينة ونصب
بفعل او وصف وجر باسم
فاعل او حرف تبعيض وظرفية
او مسبوق بمماثل لفظا ومعنى
نحو وكل وعد الله الحسنى
في قراة من رفع كل اي وعده
والدرهم انا معطيك وكقوله
وما

وما كل من وافي منى انا عارف
اي عارفه والسمن منوان
بدرهم اي منه وكقوله فيوم
علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم
نسر اي فيه وتقول الذي
مررت به مررت اي به
وروابط الجملة بما هي
خبرا وصلها في المغني الى عشرة
على خلاف في بعضها واقتصر
على اربعة للاتفاق عليها احدها
الضمير وهو الاصل في الربط

عنه صح
بعضهم صح

ومن ثم يربط به مذكورا ومحذوفا
كزيد ابوه قائم وكل وعد الله الحسنى
والثاني الاشارة نحو ولباس
التقوى ذلك خير ان اعرب
ذلك مبتدا ثانيا فان اعرب
بدلا او عطف بيان فالخبر
مفرد وهو خير والثالث اعادة
المبتدا بلفظه واكثر وقوع
ذلك في مقام التهويل والتعظيم
نحو القارعة ما القارعة
فالقارعة مبتدا اول وما اسم
استفهام

استفهام مبتدا ثان والقارعة
خبره وهما خبر الاول والتقدير
القارعة اي شئ هي والرابع
العموم بان تكون جملة
الخبر مشتملة علي اسم اعم
من المبتدا فيكون المبتدا
داخلا تحته نحو زيد نعم
الرجل فال في الرجل للجنس
وهو مشتمل علي كل افراده وزيد
فرد منها فدخل في العموم
فحصل الربط ونظر فيه في

المغني بما هو مذكور فيه فراجعه
ولما كان من الجملة الواقعة
خبرا ما لا يحتاج الي رابط
نبه علي ذلك بقوله
ان لم تكن اي الجملة الواقعة
خبرا بمعني المبتدا فان كانت
بمعناه بان كانت الجملة
المخبر بها نفس المبتدا في المعني
لم تحتج الي رابط اكتفاء بها
عنه لانها مفسرة للمبتدا
والمفسر عين المفسر نحو
قل

٢٣٣
قل هو الله احد ان قدر هو
ضمير الشان ونحو نطقي الله
حسبي والمراد بكون الجملة
بمعني المبتدا ان تكون خبرا
عن مفرد مدلوله جملة
وبهذا يندفع ما اورد من انه
ان اراد باتحاد المعني الاتحاد
باعتبار الماصدق فكل خبر
مع مبتداه كذلك مفردا كان
الخبر او جملة او باعتبار
المفهوم فكل خبر مغاير لمبتداه

بالاعتبار المذكور ثم لا فرق
في الجملة الواقعة خبرا المحتاجة
الى رابط بين ان تكون اسمية
بان بدات باسم كالمبتدا
مع خبره نحو زيد ابوه قائم
واسم الفعل مع مرفوعه نحو
زيد هيهات ماله وجملة ان
واخواتها مع اسمها وخبرها
نحو زيد انه قائم ولعله قادم
وليته مسافر ونحو ذلك وفعلية
اذ لم تبدا به ومنها الفعل
مع

مع فاعله او نائبه نحو زيد
ضربه عمرو وزيد ضرب عمرو
في داره وجملة كان واخواتها
من هذا القسم وتسمي الجملة
الواقعة خبرا لمبتدا جملة
صغري كما تسمي جملة المبتدا
وخبره الجملة جملة كبري
فالصغري هي الجملة الواقعة
خبر مبتدا والكبري ما كان
الخبر فيها جملة واما نحو زيد
قائم وان كانت جملة فليست

صغري والاكبري لفقد الاعتبارين
فيها كما ان قولك هند جاريتها
ذاهبة عند من نحو قولك
زيد هند جاريتها ذاهبة عنده
صغري وكبري باعتبارين واعلم
انه لا فرق في جملة الخبر بين
ان تكون خبرية اي محتملة
للصدق والكذب كما مثل وانشائية
نحو زيد اضربه علي الصحيح هنا بخلاف
النعت فلا يصح بالانشائية **وشبهها**
اي الجملة **الجار والمجرور والظرف**

زمانا

زمانا ومكانا وينصب لفظا بما
تعلق به نحو والركب اسفل منكم
والرحيل غدا والحمد لله وشرطهما
ان يكونا تامين فلا يجوز زيد
امس ولا زيد بك **ولا بد** اي
لا فراق **له** اي لشبه الجملة المذكور
وهو القسمان **من متعلق اسم نحو
كاين** مما هو اسم فاعل وهو اختيار
طايفة محتجين بان المحذوف
هو الخبر في الحقيقة والاصل
في الخبر الافراد وصحه في الاوضح

ورجحه ابن مالك بامور منها
ان اجتماع اسم الفاعل والظرف
قد ورد كقوله فانت لدي
بجبوحة الهون كاين ولم يرد
اجتماع الفعل والظرف في كلام
يستشهد به ومنها ان الفعل
المقدر جملة باجماع واسم الفاعل
ليس بجملة والمفرد اصل وقد
امكن فلا عدول عنه ومنها
تعيينه اتفاقا بعد اما واذا
الفجائية لامتناع ايلايهما الفعل
واعلم

واعلم ان لفظ كاين المقدر ماخوذ
من كان التامة والا لزم ان الظرف
في موضع الخبر فيقدر له متعلق اخر
وهكذا الي ما لا نهاية له **او فعل نحو**
استقر وهو اختيار البصريين
قال في المغني والحق عندي انه لا يترجح
تقدير احدهما بل بحسب المعني ثم قال
فان جهلت المعني فقدر الوصف
لانه صالح للازمنة كلها وان كان
حقيقة في الحال وظاهر كلامه ان
المتعلق لا يكون الا كونا مطلقا

وهو شرط لوجوب الحذف
وصرح ابن مالك في بعض كتبه
بجواز تقدير الكون الخاص
لدليل وبجواز حذفه ح وعليه
يخرج قولهم من لي بكذا اي من يتكفل
وقوله تعالى الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى التقدير
مقتول ويقتل فائدتان
الاولى الاصل في المتعلق
ان يقدر مقدما على الظرف
كسائر العوامل مع معمولاتها
وقد

وقد يعرض له ما يقتضي تقديره
موخرا نحو ان في الدار زيدا
لان ان لا يليها مرفوعها ونحو
في الدار زيد اذا قدرت المتعلق
فعلا لان الخبر الفعلي لا يتقدم
على مبتداه الثانية الظرف
عندهم بحسب متعلقه قسمان
مستقر بفتح القاف ولغو
فالمستقر ما كان متعلقه عاما
واجب الحذف نحو وعنده
علم الساعة واللغو ما كان

متعلقه خاصا كالقيام والقعود
سوا أوجب حذفه نحو يوم الجمعة
صمت فيه او جاز نحو يوم الجمعة
جوابا لمن قال متى قدمت
ووجه تسمية الاول مستقرا
والثاني لغوا ان المتعلق العام
لما حذف انتقل الضمير الذي
كان مستترا فيه الى الظرف
فسمي ذلك الظرف مستقرا
لاستقرار الضمير فيه والاصل
مستقر فيه حذفت الصلة
اختصارا

اختصارا لكثرة الاستعمال
واللغو لما لم ينتقل اليه شيء
من متعلقه سمي لغوا كأنه الغي
ولم يعتبر اعتبار الاول قاعدة
كل ظرف وجار ومجرور ليس
بزائد ولا مما يستثنى به لابد
ان يتعلق بالفعل او ما يشبهه
او ما اول بما يشبهه او ما يشير
الى معناه والمتعلق اما ان يكون
ملفوظا به او مقدرا والمقدر
اما واجب الحذف ام لا وقد

استوفي في المغني المواضع التي يجب
الحذف فيها اوصلها الي ثمانية
فانظرها وسياتي اخر الكتاب
طرف من ذلك ولا يخبر باسم
الزمان اي بالظرف الموضوع
للزمان عن الجثة اي الاسم
الدال علي الذات كزيد وعمرو
ولما سبق ان الظرف بقسميه
يقع خبرا عن المبتدا ودخل
في عمومه الاخبار بظرف الزمان
عن الذوات وهو فاسد الا

بالتاويل

بالتاويل استثناه بقوله
ولا يخبر الخ وحاصله انه
يخبر بالمكان عن اسماء الذوات
والمعاني نحو زيد خلفك
والخير امامك ولا يخبر
بالزمان الا عن اسماء المعاني
اذا كان الحدث غير مستمر
نحو الصوم اليوم والسفر
غدا فان كان مستمرا امتنع
الاخبار به عنه فلا يقال
طلوع الشمس يوم الجمعة

لعدم الفائدة ولا يخبر بالزمان
عن اسماء الذوات نحو زيد
اليوم والفرق ان الاحداث
افعال وحركات وغيرهما فلابد
لكل حدث من زمان يختص به
بخلاف الذوات فان نسبتها
الي جميع الازمنة علي السواء فلا
فائدة في الاخبار بالزمان عنها
فان حصلت فائدة جاز كان
يكون المبتدا عاما والزمان
خاصا كقولك نحن في شهر كذا
او

او في زمان طيب فاما قولهم
الليلة الهلال والرطب شهري
ربيع فمتاول والتقدير روية
الهلال ووجود الرطب فالمبتدا
اسم معني لا اسم ذات **تتمتان**
الاولي قد يتعدد الخبر جوازا
وهو علي ثلاثة انواع احدها
ان يتعدد لفظا ومعني
لا لتعدد المخبر عنه وعلامة
هذا النوع صحة الاقتصار
علي كل واحد من الخبرين

او الاخبار نحو زيد فقيه
كاتب شاعر فان استعملته
بالعطف جاز اتفاقا ثانيها
ان يتعدد لفظا لا معنى
لقيام المتعدد فيه مقام خبر
واحد نحو هذا حلو حامض
ولا يجوز العطف في هذا
لان مجموعهما بمنزلة الخبر
الواحد اذ المعنى هذا مز
ولهذا يمتنع توسط المبتدا
بينهما ثالثها ان يتعدد لتعدد
صاحبه

صاحبه اما حقيقة نحو بنوك
فقيه وشاعر وكاتب او حكما
نحو انما الحياة الدنيا لعب
ولهو وزينة الاية وهذا
يجب فيه العطف لتتمة
الثانية قد يحذف كل من المبتدا
والخبر جوازا للعلم به نحو سلام
قوم منكرون فسلام مبتدا
والخبر محذوف اي عليكم وقوم
خبر لمبتدا محذوف اي انتم
وقد يحذف كل منهما فيجب

حذف المبتدا اذا اخبر عنه بنعت
مقطوع لمجرد مدح او ذم او ترحم
كمررت بزيد الكريم او بمخصوص نعم
وبئس موخرا عنهما كنعم الرجل زيد
اذا قدر موخرا او بصريح القسم
نحو في ذمتي لافعلن اي يمين او
بمصدر جيء به بدلا من اللفظ
بفعله كصبر جميل اي صبري
ويجب حذف الخبر في اربع مسايل
الاولي قبل جواب لولا الامتناعية
نحو لولا انتم لكنا مومنين فانتم
مبتدا

مبتدا والخبر محذوف اي صددتمونا
بدليل الاخر صددناكم وانما كان
حذفه واجبا لانه معلوم
بمقتضي لولا اذ هي دالة علي
امتناع لوجود والمدلول علي
امتناعه هو الجواب والمدلول علي
وجوده هو المبتدا فاذا قيل لولا
زيد لاتيتك لم يشك في ان وجوده
مانع من الاتيان فصح الحذف
لتعين المحذوف ووجب لسد
الجواب مسده المسيلة الثانية



في القسم الصريح وهو ما يعلم بمجرد
لفظه كون الناطق به مقسما
نحو لعمرك وايمن الله وامانة الله
لافعلن فعمرك مبتدا والخبر
محذوف اي قسمي للعلم به ووجب
لسد الجواب مسده الثالثة
قبل الحال الممتنع كونها خبرا عن
المبتدا بان يكون المبتدا مصدرا
عاملا في مفسر صاحب الحال
نحو ضربي زيدا قائما فضربي
مبتدا وهو مصدر عامل في زيد
النصب

النصب وقائما حال من الضمير
المستكن في كان المحذوفة وهو
ساد مسد الخبر والاصل حاصل
اذا كان او اذ كان قائما فحذف
حاصل الذي هو الخبر ثم الظرف
وكان التامة وهذه الحال لا يصح
جعلها خبرا عن ضربي لان الخبر
وصف في المعنى والضرب لا يوصف
بالقيام ومثل ذلك ما اذا كان
المبتدا مضافا الى المصدر المذكور
نحو اكثر شربي السويق ملتوتا

او الي موول به نحو اخطب
ما يكون الامير قائما فان صلحت
الحال لجعلها خبرا وجب الرفع
نحو ضربي زيدا شديد المسئلة
الرابعة بعد واو المصاحبة
الصريحة بان تكون نصا في
المعية نحو كل ٢ وضيعته فكل
مبتدا ورجل مضاف اليه
وضيعته معطوف علي المبتدا
والخبر محذوف اي مقرونان
لدلالة الواو وما بعدها علي
المصاحبة

رجل صح ٢

المصاحبة والاقتران ووجب
لقيام الواو مقامه **باب**
في ذكر ما ينسخ المبتدا والخبر
يدخل علي المبتدا اذا لم يلزم
التصدير ولا الحذف وعلي عدم
التصرف ولا الابتدائية بنفسه
او بغيره فالاول كاسماء الشروط
والاستفهام ويستثني منه
ضمير الشان والثاني كالمخبر عنه
بنعت مقطوع والثالث نحو
طوبي للمؤمن والرابع نحو

اقل رجل يقول ذلك الا زيدا
والخامس كمصحوب اذا الفجائية
والخبر اذا لم يكن طلبا ولا انشاء
فلا يقال كان زيد اضربه ولا
كان زيد بعتكه عوامل تنسخ حكم
الابتدا وتحدث حكما اخر وتوثر
في الجزئين علي الصحيح ويسمي بعضها
بالافعال الناقصة والفرق بينها
وبين التامة من حيث المعني
ان التامة وضعت لتقرير
الفاعل علي اتصافه بمصادرها
كزيد

٢٤٥

كزيد في ضرب زيد فانه متصف
بالضرب والناقصة وضعت
لتقرير اسمها علي اتصافه بمصادر
خبرها المتصفة بمصادرها
كزيد في كان زيد قائما فانه متصف
بالقيام المتصف بالكون اي
الحصول والوجود وهذه
العوامل الناسخة تنقسم من
حيث اختلاف العمل الي ثلاثة
اقسام الاول منها كان واخواتها اي
نظائرها في العمل فهي ام الباب ولذا

اختصت بزيادة احكام تأتي
اخر بابها ان شا الله تعالي وانما
كانت ام الباب لان الكون يعم
جميع مدلولات اخواتها وهي
امسي واصبح واضحي وظل وبات
وصار وليس ودام وزال
وفتي وانفك وبرح وفي معني
صار آض ورجع وعاد واستحال
وحار وراح وتحول نحو وكان
ربك قديرا وامست خلا
واصبحتم بنعمته اخوانا اضحي
يمزق

يمزق اثوابي وظل وجهه مسودا
ابيت ريان الجفون وصار
السعر رخيصا وليس مصروفا
عنهم واعط ما دمت مصيبا
درهما وما زال زيد قائما
وما فتي بكر مقيما وما انفك
عمرو كريما وما برح خالد غنيا
ومثال آض قوله ربيته حتي
اذا تمعددا ٥ وآض نهضا
كالحصان اجردا ٥ ومثال رجع
حديث لا ترجعوا بعدي كفارا

ومثال عاد قوله • وكان مصلي
من هديت برشده • فليس مغو
عاد بالشر آمرا • ومثال استحال
قوله • ان العدواة تستحيل مودة
بتدارك الهفوات بالحسنا • ومثال حار
قوله • وما المرء الا كالشهاب
وضوءه • يحور رمادا بعد اذ هو
ساطع • ومثال راح قوله راح
عبد الله منطلقا اي صار ذا انطلاق
ومثال تحول قول امرئ القيس •
وبدلت قرحا داميا بعد صحة • فيا لك
من

247

من نعمي تحولت ابؤسا فترفع هذه
الافعال وما تصرف منها المبتدا
تشبيها بالفاعل ويسمي اسمها لها
حقيقة وفاعلا مجازا وتنصب
الخبر تشبيها بالمفعول ويسمي
خبرا لها حقيقة ومفعولا مجازا
وما اقتضاه كلامه من نسبة
الرفع الي هذه الافعال هو مذهب
البصريين واما الكوفيون فانهم
لا يجعلون لها عملا الا في الخبر لان
الاسم لم يتغير عما عهد له وهو الرفع

والصحيح الاول بدليل اتصال الاسم
بها اذا كان ضميرا نحو وكانوا هم
الظالمين وكنت عليهم شهيدا
والضمير باستقرا لا يتصل الا
بعامله ويلزم علي مقابله ايضا
ان تكون هذه الافعال ناصبة
لا رافعة وهذا لا يعهد في الافعال
ثم هذه الافعال بالنسبة للعمل
علي ثلاثة اقسام القسم الاول
ما يعمل بلا شرط وهو كان وامسي
الي ليس الثاني ما يعمل بشرط تقدم
نفي

٢٤٧

نفي او شبهه وهو النهي والدعا
وهذا القسم منحصر في الاربعة
الاخيرة زال ماضي يزال لا ماضي
يزيل ولا ماضي يزول فانهما تامان
الاول متعد الي واحد ومصدره
الزيل والثاني قاصر ومصدره
الزوال وانفك وفتي وبرح
ومعانيها متفقة بلا اختلاف
مثال النفي ولا يزالون مختلفين
لن نبرح عليه عاكفين وسواء
كان النفي ملفوظا به او مقدرا

ومنه تالله تفتؤ، وقوله فقلت
يمين الله ابرح قاعدا، اذ الاصل
لا تفتؤ ولا ابرح، ومثال النهي
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
فنسيانه ضلال مبين ومثال
الدعا قوله، ولا زال منهلا
بجرعائك القطر والقسم الثالث
ما يعمل هذا العمل بشرط اخر
غير ما ذكر وهو دام فانها تعمل
عمل كان بشرط اقترانها بما
المصدرية الظرفية كاعط
ما دمت

ما دمت مصيبا درهما اي مدة
دوامك مصيبا وسميت مصدرية
ظرفية لانها تقدر بالمصدر
والظرف فلو لم تتقدمها ما او
تقدمتها وكانت مصدرية غير
ظرفية لم تعمل وان ولي مرفوعها
منصوب فهو حال كعجبت مما
دام زيد صحيحا اي من دوامه
صحيحا ثم لا يلزم من وجود المصدرية
الظرفية وجود العمل اذ لا يلزم
من وجود الشرط وجود المشروط

نحو ما دامت السموات والارض
وما تصرف منها يعمل
غير الماضي منه عمله
اي الماضي بشرط وبلا شرط وهو
اي المتصرف ما عدا ليس
باتفاق ودام على الاصح
اعلم ان هذه الافعال الثلاثة
عشر في التصرف وعدمه على
ثلاثة اقسام القسم الاول ما لا
يتصرف بحال وهو ليس باتفاق
لوضعها وضع الحروف في انها
لا يفهم

لا يفهم معناها الا بذكر متعلقها
ودام عند كثير لانها صلة لما
الظرفية وكل فعل وقع صلة
لما التزم مضيه واما يدوم
ودم ودائم ودوام فمن تصرفات
التامة والقسم الثاني ما يتصرف
تصرفا ناقصا وهو زال وبرح
وفتي وانفك اذ لا يستعمل منها
امر لان من شرط عملها النفي
وهو لا يدخل الامر ولا مصدر
لعدم دلالتها على الحدث

والقسم الثالث ما يتصرف تصرفا
تاما وهو الباقي بناء على ان لها
مصادر فمصدر كان الكون
والكينونة ومصدر اضحى وامسى
واصبح الاضحا والامسا
والاصباح ومصدر صار
الصير والصيرورة ومصدر
بات البيات والبيتوتة ومصدر
ظل الظلول وافاد المصنف ان
للتصاريف في القسمين الاخرين
ما للماضي من العمل نحو ولم اك بغيا
قل

قل كونوا حجارة وكونك اياه
عليك يسير وما كل من يبدي
البشاشة كائنا اخاك اذا لم
تلفه لك منجدا وكقوله
قضى الله يا اسماء ان لست زائلا
احبك حتى يغمض الجفن مغمض
واعلم ايضا ان الاصل في اخبار
هذا الباب ان تتاخر عن الاسم وقد
يتوسط الخبر بين الاسم والفعل
مع جميعها جوازا نحو وكان حقا
علينا نصر المومنين وكقوله فليس

سواءً عالم وجهول ووجوباً في نحو
يعجبني ان يكون في الدار صاحبها
فلا يجوز تقديم الخبر على الناسخ
لاجل الحرف المصدري ولا تاخره
عن الاسم لاجل الضمير وتارة يكون
ممتنعاً المانع كحصر الخبر نحو وما
كان صلاتهم عند البيت الا مكا
وكخفاء اعرابهما مع استوائهما
تعريفاً وتنكيراً نحو كان موسى
صديقي وقد يتقدم الخبر على الفعل
في جميعها ومنه قوله اعلموا اني لكم
حافظ

حافظ شاهداً ما كنت او غائباً
الا خبر ليس فلا يجوز تقديمه عليها
قياساً على عسى ونعم بجامع الجمود واما
قوله الا يوم ياتيهم ليس مصروفاً عنهم
فيوم منصوب بفعل مقدر تقديره
الا يعرفون يوماً والا خبر دام لان
معمول صلة الحرف والحرف المصدري
لا يتقدم عليه ولا يفصل بين الحرف
المصدري وصلته بفاصل تتمة
تختص كان بمرادفة لم يزل كثيراً
فتفيد استمرار خبرها لاسمها نحو

وكان الله علي كل شيئ قديرا وبجواز
زيادتها متوسطة بين شيئين
متلازمين ليسا جارا ومجرورا
كالمبتدا وخبره نحو زيد كان عالم
والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد
كان مثلك والموصول وصلته
نحو جا الذي كان ضربته والموصوف
وصفته نحو جا رجل كان عالم
واطردت زيادتها بين ما وفعل
التعجب نحو ما كان احسن زيدا
ومعني زيادتها انها لم يوت بها
للاسناد

للاسناد وبجواز حذف نون
مضارعها المجزوم وصلا نحو
لم اك بغيا مالم يلقه ساكن نحو
لم يكن الذين فلا تحذف لتعاصيها
عن الحذف لقوتها بالحركة العارضة
لالتقا الساكنين ومالم يتصل
بها ضمير نصب نحو ان يكنه
فلن تسلط عليه لان الضماير
ترد الاشيا الي اصولها فلا تحذف
معها بعض الاصول وتختص ايضا
بوجوب حذفها وحدها

دون اسمها وخبرها معوضا
عنها ما الزائدة وذلك مطرد
بعد ان المصدرية الواقعة
في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل
كما في قوله، ابا خراشة اما انت
ذا نفر، فان قومي لم تاكلهم الضبع،
اصله افتخرت لان كنت ذا نفر
ثم قدمت العلة علي المعلول
لافادة الاختصاص ثم حذفت
اللام وكان للاختصار فانفصل
الضمير وصار ان انت ذا نفر ثم

زيدت

زيدت ما عوضا عن كان المحذوفة
وادغمت النون في الميم لما بينهما
من التقارب في المخرج فصار
اما انت ذا نفر ويقاس بضمير
المخاطب غيره وتختص ايض
بجواز حذفها مع اسمها كما في
قول الحريري، فان وصلا
الذ به فوصل، وان صرما
فصرم كالطلاق، وفي الاثر الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير
وان شرا فشر وفي الحديث التمس

ولو خاتما من حديد واما حذف
كان مع خبرها وابقاء الاسم
فضعيف وقد تحذف مع اسمها
وخبرها بعد ان الشرطية كقولهم
افعل هذا إما لا اي ان كنت لا تفعل
غيره فما عوض عن كان ولا هي
النافية للخبر و**يلحق بليس**
في العمل **ما النافية** عند
الحجازيين فترفع الاسم وتنصب
الخبر لشبهها بها في نفي الحال والدخول
علي المعارف والنكرات وبنو تميم

يهملونها

يهملونها مع استيفاء الشروط
الاتية ولما كان عملها علي خلاف
الاصل لكونها حرفا مشتركا شرط
الحجازيون لعملها العمل المذكور
ثلاثة شروط اشار اليها بقوله **بشرط**
بقا النفي اي نفي الخبر والمراد ببقاء
النفي الا ينتقض بالا فلا تعمل في
نحو ما زيد الا قائم واما اذا انتقض
بغير الا نحو ما زيد غير قائم لم يبطل
عملها وكذا اذا انتقض معمول خبرها
نحو ما زيد قائما الا في الدار

والترتيب اي تقدم الاسم على الخبر
فلو قدم الخبر نحو ما مسيء من
اعتب بطل عملها خلافا للفرا
وفقدان الزائدة فلو سبقت بها
الاسم كقوله
بني غُدَانَةَ ما إِنْ أَنتُم ذهبٌ
ولا صريفٌ ولكن انتم الخزفُ
بطل عملها وجوبا عند البصريين
لانها محمولة على ليس في العمل وليس
لا يقترن اسمها بان فبعدت عن
الشبه والمثال المستوفي للشروط

نحو

نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم
واذا عطف على خبرها بلكن او بل
تعين في المعطوف الرفع بناء على انه
خبر مبتدا محذوف نحو ما زيد قائما
لكن او بل قاعد ولا يجوز النصب لان
المعطوف بهما موجب وما لا تعمل
الا في المنفي واما المعطوف بغيرهما
فيجوز فيه الامران والنصب اجود
واعلم انه كما يشترط تاخر خبرها
عن اسمها يشترط تاخر معمول خبرها
عنه ايضا فان تقدم معمول خبرها

علي اسمها وجب لا لغا نحو وما كل من
وافى مني انا عارف الا اذا كان المعمول
ظرفا او جارا ومجرورا نحو ما عندك
زيد مقيما وما بي انت معينا لتوسعهم
فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما ولم يذكر
هذا الشرط استغناء بذكر الترتيب
فافهم ومما يلحق بليس ايضا في العمل
المذكور لا النافية للوحدة او للجنس
ظاهرا عند الحجازيين لكن عملها قليل
جدا ولذا لم يرد الا في الشعر خاصة
وعملها المذكور لا يكون الا بالشروط
المتقدمة

المتقدمة في عمل ما ما عدا الاخير
وهو فقدان فلا يشترط فيها واشترط
غير ابن جني زيادة علي ما تقدم تنكير
معموليها فلا تعمل في معرفة واما قوله
وحلت سواد القلب لا انا باغيا
سواها ولا عن حبها متراخيا
فانا مرفوع بفعل مضمر وباغيا نصب
علي الحال تقديره ولا اري باغيا
فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل
والغالب في خبرها ان يكون محذوفا
حتى قيل بلزومه والصحيح جواز ذكره نحو

تعز فلا شيء علي الارض باقيا
ولا وزر مما قضي الله واقيا

وان لنافية بكسر الهمزة وسكون
النون كذلك ملحقة بليس في العمل
المذكور واعمالها لغة اهل العالية
كقول بعضهم ان احد خيرا من احد
الا بالعافية وقراه سعيد بن جبير
ان الذين تدعون من دون الله
عبادا امثالكم بكسر الهمزة اي همزة
ان وتخفيفها ونصب عبادا
وكقول الشاعر

ان

ان هو مستوليا علي احد
الا علي اضعف المجانين

ولات ملحقة بليس في العمل المذكور
وهي لا زيدت عليها التا لتانيث
اللفظ وحركت للتخلص من التقا
الساكنين وفتحت تخفيفا وانما
تعمل في اسماء الزمان اي الحين وما
رادفه والذي نص عليه س
انها تعمل في الحين فاخذ بعضهم
بظاهره وقصر عملها علي لفظ
الحين وقال بعضهم المراد اسماء

الزما وهو صريح عبارة المص وهو
الصحيح الذي ذهب اليه الموضح
ولا يجمع بين جزئيها لضعفها بل لابد
من حذف احدهما والغالب في كلامهم
حذف اسمها المرفوع وبقاء المنصوب
نحو ولات حين مناص اي ليس
الحين حين فرارهم ومن غير الغالب
عكسه وقد قرئ شاذا ولات حين
مناص بالرفع قال بعضهم وكان
القياس ان يكون هذا هو الغالب
بل كان ينبغي ان يحذف المرفوع لا يجوز
البتة

البتة لان مرفوعها محمول على مرفوع
ليس وهو لا يحذف فهذا فرع
تصرفوا فيه بما لم يتصرفوا في
اصله واستفيد مما ذكرنا انه
لا يشترط تنكير معمولها **ومنها**
اي النواسخ للابتدا **افعال المقاربة**
مفاعلة على غير بابها والمراد اصل
القرب لان الفعل هنا من واحد
واعلم ان هذا الباب يشتمل على
ثلاثة انواع افعال المقاربة
وهي ثلاثة **كاد وكرب واوشك**

وضعت لتدل علي قرب الخبر
للمسمي باسمها نحو كاد زيد ان يقوم
اي قرب القيام من زيد ومثلها
كرب بفتح الراء وكسرها واوشك
بفتح الهمزة فكل منها للاخبار بقرب
الخبر من الاسم والاخبار بقرب
الشيء يقتضي عدم حصوله وقد
توهم بعضهم ان اثبات كاد نفي
ونفيها اثبات حتي الغز في ذلك فقال
انحوي هذا العصر ماهي كلمة
جرت في لساني جرهم وثمود
اذا

اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت
وان اثبتت قامت مقام جحود
واجابه الشهاب الحجازي بقوله
لقد كاد هذا اللغز يصدي فكرتي
وما كدت منه اشتفي بورود
فهذا جواب ترتضيه اولوا النهى
وممتنع عن فهم كل بليد
ومن توهم هذا فليس بمصيب بل
حكم كاد حكم سائر الافعال وان
معناها منفي اذا صحبها حرف نفي
ثابت اذا لم يصحبها فاذا قيل كاد

زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكاء
فقرب البكا ثابت وان كان نفس البكا
منفيا بطريق اللزوم واذا قيل
لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب فالمقاربة
منفية ونفس البكا منتف انتفاء
ابعد من انتفائه عند ثبوت المقاربة
وافعال الرجا اي رجاء المتكلم
الخبر في الاستقبال اذا كان محبوبا
والاشفاق اي الخوف منه اذا كان
مكروها وقد اجتمعا في قوله تعالى
وعسى ان تكرهوا شيا وهو خير لكم
وعسى

وعسى ان تحبوا شيا وهو شر لكم
فالاولى للترجي والثانية للاشفاق
بحسب ما في نفس الامر ما كرهتموه
من الغزو ينبغي ان يترجى لانه خير
وما الفتموه من القعود ينبغي ان
يكره لان فيه الذل وحرمان الغنيمة
وهي عسى وحرى بفتح الحاء والراء
المهملتين واخلولق بخاء معجمة
وقاف وضعت لذلك اي للدلالة
على الرجا المذكور نحو عسى الله ان
ياتي بالفتح وحرى زيد ان يقوم

واحلولقت السما ان تمطر
واعلم ان عسى في كلام الله المجيد للعلم
لا للرجا وقيل للرجا لكنه معروف
للمخاطبين كما نص عليه سر في لعل
الواقعة في كلام الله تعالى
وافعال الشروع يعني الافعال
الدال على شروع المسمى باسمها في خبرها
وهي انشا وطفق بفتح الفاء وكسرها
وطبق بكسر الباء الموحدة واخذ
وجعل وعلق ونحوها من هب وهلهل
والكل يعمل عمل كان يرفع الاسم وينصب
الخبر

الخبر لكن بشرط كون الخبر مضارعا
بحسب القياس وان سمع غير مضارع
شذ وذا واما قوله تعالى فطفق
مسحا بالسوق فالخبر فيه فعل محذوف
دل عليه مصدره ومسحا مفعول مطلق
لاخبر والاصل فطفق يمسح مسحا
ومن وروده جملة اسمية قوله
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني
ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
فثوبي بدل من اسم جعل لا فاعل بيثقل
وان يكون مقرونا بان ان كان الفعل

حري واخلولق ومجردا منها
وجوبا ان كان دالا علي الشروع ولا
يتعين واحد منهما في غير ذلك وقد
صرح المص بذلك في قوله مقترنا
لزوما بان المصدرية مع حري
واخلولق لان الفعل المترجي
وقوعه يتاخر حصوله فاحتيج
الي ان المشعرة بالاستقبال نحو
حري زيد ان ياتي واخلولقت
السماء ان تمطر واستشكل الاقتران
بان لانه يودي الي جعل الحدث خبرا
عن

عن الذات وهو غير جائز ويجاب
بانه من باب زيد عدل او علي تقدير
مضاف اما قبل الاسم او قبل الخبر
والتقدير حري امر زيد الاتيان
واخلولق امر السماء الامطار او حري
زيد صاحب الاتيان واخلولقت
السماء صاحبة الامطار بكسر الهمزة
وكذا البواقي وبكثرة مع اوشك
وعسي يعني ان الغالب في خبر عسي وخبر
اوشك الاقتران بان لان عسي من
افعال الترجي وكان القياس وجوب

اقتران خبرها بان حتى ذهب جمهور
البصريين الى ان التجريد منها خاص
بالشعر كما في قوله
عسى الكرب الذي امسيت فيه
يكون وراه فرج قريب
وقوله
عسى فرج ياتي به الله انه
له كل يوم في خليقته امر
واما اوشك فانما يغلب معها
الاقتران حيث كانت للترجي
وهو الصحيح وان ذهب ابن مالك وتبعه
الموضح

الموضح الى انها للمقاربة ومن
استعمال خبرها مجردا من ان قوله
يوشك من فر من منيته
في بعض غراته موافقها
وبقلة مع كاد وكرب فيكون
الغالب في خبرهما التجرد من ان
نحو وما كادوا يفعلون ونحو
كرب القلب من جواه يذوب
حين قال الوشاة هند غضوب
وذلك لانهما يدلان على شدة مقاربة
الفعل ومداومته وذلك يقرب

من الشروع في الفعل والاخذ فيه
فلم يناسب خبرها ان يقترن بان
غالبا ويقل اقترانه بان نظرا
الي اصلهما نحو، كادت الشمس
تفيض عليه، ونحو قوله،
وقد كربت اعناقها ان تقطعا
ومجردا لزوما منها مع افعال الشروع
نحو وطفقا يخصفان لانها
للاخذ في الفعل والشروع فيه
وذلك ينافي الاستقبال والحاصل
ان خبر هذه الافعال بالنسبة
الي

الي اقترانه بان وتجرده منها
اربعة اقسام ما يجب فيه
الاقتران وهو حري واخلولق
وما يجب فيه التجرد وهو
افعال الشروع وما يجوز فيه
الامران والغالب الاقتران
وهو عسي واوشك وما يجوز فيه
الامران والغالب التجرد وهو
كاد وكرب واعلم ان افعال
هذا الباب ايضا ملازمة للماضي
الا اثنين كاد واوشك فانه قد

جاء منهما المضارع قال تعالي
يكاد زيتها وقال الشاعر يوشك
من فر من منيته البيت ويجوز
حذف اخبار هذا الباب اذا دل
عليه دليل ومنه الحديث
من تاني اصاب او كاد ومن عجل
اخطا او كاد ومنها اي من
نواسخ حكم الابتدا والخبر
ان بالكسر والتشديد وان
بالفتح والتشديد وهما
موضوعان لتاكيد النسبة
اي

ای لتقوية الحكم المقترن باحدهما
ونفي الشك عنه والانكار له ومن
ثم لا يوتي بهما اذا كان السامع
خالي الذهن من الحكم والتردد فيه
ويفترقان من حيث ان المكسورة
لا تغير الجملة بدخولها عليها واما
المفتوحة فانها تصيرها في حكم
المفرد ولهذا تقع الجملة المقرونة
بها موقع الفاعل والمجرور فتوول
بمفرد وظاهر اطلاقه كغيره
ان ان لتوكيد الايجاب والنفي

٢٦٧

وهو الملائم لقول البيانيين
ان إن زيدا ليس بقائم فيه
توكيدان ان والباء ولكن بالتشديد
وهي موضوعة للاستدراك وهو
تعقيب الكلام برفع اي نفي ما يتوهم
ثبوته او برفع نفي ما يتوهم نفيه
فنفيه معطوف علي ثبوته بتقدير
مضاف فالمعني او تعقيب الكلام
باثبات ما يتوهم نفيه لان رفع النفي
اثبات ولو اقتصر علي قوله برفع ما يتوهم
ثبوته لكفاه ويجوز ان تكون
ما

ما مصدرية واقعة علي الثبوت
في الاول والنفي في الثاني والضمير
في ثبوته يرجع لذلك الثبوت
وفي نفيه يرجع لذلك النفي
والمعني برفع توهم ثبوته او
برفع توهم نفيه وكله تكلف
يغني عنه ما ذكره بعضهم في تعريفه
بقوله هو تعقيب الكلام بنفي
ما يتوهم منه ثبوته او اثبات
ما يتوهم منه نفيه والطف منه
ان يقال هو رفع توهم يتولد من

الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثنا
تقول زيد شجاع فيوهم اثبات
الشجاعة لزيد اثبات الكرم له
لان من شيم الشجاعة الكرم فاذا
اردت رفع هذا التوهم تاتي بلكن
فتقول لكنه بخيل وقس علي هذا
امثلة النفي فلابد ان يتقدمها
كلام اما مناقض لما بعدها نحو
ما هذا ساكنا لكنه متحرك او ضد
له نحو ما هذا اسود لكنه ابيض
او خلاف له نحو ما قام زيد لكن
عمرا

عمرا شارب وممتنع ان يكون مماثلا
له باتفاق وقد تاتي للتوكيد نحو
لو جاني احسنت اليه لكنه لم يجي
وليت وهي موضوعة للتمني
وهو طلب ما لا طمع فيه
لاستحالته عادة نحو ليت الشبا
يعود فان عوده مستحيل عادة
او طلب ما فيه عسر وان كان ممكن
الحصول كقول المعدم ليت لي مالا
فاحج منه فان حصول المال له
ممكن ولكن فيه عسر ولذا قال ويكون

التمني للممكن لعسر الحصول والمستحيل
علي مامر في المثالين وتعلقه بالمستحيل
كثير وبالممكن قليل ولا يكون في محقق
الحصول ويجب في التمني اذا كان متعلقه
ممكنا ان لا يكون لك توقع وطماعية
في وقوعه والا صار ترجيا ولعل
وهي موضوعة للترجي في المحبوب
وهو توقع المحبوب المستقرب حصوله
نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق
في المكروه وهو توقع المكروه نحو
لعلك باخع نفسك ولا يكون الترجي
الا

الا في الشيء الممكن بخلاف التمني
فانه يكون فيه وفي الممتنع فافترقا
واما قول فرعون لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فجهل منه او افك قاله
في المغني ولو عبر المص بالتوقع لكان
اخصر لشموله لما ذكر وذهب
الكسائي والاخفش الي مجيئها
للتعليل نحو فقولا له قولا لينا
لعله يتذكر او يخشي وهو عند
الجمهور محمول علي الترجي المصروف
للمخاطبين وذهب بعض الكوفيين

الي ورودها للاستفهام نحو
وما يدريك لعله يزكي وعقيل
تجيز حذف لامها الاولي وتجر بها
المبتدا وهي ح غير عاملة عمل ان
وكان بفتح الهمزة وتشديد النون
للتشبيه الموكد عند الجمهور لتركبها
من الكاف المفيدة للتشبيه وأن
المفيدة للتوكيد سواء كان خبرها
جامدا او مشتقا نحو كان زيدا اسد
الاصل ان زيدا كاسد فقدمت الكاف
علي ان ليدل اول الكلام علي التشبيه
من

من اول وهلة وفتحت ان للجار
وصار احرفا واحدا مدلولا بهما علي
التشبيه والتاكيد وقيل انها
بسيطة لان الاصل عدم التركيب
ويليها المشبه دائما بخلاف الكاف
ومثل فان الذي يليهما المشبه به
وتكون للظن علي راي بعضهم اذا
كان خبرها وصفا اوفعلا اوظرفا
اوجارا ومجرورا والجمهور علي انها
دائما للتشبيه **وهو** لغة
مشاركة امر وهو المشبه لامر

وهو المشبه به في امر وهو وجه الشبه
الذي قصد اشتراك الطرفين فيه
وهذه الاحرف الستة تنصب المبتدا
اسما وترفع الخبر خبرا لها لكن
لا تدخل علي لازم التصدير الا ضمير الشان
ولا علي واجب الابتدا كطوبي للمومن ولا
علي واجب الحذف كالواقع في نعت
مقطوع ولا علي الخبر الطلبي كزيد
اضربه وابن زيد ونسبة الرفع
الي هذه الاحرف مذهب بصري وذهب
الكوفيون الي ان خبرها مرفوع بما كان
مرفوعا

مرفوعا به قبل دخولها لانه لم يتغير
عما كان عليه ولهذا لا يجوز ان قائم
زيدا ولو كان معمولا لها لجاز والاصح
الاول وانما عملت هذه الاحرف العمل
المذكور تشبيها بكان الناقصة
في لزوم دخولها علي المبتدا والخبر
وعكس العمل معها للتنبيه علي الفرعية
ولان معانيها في الاخبار تكن كالعمد
والاسما كالفضلات لكن لا يتوسط
خبرهن بينهن وبين اسمايهن
لضعفهن عن العمل وان عملن عمل

الافعال الا اذا كان ظرفا او جارا
ومجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان
لدينا انكالا وكذا لا يجوز تقديم
معمول خبرهن عليهن ولا ايلاوه
لهن الا اذا كان ظرفا ويجوز توسطه
بين الاسم والخبر مطلقا ويشترط في
عملهن تجردهن عن ما الكافة فان
اقترنت بهن نحو انما الله اله
واحد قل انما يوحي الي انما الهكم اله
واحد وكانما يساقون الي الموت
ولكنما اسعي لمجد مؤثل ولعلما اضا
لك

لك النار الحمار المقيد بطل عملهن
وجوبا لزوال اختصاصها بالاسما
ولهذا سميت ما هذه كافة لكفها
ما اقترن بها عن العمل الا ليت
فيجوز فيها الاعمال وهو الارجح
لبقاء اختصاصها بالاسما مع
ما والاهمال حملا علي اخواتها
وقد روي بهما قوله
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا
وخرج بما الكافة ما الاسمية
والمصدرية فلا يكفان عن العمل

نحو ولكن ما يقضي فسوف يكون
وتقول ان ما فعلت لحسن اي ان
قولك حسن تنبيه تخفف ان
مفتوحة ومكسورة ولكن وكان
فاما ان المكسورة فالاكثر فيها مع
التخفيف الاهمال لزوال اختصاصها
بالاسماء وانما اعملت قليلا استصحابا
للاصل ويكثر كون الفعل الداخلة
عليه ح ناسخا ماضيا نحو وان
كانت لكبيرة وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين واذا اهملت لزم الخبر
اللام

اللام الفارقة في الغالب وتهمل
لكن المخففة وجوبا واما ان
المفتوحة فيجب اعمالها مخففة
ويجب حذف اسمها وكونه ضمير شان
وكون خبرها جملة اسمية او
فعلية مفصولة ان بديت
بفعل متصرف غير دعاء بقد نحو
ونعلم ان قد صدقتنا وبحرف
تنفيس نحو علم ان سيكون او بحرف
نفي نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة
او لو نحو ان لو نشاء اما اذا بدئت

الجملة باسم او بفعل جامد او دعائي
لم يحتج الي فاصل بينها وبين ان نحو
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين
وان ليس للانسان الا ما سعي والخامسة
ان غضب الله عليها في قراة من خففها
واما كان اذا خففت فتعمل وجوبا
ويقل ذكر اسمها ويفصل الفعل
المتصرف الواقع بعدها منها بلم نحو
كان لم تغن بالامس او قد نحو فحذوها
كان قد لما فان كان خبرها مفردا او
جملة اسمية لم يحتج الي فاصل والحاصل
ان

ان ما خفف من هذه الاحرف علي
ثلاثة اقسام قسم يجوز الغاوه
وهو ان المكسورة وقسم يجب
الغاوه وهو لكن وقسم يمتنع الغاوه
وهو ان المفتوحة وكان الملحقة
بها واعلم ان لهمزة ان ثلاث
حالات وجوب الكسر ان لم يسد
المصدر مسدها ومسد معموليها
ووجوب الفتح ان سد ذلك وجواز
الامرين ان صح الاعتباران وقد
اشار الي ذلك المص بقوله ويجب

فتح همزة ان المشددة ان سد
مصدر مسدها مع معمولها لزوما
اي ان وجب ذلك فان لم يجب
جاز الامران كما سياتي واشار
الي مواضع وجوب سد المصدر
مسدها بقوله كان وقعت ان
ومعمولاها فاعلا نحو اولم يكفهم
انا انزلنا او مفعولا غير محكي
بالقول نحو ولا تخافون انكم اشركتم
واحترز عن المفعول المحكي بالقول
فانه لا يكون الا جملة فيجب فيه كسر
ان

ان كما ياتي او نايبا عن الفاعل نحو
قل اوحي الي انه استمع او مبتدا
نحو ومن اياته انك تري الارض
او خبرا عن اسم معني اي حدث
غير قول ولا صادق عليه خبرها
نحو اعتقادي انك فاضل بخلاف
نحو زيد انه فاضل وقولي انك
فاضل واعتقاد زيد انه حق
فيجب الكسر في هذه لان المبتدا في الاول
اسم ذات وفي الثاني قول وفي الثالث
يصدق عليه الخبر او مجرورا بالحرف

او الاضافة نحو ذلك بان الله
هو الحق مثل ما انكم تنطقون او
معطوفا علي شيء من ذلك
نحو يعجبني قيامك وانك فاضل
وعلمت زيدا منطلقا وانه ذاهب
وتحفظ العلم وانه مبارك وفي
الدار قيامك وانك مختف واعتقادي
كرمك وانك فاضل وعجبت من
قيامك وانك راكب ومثل العطف
البدل ومنه قوله تعالي واذ
يعدكم الله احدي الطائفتين انها لكم
وكسرها

وكسرها اي ويجب دوام كسرها
ان وقعت في ابتداء الكلام
اي في ابتدا جملتها اما حقيقة بان
لا يسبقها شيء له تعلق بتلك الجملة
نحو ان زيدا قائم او حكما بان يسبقها
ذلك كالواقعة بعد الا الاستفتاحية
نحو الا انهم هم السفها وبعد حيث نحو
اجلس حيث ان زيدا جالس وخبرا عن اسم
ذات كما تقدم وبعد اذ نحو جيتك
اذ ان زيدا غائب او الصلة اي في بدء
صلة الموصول اسمي او حرفي نحو جا الذي

انه قائم لان الصلة لا تكون الا جملة
او شبهها وان المفتوحة مع مدخولها
في حكم المفرد واحترز ببدء الصلة
عن حشوها نحو جا الذي عندي
انه فاضل ولا افعله ما ان في السما
نجما فيجب الفتح اذ التقدير ما ثبت
او وقعت ان جوابا للقسم اي
في صدر جواب القسم سوا كان مجردا
من اللام او مقرونا بها فالاول نحو
والكتاب المبين انا انزلناه والثاني
نحو والعصر ان الانسان لفي خسر
ويحلفون

ويحلفون بالله انهم لمنكم ولا يعارض
هذا ما سياتي للمص من جواز الوجهين
في ان حيث وقعت بعد فعل قسم لا لام
بعده لان من فتح لم يجعلها جواب
القسم اذ لا يكون الا جملة بل يجعلها
مفعولا لفعل القسم باسقاط الخافض
فتامل او حكيت بالقول بان
تقع مع معموليها محكية به نحو قال
اني عبد الله اذ محكي القول لا يكون
الا جملة فان وقعت بعد القول
غير محكية وجب كسرها تارة نحو

ولا يحزنك قولهم ان العزة لله
وفتحها تارة نحو اخصك بالقول
انك صالح او حلت محل حال
سوا سبقت بواو ام لا نحو طلعت
الشمس واني نائم وانما لم تفتح لان
وقوع المصدر حالا وان كثر سماعي
على ان السماع انما ورد في المصدر
الصريح دون المؤول ولان المصدر
المنسبك من انّ المفتوحة الناصبة
لمعرفة معرفة والحال نكرة ولابد
من كونها في ابتدا الجملة الحالية
فان

فان وقعت حشوا نحو خرج زيد
وعندي انه فاضل وجب الفتح
او بعد فعل قلبي علق باللام
سياتي ان التعليق ابطال العمل
لفظا لا محلا والمراد باللام هنا
اللام الابتدائية نحو والله يعلم
انك لرسوله فيتعين كسر ان
لوجود اللام اذ لو فتحت للزم
تسليط العامل عليها ولام الابتدا
لها صدر الكلام لا يعمل ما قبله فيما
بعده وهذه اللام وان تاخرت

لمانع فرتبتها التقديم علي ان وهي
تدخل علي ما تاخر سواء كان المتاخر
الخبر نحو اني لودر وان زيدا لابوه
قائم او الاسم نحو ان في ذلك لعبرة
ولا يكون الخبر في هذه الا ظرفا او
مجرورا لما تقدم من وجوب مراعاة
الترتيب في غير الظرف وشقيقه
وتدخل علي المتوسط بين الخبر
والاسم او بين الاسم وغيره من
معمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك
آكل وان في الدار لعندك زيدا جالس
وتدخل

وتدخل علي ضمير الفصل المتوسط
نحو ان هذا لهو القصص الحق ويجب
دخولها مع ان المخففة المكسورة الهمزة
ان اهملت ولم يظهر المعني دفعا للبس
بينها وبين ان النافية فان اعملت
او ظهر المعني لوجود قرينة رافعة
لاحتمال النفي لم يجب دخولها كقوله
وان مالك كانت كرام المعادن
اذ المقام في مدحهم يقتضي الاثبات
لا النفي ولا تدخل علي الخبر المنفي ولا علي
فعل متصرف الا مقرونا بقد ثم اشار

المص الي القسم الثالث وهو ما يجوز فيه
الامران الكسر والفتح فقال ويجوز
الامران في مواضع تسعة احدها
ان تقع بعد اذا الفجائية
نسبة الي الفجاة بضم الفاء والمد
والمراد بها الهجوم والبغتة فهي
الدالة علي ان ما بعدها يحصل
بعد وجود ما قبلها علي سبيل المفاجاة
نحو خرجت فاذا ان زيدا قائم
فالكسر علي معني الجملة ولا حذف
بل الجملة مذكورة بتمامها والفتح
علي

علي معني الافراد اي فاذا قيام زيد
حاصل الموضع الثاني ما اشار له بقوله
او تقع ان بعد فعل قسم لا لام بعدها
كما في قوله • او تحلفي بربك العلي
اني ابو ذيالك الصبي • فالكسر علي ان
الجملة جواب القسم والبصريون
يوجبونه والفتح بتقدير علي وان
مؤولة بمصدر معمول لفعل القسم
وعلي هذا ليست جوابا للقسم
لانها مفردة وجواب القسم لا يكون
الا جملة والفعل اخبار بمعني

٢٨١

الطلب للقسم لا قسما فاذا اضمر فعل
القسم وذكرت اللام او لم تذكرا و
ذكرت اللام وذكر فعل القسم تعين
الكسر اجماعا نحو والله ان زيدا
لقائم والموضع الثالث ما ذكره
بقوله **او وقعت ان بعد فا الجزا**
نحو فانه غفور رحيم بعد قوله
تعالى من عمل منكم سوءا بجهالة
الاية قرئ بكسر ان وفتحها فالكسر على
معنى فهو غفور رحيم والفتح على
معنى فالغفران والرحمة حاصلان
او

وعلمت ان زيدا لقائم

او فالحاصل الغفران والرحمة
والموضع الرابع ما ذكره بقوله
او وقعت خبر قول وخبرها
قول والقائل واحد نحو قولي
اني احمد الله بكسر ان وفتحها فاذا
فتحت فالقول على حقيقته من
المصدرية اي قولي حمد الله
واذا كسرت فهو بمعنى المقول اي
مقولي اني احمد الله فلو انتفى
القول الاول فتحت وجوبا نحو
عملي اني احمد الله ولو انتفى القول

الثاني او وجدا لقولان ولكن
اختلف لقائل لهما كسرت وجوبا
فيهما فالاول نحو قولي اني مؤمن
والثاني نحو قولي ان زيدا يحمد الله
والموضع الخامس ما ذكره بقوله او
تقع ان بعد واو مسبوقة بمفرد
صالح للعطف عليه نحو ان
لك ان لا تجوع فيها ولا تعري
وانك لا تظما فيها قري بالكسر اما
علي الاستئناف او بالعطف علي جملة
ان الاولي وبالفتح عطفا علي ان لا تجوع
والتقدير

والتقدير ان لك عدم الجوع وعدم
الظماء واحترز بقوله صالح
للعطف عليه من نحو قولك ان لي
مالا وان عمرا فاضل فان مالا مفرد
غير صالح للعطف عليه اذ لا يصح
ان يقال ان لي مالا وفضل عمرو
فيجب كسر ان الموضع السادس ما ذكره
بقوله او تقع بعد حتي من حيث هي
ثم تارة يجب كسرها وتارة يجب فتحها
وهو ما فصله بقوله فتكسر بعد
الابتدائية وتفتح بعد غيرها

فالاول نحو قولهم مرض زيد حتي انهم
لا يرجونه والثاني حتي الجارة والعاطفة
نحو عرفت امورك حتي انك فاضل
وهي في هذا المثال تصلح لهما فان
قدرت جارة فان في موضع جر بها
وان قدرت عاطفة فان في موضع
نصب والتقدير علي الاول عرفت امورك
الي فضلك وعلي الثاني عرفت امورك
وفضلك والموضع السابع ما في قوله
او تقع ان بعد اما بفتح الهمزة وتخفيف
الميم نحو اما انك فاضل فالكسر علي انها
حرف

حرف استفتاح بمنزلة الا الاستفتاحية
والفتح علي انها بمعني احقا فالهمزة
فيها للاستفهام وما في محل نصب علي
الظرفية كما انتصب عليها احقا في
قوله احقا ان جيرتنا استقلوا الموضع
الثامن ما ذكره بقوله او بعد لا جرم
والغالب الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم
علي ان جرم فعل ماض معناه وجب
وان وصلتها فاعل اي وجب ان الله
يعلم ولا صلة للتوكيد وقيل لا جرم
مركبة من لا واسمها بمنزلة لا رجل

ومعناها لابد ومن الجارة مقدرة
بعدها اي لابد من ان الله يعلم والكسر
علي تنزيلها منزلة اليمين تقول لاجرم
لاتينك ولاجرم انك ذاهب الموضع
التاسع ان تقع ان تقع في موضع التعليل
نحو انه هو البر الرحيم بعد قوله انا
كنا من قبل ندعوه قري بالفتح علي تقدير لام
العلة وبالكسر علي انه تعليل مستانف
ومثله لبيك ان الحمد والنعمة لك
يروي بالكسر والفتح علي الوجهين
المذكورين ومنها اي من النواسخ وهو
متممها

متممها ظن من الظن بمعني الحسبان
وقد ترد بمعني العلم اما ظن بمعني اتهم
فتتعدي لواحد وحسب التي مصدرها
الحسبان فان كانت بمعني صار احسب اي
ذا شقرة او حمرة وبياض كالبرص فهي
لازمة وخال التي بمعني ظن او علم فان
كانت بمعني تكبر تقول خال زيد يخول
اي اختال وتكبر فهي لازمة وقوله
للرجحان غالبا فيه اشارة الي ان افعال
القلوب اقسام وجعلها بعضهم اربعة
انواع نظمها بقوله

ثلاثة يقينها لن بنكراء
وجدت تحبوني تعلمت دريء
وخمسة تفيد رجحانا جعله
حجا وعد زعمت هب ياذا كمله
لذين قد اين راي و علماء
وخال ظن مع حسبت فافهماء
والاغلب اليقين في راي علم
وللثلاث تعد رجحان فهم
وراي تستعمل بمعني علم كثيرا و بمعني
ظن قليلا وقد اجتمعا في قوله تعالي
انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي
يظنونه

يظنونه ونعلمه فان كانت بصرية
نحو رايت الهلال او من الراي نحو رايت
لك كذا او بمعني اصاب رايه تعدت
لواحد وراي الحلمية تتعدي
لاثنين وعلم التي بمعني تيقن او ظن
فان كانت من قولهم علم الرجل اذا
انشقت شفته العليا فهو اعلم
كانت لازمة ووجد اي التي بمعني
علم فان كانت بمعني اصاب نحو
وجدت الضالة تعدت لواحد
ومصدر الاولي الوجود والثانية

الوجدان وان كانت بمعنى استغنى او
حقد فهي لازمة وقوله لليقين حال
من الثلاثة قبله غالبا ومن غير
الغالب مجيئها للظن واتخذ وجعل
للتحويل نحو اتخذ الله ابراهيم خليلا
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد
الرحمن اناثا وسمع عدها من افعال
هذا الباب طريقة بعض النحاة قال
لانها ليست من افعال القلوب ولا
من افعال التصيير ومع ذلك تتعدى
الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر بشرط
ان

ان تتعلق بما لا يسمع كالذوات
وان يكون الخبر فعلا دالا على النطق
نحو سمعت زيدا يقول كذا والصحيح
انها كسائر افعال الحواس تتعدى
لمفعول واحد والجملة بعدها
حال منه وهي تنصب المبتدا
والخبر على انهما مفعولان لها نحو
وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه
٭ رايت الله اكبر كل شيء ٭
٭ محاولة واكثرهم جنودا ٭
وخلت العلم نافعا انا وجدناه صابرا

فان علمتموهن مومنات واعلم ان الاصل
في هذه الافعال ان يعملن ولكن قد
يعرض لهن ما يضعفهن عن العمل
اما بمنع العمل في اللفظ وبقايه في
المحل ويسمي تعليقا وسبيله الوجوب
حيث وجد سببه واما بمنع العمل
فيهما ويسمي الغا وسبيله الجواز
حيث وقع ولا يوجدان الا في افعال
القلوب وهذا معني قوله **ويختص**
التعليق والالغاء بما اي بالافعال
المذكورة **قبل اتخذ** وذلك ستة افعال
علي

علي ما ذكره هنا فلا يدخل افعال الحواس
ولا افعال التصيير وذلك لان
افعال القلوب لا توثر فيما دخلت
عليه تاثير الفعل بالمفعول لان
متناولها في الحقيقة ليس هو الاشخاص
وانما متناولها الاحداث فضعف
عملها واختصت ايضا بجواز كون
فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين
لمسمي واحد نحو علمتني قايما وبجواز
سد ان وصلتها او ان وصلتها
مسد مفعوليها نحو علمت ان الله قادر

وان كان المصدر المووّل منهما مفردا
والتعليق ابطال العمل لفظا
لا محلا فالمعلق عامل في المحل حتي
يجوز العطف بالنصب عليه مراعاة
للمحل كقوله، وما كنت ادرى قبل عزة
ما البكا، ولا موجعاتِ القلب
حتي تولت، بنصب موجعات بالكسرة
عطفا علي محل ما البكا ووجه تسميته
تعليقا ان العامل ملغي في اللفظ
وعامل في المحل فهو عامل لا عامل فسمي معلقا
اخذا من المراة المعلقة التي لا هي
مزوجة

مزوجة ولا هي مطلّقة وسببه
اي طريقه والظاهر ان المراد
بالطريق الحكم المعلق به بدليل
قوله الوجوب اي وجوب
التعليق المذكور عند وجود
سببه وهو ما اذا وقع الفعل
القلبي قبل شيء له الصدر وهو
واحد من ستة كما مطلقا وان
ولا النافيتين في جواب قسم
ملفوظ به او مقدر اذ ليس لهما
صدر الكلام الخ نحو علمت ما زيد

قائم وعلمت والله لا زيد في الدار
ولا عمرو وعلمت والله ان زيد قائم
ولام ابتدا او قسم نحو ولقد علموا
لمن اشتراه ونحو علمت والله ليقومن
زيد ومن المعلقات ادوات الاستفهام
كلها سواء تقدمت الادات على
المفعول الاول نحو وان ادري اقريب
ام بعيد ما توعدون او كان المفعول
اسم استفهام نحو لنعلم اي الحزبين
احصى وعلمت متى السفر وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فاي

فاي منقلب مفعول مطلق منصوب
بما بعده لا مفعول به منصوب
بما قبله لان الاستفهام له الصدر
ومثل الاستفهام ما اضيف اليه نحو
علمت ابو من زيد فان كان الاستفهام
في الثاني اختص التعليق بجهته
على الراجح نحو علمت زيدا ابو من
فينصب الاول لانه غير مستفهم به
ولا مضاف اليه والالغاء ابطاله
اي العمل لفظا ومحلا بحيث ينزل
العامل منزلة الفعل اللازم فلا

بنصب وسبيله الجواز اما براجحية
اومرجوحية او باستواء على ما ياتي
لا في حال الابتدا بالفعل اي يجوز
الالغاء في كل احوال العامل الا في حال
ابتدائه وهذا النفي صادق بثلاث
صور الاولي تاخر العامل عن
المعمولين نحو زيد قايم ظننت
والالغاء ارجح والثانية توسط
العامل بين المعمولين نحو زيد
اظن قايم والاعمال والالغاء
على السواء والثالثة تقدمه على
المفعولين

المفعولين مع افتتاح النطق بشي
اخر كما ومتى نحو متى ظننت زيدا
قائما والجمهور على جواز الالغاء
لضعف العامل لكن الارجح الاعمال
واوجبه غيرهم وبقيت صورة
رابعة وهو الابتدا بالعامل من
غير سبق شي اصلا نحو ظننت زيدا
قائما وبتعين فيها الاعمال فقط
ولا يجوز حذف المفعول الواحد
او الاثنين لانعدام الفائدة
بانعدامهما او انعدام احدهما

اما الثاني فظ واما الاول فلانك
اذا قلت ظننت لم يكن فيه فائدة
اذ لا يخلوا الانسان من ظن ما
ومحل امتناع الحذف اذا كان
بلا دليل ويسمى هذا الحذف
اقتصارا للاقتصار فيه على نسبة
الفعل الى الفاعل بتنزيله
منزلة اللازم في صورة حذف
المفعولين ومنزلة المتعدي
لواحد في صورة حذف احدهما
والحذف لدليل يسمى اختصارا
نحو

نحو ظننت جوابا لمن قال
ازيد قايم وظننت زيدا جوابا
لمن قال من القايم وعلم بمعنى عرف
نحو علمت زيدا اي عرفته وظن بمعنى
اتهم نحو سرق لي مال فظننت زيدا
اي اتهمته ومنه وما هو على الغيب
بظنين اي متهم يتعديان لواحد
استدل به بعضهم على ان متعلق
العلم الكليات والمركبات ومتعلق
المعرفة البسايط والجزئيات
والصحيح ترادفهما في المعنى واختصاص

احدهما عن الاخر بحكم لفظي امر
موكول لاختيار العرب لحكمة
لم نطلع عليها الآن تتمة
قد يضمن القول معنى الظن فينصب
المبتدا والخبر مفعولين عند
سليم مطلقا وغيرهم يخصه
بمضارع مبدو بتا الخطاب
بعد استفهام متصل به او منفصل
عنه بظرف او مفعول نحو اتقول
زيدا منطلقا وافي الدار تقول عمرا
مقيما واجها لا تقول بني لؤي فان لم
تستوف

تستوف الشروط تعينت الحكاية

باب الاشتغال

المقصود بالذكر
هو الاسم المشتغل عنه ووسطوا ذكره
بين المرفوعات والمنصوبات لان بعضه
من المرفوعات وبعضه من المنصوبات
واركانه ثلاثة مشغول وهو العامل
ومشغول عنه وهو الاسم السابق
ومشغول به وهو الضمير المعمول
للمشغول واليها اشار بقوله وهو
ان يسبق اسم وهو المشغول
عنه وشرطه ان يكون متقدما

فليس من الاشتغال نحو ضربته
زيدا بل الاسم ان نصب كان بدلا
من الضمير وان رفع كان مبتدا
خبره الجملة قبله وان يكون
قابلا للاضمار فلا يصح الاشتغال
عن حال وتمييز ومصدر موكد
ومجرور ما لا يجر المضمر كحتى وان
يكون مفتقرا لما بعده فليس من
الاشتغال في الدار زيد فاكرمه
وان يكون مختصا لا نكرة محضة
ليصح رفعه بالابتدا وان يتعين
نصبه

نصبه لعارض كصور وجوب
النصب الاتية وقوله عاملا
اشارة الى الركن الثاني وهو
المشغول وشرطه ان يصلح
للعمل فيما قبله فيشمل الفعل
المتصرف واسمي الفاعل والمفعول
دون الصفة المشبهة والمصدر
واسم الفعل والحرف والفعل الجامد
كنعم وبيس لانه لا يفسر في هذا
الباب الا ما يصلح للعمل فيما قبله
مشتغلا اي العامل عنه اي عن

الاسم السابق **بضميره** اي الاسم المذكور

او ملابسه اي الضمير المذكور وهو اشارة

الي المشغول به وشرطه ان يكون ضميرا

معمولا للمشغول او من تتمة معموله كزيدا ضربته

او مررت به او ضربت غلامه او مررت بغلامه

فان العامل وهو ضربت ومررت اشتغل بالضمير

او الملابس عن الاسم السابق **بحيث لو تفرغ**

اي العامل **له** اي للاسم السابق **هو** توكيد

للفاعل في تفرغ لاجل عطف قوله **او مناسبه** عليه

اي المناسب للعامل المذكور الموافق له في المعني

وان لم يتوافقا في التعدي واللزوم **لنصبه**

لفظا

لفظا او محلا اي لنصب ذلك العامل او

مناسبه الاسم السابق لفظا نحو زيدا

ضربته او محلا نحو هذا ضربته والاعم

يقول العمل فيه ليشمل عمل النصب والرفع

فيدخل فيه نحو اذا السما انشقت وان

احد من المشركين استجارك مما لو

تفرغ العامل فيه الي الاسم السابق

لرفعه وان منعه مانع فالسما واحد

في المثالين مرفوعان بفعلين محذوفين

يفسرهما المذكوران وان كانا الفعلان

هنا لو توجها وتفرغا للاسم السابق لا يعملان

فيه لان عدم عملهما فيه لعارض تقدمه
المانع من رفع المتاخر له علي الفاعلية
لا لذاته بدليل انه لو تاخر عن الفعل لعمل
فيه وقولهم في باب الاشتغال ما لا يعمل
لا يفسر عاملا مرادهم ما لا يعمل بطريق
الاصالة لا ما منع لعارض واستفيد من
ذلك ان الاشتغال كما يجري في النصب
يجري في الرفع بان يكون علي الابتدا وعلي
الفاعلية باضمار فعل ويجري فيه
الاقسام الخمسة الاتية فيجب الابتدا في
نحو خرجت فاذا زيد يكتب وترجح في
نحو

نحو زيد قام وتجب الفاعلية
في نحو ان امرء هلك وترجح في نحو
ابشر يهدوننا وليستوي الامران
في نحو زيد قام وعمرو قعد فيضر
وجوبا لامتناع الجمع بين المفسر
والمفسر للاسم السابق عاملا مناسب
للعامل المذكور المشغول موافق له
في اللفظ والمعني او في المعني فقط
مقدم عليه الاسم الا المانع فيقدر
في زيدا ضربته لفظا ضربت مقدما
علي زيدا وفي زيدا مررت به جاوزت

وفي زيدا ضربت غلامه اهنت
وفي زيدا ضربت عدوه اكرمت
وفي زيدا مررت بغلامه لابست
فالمراد الموافقة في المعني ولو باللزوم
العرفي ويستفاد من قوله مفسر به
اي بالعامل المذكور ان جملة العامل
المشغول لا محل لها من الاعراب لانها
تفسيرية ثم النصب اي نصب الاسم
السابق اما واجب صناعة ان تبع
الاسم ما اي لفظا يختص بالفعل
اي بالدخول عليه كما اذا وقع بعد

اداة

اداة شرط كان في زيدا ان لقيته
فاكرمه ومتي عمرا تلقه فاحسن اليه
او اداة تحضيض نحو ألا عمرا اهنته
وكهلا زيدا اكرمته او اداة استفهام
غير الهمزة نحو هل زيدا حدثته وانما
وجب النصب لوجوب وقوع الفعل
بعد هذه الادوات اذ لو جاز الرفع
لخرجت عن اختصاصها بالافعال
او راجح ان وقع الاسم المشغول عنه
قبل فعل دال علي الطلب نحو زيدا اضربه
وزيدا لا تهنه اذ في الرفع الاخبار بالطلب

عن المبتدا وهو خلاف القياس ومنعه
بعضهم واما قوله تعالي والسارق
والسارقة فاقطعوا ايديهما الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة
جلدة فمتاول عند س علي حذف الخبر
والمضاف واقامة المضاف اليه مقامه
والتقدير مما يتلي عليكم حكم السارق
والسارقة ثم استونف الحكم وذلك لان
الفا لا تدخل عنده في الخبر او وقع الاسم
السابق بعد ما يليه الفعل غالبا
اي بعد شيء يغلب دخوله علي الفعل
ويقل

ويقل دخوله علي الاسم كما ولا وان
النافيا وحيث مجردة عن ما نحو
ما زيدا ضربته ولا زيدا ضربته
وان زيدا اكرمته وحيث زيدا
تلقاه فاكرمه وهمزة الاستفهام
نحو ابشرا منا واحدا نتبعه لغلبة
وقوع الفعل بعد هذه الادوات
نعم ان فصل بين الهمزة والفعل بغير
ظرف نحو اانت زيد تضربه فالمختار
الرفع ويترجح النصب ايضا اذا وقع الاسم

السابق جوابا لاستفهام منصوب
كزيدا ضربته جوابا لمن قال ايهم ضربت
او من ضربت او كان رفعه يوهم ان الفعل
المشتغل بالضمير صفة لما قبله نحو
انا كل شيء خلقناه بقدر وانما لم
يتوهم ذلك مع نصبه لان الصفة
لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر
عاملا في هذا الباب او مستوي اي يستوي
الرفع والنصب ان يكن المعطوف جملة
ذات وجهين بان يقع الاسم بعد عاطف
غير

غير مفصول باما مسبوق بجملة
ذات وجهين غير تعجبية كما في
نحو زيد قام وعمرو اكرمته لاجله
فيجوز في عمرو الرفع والنصب للتكافي
الحاصل على كل تقدير لان الجملة الاولى
اسمية الصدر فعلية العجز وهو
معنى كونها ذات الوجهين فان راعيت
صدرها رفعت او عجزها نصبت فالتشاكل
بين المتعاطفين حاصل على كلا التقديرين
ولا مرجح وخرج بقوله غير مفصول
باما ما لو فصل بين العاطف والاسم باما

نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فالمختار
الرفع لان الكلام بعدها مستأنف مقطوع
عما قبلها وخرج بقوله غير تعجبية
ما اذا كانت الاولى تعجبية نحو ما احسن
زيدا وعمرو اكرمته فالمختار الرفع ايضا
لعدم التناسب في العطف بين الانشا
والاخبار والمثال الصحيح الجامع للشروط
كزيد قايم وعمرا اكرمته في داره
تتمة ليس من الاشتغال قوله تعالى
وكل شيء فعلوه في الزبر لعدم صحة تسليط
العامل على ما قبله اذ لو صح لكان معناه
فعلوا

فعلوا كل شيء في الزبر وهو باطل
فرفع كل واجب على الابتدا وجملة فعلوه
في محل رفع صفة لكل او في موضع جر صفة
لشيء وفي الزبر خبر كل والمعنى وكل
شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وكذا
ليس منه ازيد ذهب به بالبنا للمفعول
لعدم صدق البنا عليه اذ لو سلط
العامل على ما قبله لامتنع اعمال النصب
فيه فرفع زيد واجب اما على الابتدا
او على اضمار فعل تقديره اذهب زيد
ذهب به باب في تعدي الفعل ولزومه

الفعل من حيث هو قسمان لانه اما متعد
ان نصب المفعول به بنفسه
لا بواسطة اسقاط الخافض وعلامته
اي تعدي الفعل المفهوم من متعد
شيان الاولي صحة اتصال
الضمير الراجع الي غير المصدر
به خرج اتصال الفعل بها المصدر
فلا تدل علي التعدي لاتصالها
بالمتعدي واللازم نحو الضرب
ضربته والقيام قمته ودخل
في التعريف الافعال التي صارت
لازمة

٢٠٧
لازمة بسبب بنائها للمفعول
فانها متعدية لصحة اتصال هاء
غير المصدر بها قبل تحويل صيغها
وتعرف الصحة المذكورة بقبول
النفس وصل الهاء المذكورة نحو
ضربت وعلمت واعلمت فان
النفس تقبل ان تتلفظ بقوله
زيد ضربته والعلم فهمته
وزيدا علمته واعلمته ولا تقبل
ان تقول زيد قمته ولا عمرو
قعدته والعلامة الثانية

صوغ اسم المفعول التام منه
كمضروب ومشروب ومستخرج
ومدحرج وكنصرت زيدا فهو
منصور واكرمته فهو مكرم
واستخرجت الماء فهو مستخرج
واعلم ان المتعدي اربعة اقسام
الاول ما يتعدي الي مفعول واحد
فقط نحو ضرب واكرم الثاني
ما يتعدي الي مفعول بنفسه
تارة وبالواسطة اخري نحو
شكرته وشكرت له الثالث
ما يتعدي

ما يتعدي لمفعولين اما اصلهما
المبتدا والخبر نحو ظن واخواتها
واما ليس اصلهما ذلك نحو اعطيت
زيدا درهما وكسوته جبة
ثم تارة يتعدي لهما بنفسه
كما ذكر وتارة يتعدي للثاني
بالواسطة نحو استغفر الله ذنبا
ومن ذنب الرابع ما يتعدي
بنفسه الي ثلاثة مفاعيل
نحو اعلمت زيدا عمرا قائما
ولازم وهو بخلافه يعني ان

اللازم ما لا يصح اتصال ها غير
المصدر به كقام وظاهر كلامه انه
لا واسطة بينهما والجمهور على ان
كان واخواتها واسطة نعم يمكن
ادراجها في المتعدي تجوزا والمنصو
بالمتعدي مفعول به اي فعل به
الفعل اي تعلق به وهو الاسم
الصريح او المؤول المنصوب بقرينة
المقام الذي وقع عليه الحدث
اي تعلق به بلا واسطة نحو نصرت
الحق وركبت الفرس وخلق الله العالم
واوجد

واوجد الناس لتعلق فعل الفاعل
وهو الخلق والايجاد بهما وليس
من شرط المفعول به وجوده في
الخارج قبل الفعل بل الشرط توقف
تعقلية الفعل عليه سوا كان موجودا
في الخارج قبله نحو ضربت او وجد معه
نحو بنيت الدار وخلق الله العالم
فتامل وخرج بقوله وقع عليه الحدث
بقية المفاعيل اذ المفعول المطلق
نفس الحدث والمفعول له علة الحدث
والمفعول فيه ظرفه والمفعول معه

وقع معه وتفسيرنا وقع عليه بتعلق به
ليشمل التعلق على سبيل الاثبات كما مر
او النفي نحو ما ضربت زيدا فان زيدا
مفعول به مع ان الضرب منفي عنه وخرج
بقولنا بلا واسطة المنصوب عند اسقاط
الخافض فلا يقال له مفعول به حقيقة
وهو اي المفعول به **قسمان ظاهر** كما مر
ومضمر بارز كاكرمني واكرمك واكرمه
وفروعهما وفرع اكرمني اكرمنا وفروع
ما بعده اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن
وقس على ذلك ما بعده والكاف والها هي الضمير
وحدها

وحدها وما اتصل بها من الميم والالف
او الميم وحدها او النون المشددة
حروف دالة على التثنية والجمع
ومنفصل نحو اياي واياك واياه
اكرم وفروعهما نحو ايانا واياك
واياكما واياكم واياكن الخ واياي بالتشديد
فيهن هي الضمير وحدها وما اتصل بها
حروف دالة على التكلم والخطاب والغيبة
والتثنية والجمع تذكيرا وتانيثا ويقال
في كل منها ضمير منفصل في محل نصب على
المفعولية وهو اسم مبني لا يظهر فيه اعراب

تتمة الناصب للمفعول به اما فعل
نحو وورث سليمان داودا او وصف
نحو ان الله بالغ امره او مصدر نحو
ولولا دفع الله الناس او اسم فعل نحو
عليكم انفسكم وسمع رفع المفعول به
ونصب الفاعل ورفعهما ونصبهما معا
والمبيح لذلك كله فهم المعني وعدم
الالباس غير انه لا يقاس علي شي من
ذلك كما سلف وقد يحذف عامله
للعلم به اما جوازا نحو قالوا خيرا
او وجوبا قياسا وذلك فيما نصب
علي

علي الاشتغال كما تقدم او علي الاختصاص
نحو نحن العرب اقري الناس للضيف
او علي الاغرا نحو السلاح السلاح
او علي التحذير نحو الاسد الاسد
او علي الندا نحو يا زيد ويا عبد الله
كما سياتي او سماعا بان سمع هكذا
فصار مثلا نحو الكلاب علي البقر
ومرحبا واهلا وسهلا باضمار
ارسل ووجدت وصادفت

باب في بيان حقيقة تنازع
العاملين فاكثر وشروط ذلك وهو

لغة التجاذب واصطلاحا ما ذكره
بقوله التنازع هو ان يطلب
عاملان مذكوران فاكثر
العمل في اسم متاخر واحدا كان
او اكثر فلا تنازع بين محذوفين
نحو زيدا في جواب من ضربت
واكرمت بل هو من باب ذكر مفعول
احد العاملين المقدرين وحذف
مفعول الاخر ولا بين محذوف ومذكور
كقولك في جواب هذا السؤال
اكرمت زيدا ولا بد ان يكون بين العاملين
ارتباط

ارتباط بالعاطف كالمثال المذكور
او بعمل اولهما في ثانيهما نحو وانهم
ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله
احدا او كون ثانيهما جوابا لاولهما
جواب السوال والشرط نحو اتوني
افرغ عليه قطرا وقد يكون العامل
اكثر من اثنين والمعمول المتنازع
فيه اكثر من واحد وقد اجتمعا
في قوله صلى الله عليه وسلم تسبحون
وتحمدون وتكبرون دبر كل صلاة
ثلاثا وثلاثين والمراد بالعاملين

فعلان متصرفان او اسمان يشبهانهما
او اسم وفعل فالاول نحو اتوني افرغ
عليه قطرا والثاني نحو عهدت
مغيثا مغنيا من اجرته والثالث
نحو هاوم اقرؤا كتابيه فلا تنازع
بين حرفين ولا بين حرف وغيره
ولا بين جامدين ولا جامد وغيره
ويجوز اعمال كل منهما اي العاملين
فيه اي في الاسم المتاخر بقطع
النظر عن الترجيح واعمال الثاني
اولى عند البصريين لقربه ولسلامته
من

من الفصل بين العامل ومعموله
باجنبي وهو الصحيح لان اعماله في كلام
العرب اكثر من اعمال الاول واختار
الكوفيون اعمال الاول فرارا من عود
الضمير على متاخر لفظا ورتبة اذ الضمير
على مذهبهم يعود على متاخر في اللفظ
فقط ورتبته التقدم واعمل المهمل
على كلا المذهبين في ضمير الاسم المتنازع
فيه يعني انه يضمر في الثاني المهمل كلما
يحتاجه من مرفوع ومنصوب ومجرور
مطابقا للمتنازع فيه اذ لا محذور فيه

نحو قام وقعد اخواك علي مذهب
الكوفي ويضمر في الاول المهمل مرفوعه
فقط فاعلا كان او نائبه مطابقا للاسم
الظ لامتناع حذف العمدة وان لزم منه
الاضمار قبل الذكر لوقوعه في هذا البا
كباب نعم وبيس وهذا مذهب البصريين
نحو ضربوني وضربت قومك
ومنه قوله

جفوني ولم اجف الاخلا انني
لغير جميل من خليلي مهمل

والتزم ذكره اي ضمير المتنازع فيه

حيث

حيث كان عمدة مطلقا اي سوا
اعملت الاول او الثاني لان العمدية
حصنته من الحذف والتزم ذكره
ايضا حيث كان فضلة مع الثاني
نحو ضربني وضربتهم قومك واحذفه
اي الفضلة مع الاول المهمل ان
استغني عنه كضربت وضربني زيد
ومررت ومر بي زيد ولا يجوز اضماره
ليلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير
ضرورة فان لم يستغن عنه بان اوقع
حذفه في لبس كرغبت ورغب في الزيدان

عنهما او كان عمدة في الاصل بان كان
العامل من باب كان او ظن نحو كنت
وكان زيد صديقا اياه وظنني
وظننت زيدا قائما اياه وجب
اضماره موخرا عن المتنازع فيه لخوف
اللبس في الاول ولكون المنصوب
عمدة في الاصل في الثاني باب
في بيان المفعول المطلق المصدر
من حيث هو لغة نفس الحدث واصطلاحا
ما ذكره بقوله اسم الحدث اي اللفظ
الدال على الحدث الجاري ذلك اللفظ
على

على فعله بان تكون حروفه حروف
فعله كضربت ضربا وهو بهذا المعنى
اعم من المفعول المطلق اذ قد يكون
فاعلا ومفعولا به ومفعولا له والمراد
هنا في هذا الباب المفعول المطلق
يعني الذي يصدق عليه اسم مفعول
من غير تقييد بصلة وان قيد
بالاطلاق اذ المفعول اذا اطلق
عن القيود كلها لا ينصرف الا الى
المفعول به وهو ما ليس خبرا من
مصدر مفيد توكيد عامله او بيان



نوعه او عدده فخرج بقوله ما ليس
خبرا ضرب في قولك ضربك ضرب
شديد فانه وان كان مصدرا موكدا
لعامله لكنه عمدة وكذا قولك ضرب
ضرب شديدا وضربتان وافاد
المص ان المفعول المطلق ثلاثة
اقسام موكد لعامله ان كان مصدرا
والا فللمصدر المفهوم منه كسرت
سيرا وعجبت من سيرك سيرا وانا
ساير سيرا والصافات صفا وانت
مطلوب طلبا وهذا لا يجوز تثنيته
ولا

وجمعه باتفاق لانه بمثابة
تكرير الفعل ولانه اسم جنس محتمل
للقليل والكثير ومبين لنوع عامله
بان دل علي هيئة صدور الفعل
اما باسم خاص نحو رجع القهقري
او باضافة كضربت ضرب الامير
او بوصف كسرت سيرا حسنا
اوسيرا شديدا او بلام العهد كضربت
الضرب اي المعهود ويسمي المختص
ويجوز تثنيته وجمعه ان ختم
بتاء الوحدة كضربة ومنع ذلك

ومبين لعدد عامله بان دل على
مرات صدور الفعل كثرت سيرات
او سيرتين وهذا يجوز تثنيته
وجمعه باتفاق ثم هو ينقسم ايضا
قسمين لفظي ومعنوي لانه ان
وافق عامله لفظا ومعنى بان كانا
من مادة واحدة فهو لفظي لاتحاده
مع عامله في اللفظ نحو ضربت ضربا
او وافق عامله معنى فقط فهو معنوي
لاتحاده مع عامله في المعنى دون
اللفظ نحو قعدت جلوسا لا ترى
انهما

انهما متحدان في المعنى دون المادة
وانتصاب المصدر المرادف بالفعل
المذكور هو مذهب المازني والمنقول
عن الجمهور ان ناصبه فعل من
لفظه مقدر وما سبق من المصدر
للتوكيد يوحد وجوبا لان
المقصود به الجنس الصادق بالقليل
والكثير وغيره من المبين للنوع او
العدد يثنى ويجمع اما الثاني فظ
واما الاول فيثنى ويجمع اذا قصدت
انواعه ومنه قوله تعالى وتظنون

٣١١

بالله الظنونا اي المختلفة والالف
زائدة تشبيها للفواصل بالقوافي
و يمتنع حذف عامل المؤكد لان
التوكيد يقتضي الاعتنا بالموكد والحذف
ينافي ذلك ثم العامل المذكور اما فعل
او وصف او مصدر مثله كضربت
ضربا وانا ضارب ضربا وعجبت
من ضربك ضربا شديدا وشرط
الفعل التصرف التام فلا يعمل فيه
فعل جامد كنعم وبيس وعسى وليس وشرط
الوصف الدلالة على الحدث مع التصرف
كاسم

كاسم الفاعل واسم المفعول وامثلة
المبالغة فلا يعمل فيه افعل التفضيل
ولا الصفة المشبهة وغيره اي
غير الموكد يجوز حذف عامله لدليل
بان توجد قرينة حالية او مقالية
كقولك للقادم او لمن قال ما قدم
عليك خير مقدم اي قدمت وقد
يحذف وجوبا سماعا نحو سقيا
ورعيا وحمدا وشكرا وقياسا
في مواضع نحو فاما منا واما فداء
وانت سيرا سيرا وما انت الا سيرا

وهذا ابني حقا وله علي الف عرفا
تتمة قد ينوب عن المصدر
غيره في هذا الباب فينصب على انه
مفعول مطلق لما فيه من الدلالة
على المصدر فينوب عنه آلته
نحو ضربت سوطا وكل وبعض
مضافين للمصدر نحو فلا تميلوا
كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل
واسم العدد نحو فاجلدوهم ثمانين
جلدة واسم المصدر نحو اغتسل
غسلا واسم عين نحو والله انبتكم
من

من الارض نباتا ومصدر لفعل
اخر نحو وتبتل اليه تبتيلا
وما رادفه عند ابن مالك نحو
احببته مقة وفرحت جذلا
وغير ذلك مما هو مذكور في المبسوطات

باب المفعول له

ويقال له
المفعول لاجله والمفعول من اجله
يعني الذي يقع الفعل له ويقع لاجله
وهو المصدر القلبي انما اشترط
فيه المصدرية لانه علة للفعل
والعلل انما تكون بالمصادر

لابالذوات وكونه قلبيا لما افاده
المصحح من ان العلة هي الحاملة
علي ايجاد الفعل والحامل علي الشيء
متقدم عليه وافعال الجوارح
ليست كذلك وفيه نظر ولذا
مال بعضهم الي عدم هذا الاشتراط
وفي تمثيل المص الاتي بقوله تاديبا
ميل اليه اذا التاديب ليس قلبيا
فتامل المفهم كونه علة للحدث
سواء كانت علة باعثة وغائية
كقمت اجلالا لك ام باعثة فقط كقعدت
عن

عن الحرب جبنا فاجلالا مصدر قلبي
باعث علي القيام وغاية له وجبنا
مصدر قلبي علة للقعود عن الحرب
باعثة عليه وليست غاية له وافهم
ان علامة المفعول له صحة وقوعه
في جواب لم فعلت فخرج بالمصدر
غيره نحو خلقكم وبالقلبي غيره نحو
جيئت قراة للعلم وبالمفهم علة
ما ليس كذلك نحو صليت خشوعا
فيشترط فيه ان يكون مصدرا
قلبيا ومفهما كونه علة ومن غير

لفظ الفعل ليخرج نحو ادبته ابني
تاديبا فهو مفعول مطلق ومتحدا
مع المعلل به في الوقت وفي الفاعل
المراد بالاتحاد في الوقت ان يقع
الفعل في بعض زمان المصدر
كجئتك طمعا او يكون اول زمان
الفعل اخر زمان المصدر نحو
جئتك خوفا من فرارك او بالعكس نحو
جئتك اصلاحا لحالك والمراد
بالاتحاد في الفاعل ان يكون فاعل
الفعل وفاعل المصدر واحدا وحكمه
مع

مع الشروط جواز النصب لا وجوبه
وتعينه حتى ان المستوفي لجميعها
يجوز فيه ان يجر بحرف التعليل سوا
كان مجردا من ال والاضافة كقمت
اجلالا لك ام مضافا نحو قصدتك
ابتغاء معروفك ام محلا بال نحو
لا اقعد الجبن عن الهيجاء لكن الارجح
في الاول النصب وفي الثالث الجر
ويستويان في الثاني وان فقد شرط
وجب جره بالحرف اي بحرف
التعليل وهو اللام ونحوها مما يفهم

التعليل وهو من والبا وفي والكاف
ففاقد المصدرية نحو خلق لكم
فالمخاطبون علة للخلق وليس
ضميرهم مصدرا فلذلك جر باللام
ومثله هرة في حديث دخلت
امراة النار في هرة وفاقد القلبي
نحو جئتك قراة للقران وفاقد
الاتحاد في الفاعل نحو صل الخمس
لاحسان الله لك وفاقد الاتحاد في
الوقت نحو صل العشا للنوم بعدها
والمستوفي للشروط مثاله جد
شكرا

شكرا ولشكر وضربت ابني
تاديبا ولتاديب وقمت اجلالا
ولاجلال تتمة ناصب المفعول
له الفعل قبله على تقدير حرف العلة
عند جمهور البصريين وعليه هو من
المفعول به المنصوب بعد نزع
الخافض وقال الزجاج ناصبه
فعل مقدر من لفظه والتقدير
جئتك اجلك اجلالا وعليه فهو
مفعول مطلق وقال الكوفيون
ناصبه الفعل المقدم عليه لانه

ملاق له في المعنى المراد فهو مثل
قعدت جلوسا وعليه ايضا فهو
مفعول مطلق ولا يجوز تعدده
منصوبا او مجرورا الا بابدال
او عطف والله اعلم باب
المفعول فيه قدمه على المفعول
معه لان العامل يصل اليه
بنفسه لا بواسطة اداة ملفوظ
بها بخلافه وهو ظرف الزمان
وظرف المكان فالاول هو اسم
الوقت المضمن معنى في الظرفية
ان

ان قلت المتضمن معنى الحرف مبني
والمفعول فيه معرب قلت التضمن
المقتضي للبنا ان يخلف الاسم الحرف
في معناه ويطرح الحرف غير منظور
اليه بالكلية كما في تضمن متى معنى
همزة الاستفهام او ان الشرطية
اما اذا كان الحرف منظورا اليه
وملاحظا في الوضع لكون الاصل
في الوضع ظهوره وان لم ينطق
به فلا يقتضي البنا وهذا الباب
من هذا القبيل الثاني وخرج

بهذا القيد بقية المفاعيل فان
تسلط العامل عليها ليس على معنى في
وليس من المفعول فيه يوما من نحو
يخافون يوما ولا حيث من الله اعلم
حيث يجعل رسالته بل كل من يوما
وحيث مفعول به لوقوع الفعل
عليه لا فيه وناصب حيث يعلم
محذوف دل عليه اعلم لا هو لان
اسم التفضيل لا ينصب المفعول به اجماعا
وخرج بتضمن معنى في ما لو صرح
بها نحو سرت في يوم الجمعة فلا يسمى ظرفا

فلا

فلا يسمى مفعولا فيه عرفا وهو اي
ظرف الزمان منصوب بدال الحدث
الواقع في مدلوله اي الواقع في
جميعه ان استغرقه الحدث او في
بعضه ان لم يستغرقه فالاول نحو
صمت يوم الجمعة والثاني نحو صمت
رمضان ثم المراد ما شانه ان يقع
فيه وان لم يقع بالفعل فيدخل
ما صمت يوم الجمعة وقوله من فعل
او وصف بيان لدال الحدث المذكور
ودخل في الوصف اسم الفاعل واسم

المفعول وامثلة المبالغة وافعل
التفضيل والصفة المشبهة
نحو صمت يوما وانا صايم يوما وزيد
مضروب يوم الجمعة وضربت يومها
وزيد احسن منك وجها يوم الجمعة
وحسن الوجه يومها وهو اي ظرف
الزمان قابل للنصب بالعامل الواقع
فيه على انه مفعول فيه مطلقا سواء
كان بهما وهو ما دل على زمن
غير مقدر كحين ومرة ووقت
وزمن وساعة وينصب على جهة
التوكيد

التوكيد المعنوي لانه لا يزيد
على ما دل عليه الفعل من الزمن
او مختصا وهو ما دل على زمن
مقدر بان يكون محدودا بحد
معلوم معلوما كان اي معينا
معرفا بان عرف بالعلمية كرمضان
ويوم الجمعة او بال كاليوم والعام
او بالاضافة كزمن الشتا او غير
معين اي معرف بان كان منكرا
كسرت يوما جعله من المختص
بناء على تعريف اليوم بانه من طلوع

الشمس او الفجر الي الغروب ومثل به
بعضهم للمبهم علي ان المراد به مطلق بناه
الزمن او يومين او اسبوعا تمثيله
بهما مبني علي ان المعدود من المختص
خلافا لمن جعله قسما ثالثا حيث
قال ما صلح من الزمان جوابا لمتي
كشهر رمضان فمختص او لكم كيومين
فمعدود او لهما فمختص معدود كاسما
الشهور غير رمضان والربيعين
وغيرهن مبهم حينئذ والثاني
هو اسم المكان المضمن معني في باطراد
وهو

وهو ايضا مصدر آض اذا رجع
وهو منصوب علي المفعولية
المطلقة وعامله محذوف
مختص ان كان له صورة
وحدود محصورة كالدار
والمسجد والبلد فان كلا
منها يدل علي صورة مسماة
بنفسه من غير توقفه علي شيء
اخر وله حدود تحصره وتحيط
به ومبهم ان لم يكن كذلك بان
لا يكون له صورة يدل عليها بنفسه

بل تتوقف دلالته عليها على
شيء اخر وليس له حدود
محصورة كالجهات الست
وهي امام وخلف ويمين
وشمال وفوق وتحت وسميت
الجها الست باعتبار الكائن
في المكان فان له ست حالات
وتماثلهن في الابهام عند
ولدى وناحيه ومكان
وحذاء وتلقاء وهنا وثم
وما اشبهها والمقادير عطف
على

على الجها وهي الدالة على مسافة
معلومة كفرسخ وبريد
وميل وغلوة ولا ينصب مفعولا
فيه منه اي من ظرف المكان
الا المبهم لا المختص فلا يقال
صليت المسجد ولا قمت الدار
بل في المسجد وفي الدار واما
قولهم دخلت الدار وسكنت
الشام فمنصوب على المفعول
به توسعا وانما استاثرت
اسماء الزمان بصلاحية

المبهم منها والمختص للظرفية
من اسماء المكان لان اصل
العوامل الفعل ودلالته علي
المكان اضعف من دلالته علي
الزمان لانه يدل علي الزمان
تضمنا والتزاما وعلي المكان
التزاما فقط فلم تتعد الي كل
اسمائه بل الي المبهم منها لان
في الفعل دلالة عليه في الجملة
وايضا لو انتصب المختص من اسما
المكان لالتبس بالمفعول به في
بعض

بعض الصور نحو اشتريت
الدار وبعت البيت بخلاف
اشتريت يوم الجمعة ونحوه
فانه لا التباس فيه واعلم
انه يلحق بظروف المكان
المبهمة ما صيغ من مصدر
عامله المسلط عليه كقعدت
مقعد زيد ورميت مرمي
عمرو وقمت مقام خالد
وانا قايم مقامك وسرني
جلوسي مجلسك فكل هذه

منصوبة علي انها مفعول فيه
والعامل فيها ما ذكر قبلها
من فعل او شبهه فان صيغ
من غير مصدر عامله تعين
جره بفي كجلست في مرمي
زيد وشذ قولهم هو مني مقعد
القابلة ومزجر الكلب
ان قدر عامله مستقرا ونحوه
فان قدر في الاول قعد
وفي الثاني زجر فلا شذوذ
وما افهمه كلامه من ان
المفيد

المفيد للمقدار قسم من المبهم
هو مذهب الجمهور نظرا الي
انه لا يختص ببقعة معينة
وبعضهم جعله قسيما له
نظرا الي انه دال علي كمية
معينة ثم الزمان والمكان
اي ثم كل من ظرفيهما متصرف
بالتا المثناة من فوق ان وقع
ظرفا تارة وغيره تارة اخري
بان وقع مبتدا او خبرا او
فاعلا او نائبه او مفعولا به

او تمييزا كسرت يوم الجمعة ويوم
الجمعة يوم مبارك وهذا يوم
مبارك ومضى يوم الجمعة وخفت
يوم القيامة وخيف يومها
وهذا مكان طاهر والتمست
مكانا طاهرا ونحو ذلك •
وغير متصرف ان لم يخرج عن
الظرفية وشبهها بان لم
يخرج عن الظرفية اصلا
كقط وعوض وابدا وامدا
وابد الابدين ودهر الداهرين
او

او خرج عنها الى شبهها
وهو الجر بالحرف الذي هو
من الجارة خاصة كقبل
وبعد وعند تقول جيت قبل
زيدا او بعده ومن قبله او من
بعده وجلست عند عمرو واقبلت
من عنده وهذا القسم لا يستعمل
مبتدا ولا فاعلا او نايبه
واعلم ان كلا من القسمين
المذكورين اما منصرف •
او ممنوع من الصرف

٣٢٤

فالمتصرف المنصرف نحو يوم وشهر
وحول وغير المنصرف كغدوة
وبكرة علمين لهذين الوقتين
وغير المتصرف المنصرف نحو
سحر وعشا وعتمة وعشية اذا
لم يقصد بها التعيين فان قصد
بها ذلك منعت من الصرف
تتمة الحق باسم الزمان
والمكان في نصبهما على المفعول
فيه اسماء عرضت دلالتها على
الزمان والمكان كاسما العدد
المميزة

المميزة بهما نحو سرت عشرين
يوما ثلاثين فرسخا وما افيد
به كلية او جزئية الزمان او
المكان كسرت جميع اليوم او جميع
الفرسخ وكل اليوم او كل الفرسخ
وبعض اليوم او بعض الفرسخ
ونصف اليوم او نصف الفرسخ
وقد يحذف ناصب المفعول
فيه جوازا لدليل كقولك
يوم الجمعة جوابا لمن قال متى
صمت ووجوبا كما اذا وقع

صفة او صلة او خبرا او حالا
باب المفعول معه اي الذي
يفعل معه فعله واخره للخلاف
في كونه قياسيا دون غيره
ولوصول العامل اليه بواسطة
الواو دون غيره ولم يقع في
القران وقوعا متعينا وهو
الاسم الفضلة التالي
اي التابع واوا بمعنى مع
اي مرادا بها التنصيص
على المعية حال كونها تالية
لجملة

لجملة ذات فعل ملفوظ به
او مقدر كقوله فما لك
والتلذذ حول نجد اي
ما تصنع والتلذذ وتناول
الفعل اللازم والمتعدي وهو
الصحيح خلافا لمن شرط اللزوم
قال لئلا يلتبس بالمفعول به
وشمل التام والناقص ككان
وهو الصحيح بناء على انها مشتقة
وانها تدل على الحدث او شبهه
ان شبه الفعل بما اي من كل اسم

فيه معناه وحروفه كاسم الفاعل
واسم المفعول وامثلة المبالغة
وشمل كلامه اسم الفعل كقوله
فحسبك والضحاك سيف مهند
ويستثني الصفة المشبهة
وافعل التفضيل لتصريحهم انه
لا يعمل في المفعول معه الا ما يصح
ان يعمل في المفعول به كما يستفاد
من المعنى وذلك نحو سرت
والنيل وسيري والطريق
وانا سائر والنيل وما انت وزيدا
والناقة

والناقة متروكة وفصيلها
فخرج بالاسم الفعل نحو لا تنه
عن خلق وتاتي مثله على
ان المؤول من ان والفعل
لا يسمى مفعولا معه وبالفضلة
العمدة نحو اشترك زيد وعمرو
وبالتالية واو البقية المفاعيل
وبكونها بمعنى مع نحو رايت
زيدا وعمرا قبله او بعده وبكون
الواو تالية لجملة نحو كل رجل
وضيعته فلا يجوز فيه النصب

ويكون الجملة ذات فعل واسم
يشبهه نحو هذا لك واباك
فلا يتكلم به خلافا لابي علي لعدم
حروف الفعل وان كان فيه معناه
فان ها التنبيه معناه انبه
واسم الاشارة يفيد معنى اشير
والجار والمجرور يفيد معنى استقر
او مستقر وانما لم يقدر الفعل
فيه كما قدروه في مالك وزيدا
حيث اوجبوا فيه النصب على
المفعول معه لقوة الداعي الى تقدير الفعل

في

معه

في مالك وزيدا بسبب تقدم ما
الاستفهامية التي هي بالافعال
اولى وتاخر الجار والمجرور
لاقتضائه ما يتعلق به وجوبا
بخلاف هذا لك واباك فانه ليس
فيه الا داع واحد وهو تاخر
الجار والمجرور فافترقا وافهم
قوله لتالي واو انه لا يجوز
الفصل بين الواو والمفعول معه
ولو بالظرف لتنزلها مع المفعول
معه منزلة الجار والمجرور وقوله

تالية الجملة افاد ان المفعول معه
لا يتقدم علي عامله فلا يجوز والطريق
سرت وفي تقدمه علي مصاحبه
نحو سار والطريق زيد خلاف
والصحيح المنع واعلم ان للاسم
الواقع بعد الواو خمس حالات
احداها وجوب العطف نحو
كل رجل وضيعته واشترك زيد
وعمرو وجاز زيد وعمرو قبله او
بعده لعدم تقدم جملة في الاول
ولعدم الفضلة في الثاني ولفقد

المعية في الثالث ثانيها رجحان
العطف علي النصب نحو جا زيد
وعمرو لان العطف هو الاصل
وقد امكن بلا ضعف ثالثها
وجوب النصب علي انه مفعول معه صح
في نحو مالك وزيدا ومات عمرو
وطلوع الشمس لامتناع العطف
في المثال الاول صناعة اذ يمتنع
العطف علي الضمير المجرور بدون
اعادة الجار وفي المثال الثاني
من جهة المعنى اذ العطف بالواو

يقتضي التشريك في الحكم وطلوع
الشمس لا يقوم به الموت رابعها
رجحان المعية نحو قمت وزيدا
وسرت والنيل لضعف العطف
فيها من جهة الصناعة من
حيث انه لا يعطف في الفصيح
على الضمير المرفوع المتصل الا
بعد توكيده بالضمير المنفصل
او اي فاصل خامسها امتناعها
معا في نحو قوله علفتها تبنا
وماء باردا وقوله وزججن
الحواجب

الحواجب والعيونا اما امتناع
العطف فيهما فلانتفا المشاركة
في الحكم التي هي من مقتضيات واو العطف
اذ الماء لا يشارك التبن في العلف
والعيون لا تشارك الحواجب في
الترجيج الذي هو تدقيق الحواجب
وتطويلها واما امتناع النصب على
المعية فلانتفائها في علفتها تبنا
وماء اذ الماء لا يصاحب التبن وقت
العلف ولانتفاء فائدة الاعلام في
المثال الثاني وح فيتعين اضمار

فعل ناصب للتالي الواو في المثالين
اي وسقيتها ماء وكحلن العيون
فان اول الفعل الاول بمعنى فعل
يصح يسلطه عليهما كان يؤول
علفتها بانلتها وزججن بزين صح
العطف والنصب على المعية والعطف
ح ارجح لامكانه بلا ضعف وناصبه
ما تقدم في الجملة من فعل
ظاهر او مقدر تام او ناقص لازم
او متعدي او شبهه مما فيه معنى الفعل
وحروفه كما سلف وهذا القول هو
الصحيح

الصحيح وقيل الناصب الواو وقيل
مخالفة ما بعدها لما قبلها وقيل المفعول
معه مفعول به لفعل محذوف والتقدير
في سرت والنيل سرت ولابست النيل
وقد يحذف عامل المفعول معه
وجوبا بعد كيف وما اشبهها من
ادوات الاستفهام ويقدر ح فعل
مشتق من لفظ الكون نحو كيف
انت وقصعة من ثريد اي كيف
تكون وقصعة وما انت وزيدا
اي ما تكون لكن اذا اصلح الكلام

لتقدير غير فعل الكون كنتصنع
وتلا بس جاز تقديره واذا قدر يكون
من كان الناقصة فاسمها مستتر
وجوبا وخبرها كيف واذا قدرتها
تامة ففاعلها مستتر والاستفهام
حال ان كان بلفظ كيف ومفعول
مطلق ان كان بلفظ ما تتمة
اذا اجتمعت المفاعيل كلها في
جملة يبدا منها بالمفعول المطلق
ثم يذكر المفعول به ثم المفعول فيه
ثم المفعول له ثم المفعول معه تقول
ضربت

ضربت الضرب زيدا بسوطه يوم
الخميس امام الامير تاديبا له وعمرا
فالضرب مفعول مطلق وزيدا
مفعول به تعدي له الفعل
بنفسه وبسوطه مفعول به
بالواسطة ويوم الخميس ظرف
زمان وامام ظرف مكان وكلاهما
مفعول فيه وتاديبا مفعول
له وعمرا مفعول معه ولما انهي
الكلام علي المفاعيل شرع في باقي
المنصوبات فقال باب الحال

يطلق لغة علي الحال الذي
انت فيه وعلي ما عليه الشخص من
خير وشر والفها منقلبة
عن واو وجمعها علي احوال
والمذكور في هذا الكتاب حدها
ثم صفاتها ثم تقسيمها
ثم تخصيص صاحبها ثم
الترتيب بينها وبين عاملها
ثم انقسامها الي مفرد وجملة
فحدها هو الوصف المراد به
ما صيغ من المصدر ليدل علي
متصف

متصف به وذلك اسم الفاعل واسم
المفعول وامثلة المبالغة والصفة
المشبهة وافعل التفضيل الفضلة
المراد بها ما زاد عما يتوقف اصل الكلام
النحوي عليه وهو المسوق بعد الفعل
والفاعل والمبتدا وخبره وان توقف
صحة المعني الشرعي عليه فيدخل في الحال
لاعبين من قوله تعالي وما خلقنا السموات
والارض وما بينهما لاعبين وانتم سكاري
من قوله لا تقربوا الصلاة وانتم سكاري
وخرج العمدة كالمبتدا في نحو قائما الزيدان

وخبر كان نحو كان زيد قائما المنتصب
اي دائما خرج النعت اذ هو ليس بلازم
النصب المفسر ما انبهم من الصفات
خرج به التمييز كما ياتي وكونها منتقلة
ومشتقة وبعد تمام الكلام اغلبي يعني
ان الحال تنقسم باعتبار انتقال معناها
ولزومه الي قسمين منتقلة وهو الغالب
لانها ماخوذة من التحول وهو الانتقال
نحو جا زيد ضاحكا ولازمة كما سياتي
وباعتبار اشتقاقها وجمودها الي
قسمين مشتقة من المصدر للدلالة
علي

علي متصف بها كالمثال المذكور وجامدة
نحو كر زيد اسدا والغالب الاشتقاق
وانما ورد الحال مشتقا وجامدا
ومنتقلا وغير منتقل لانه خبر في
المعني والخبر لا حجر فيه وانما كان
الغالب الاشتقاق فيها لانها في المعني
وصف لصاحبها والوصف لا يكون
الا مشتقا ومن امثلة الجامدة
هذا خاتمك حديدا وهذه
جبتك خزا وتجيء جامدة
في مسائل منها ان تكون موصوفة

بمشتق نحو فتمثل لها بشرا سويا
انا انزلناه قرانا عربيا وتسمى الموطية
ومنها ان تدل علي عدد نحو فتم ميقات
ربه اربعين ليلة ومنها ان
تدل علي طور واقع فيه تفضيل
نحو هذا بسرا احسن منه رطبا
ومنها ان تكون نوعا لصاحبها
نحو هذا مالك ذهبا وادعاء التاويل
بالمشتق في ذلك كله تكلف لا حاجة
اليه اما نحو كر زيد اسدا وبعته
يدا بيد فماول بمشبها ومقابضة
وتنقسم

وتنقسم باعتبار تقدمها وتاخرها
الي قسمين ايض الاول ان تكون
متاخرة عن صاحبها وعاملها
كالمثال المذكور وهو الغالب
لانه كالخبر الثاني ان تكون
متقدمة علي صاحبها وهو قليل
ومنه

فسقي ديارك غير مفسدها
صوب الربيع وديمة تهمي

لا فرق فيه بين ان يكون صاحبها
مرفوعا كما ذكر او منصوبا نحو رايت

ضاحكا زيدا او مجرورا بحرف زائد
نحو ماجاني عاقلا من احد وكفى مؤمنا
بزيدا او اصلي نحو نحو وما ارسلناك
الا كافة للناس هذا هو الاصح في جميع
اما المجرور بالاضافة فلا يجوز
تقديم الحال عليه كعرفت قيام هند
مسرعة فلا يجوز ان يقدم على
هند لئلا يلزم الفصل بين المضاف
والمضاف اليه بما لا يسوغ الفصل به
ولا على قيام الذي هو المضاف
لان نسبة المضاف اليه من المضاف
كنسبة

كنسبة الصلة من الموصول فكما
لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على
الموصول لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف
اليه على المضاف سوا كانت الاضافة
محضة كالمثال المذكور ام غير محضة
نحو هذا شارب السويق ملتوتا
الان او غدا واما تقديم الحال على
عاملها فسياتي ثم شرع المص في
تفصيل بعض ما اجمله فقال
والحال اما لازمة ان لم تنفك
عن صاحبها وهو القليل فيها

نحو دعوت الله سميعا وخلق الله
الزرافة يديها اطول من رجليها
ومنتقلة ان انفكت عن صاحبها
بان تكون من الصفات التي تعوض
وتزول وهو الغالب فيها لما علمت
انها ماخوذة من التحول وهذه
تنقسم الي قسمين مقارنة لزمان
عاملها نحو جا زيد راكبا وهذا
بعلي شيخا ومقدرة وهي المستقبلة
كمررت برجل معه صقر صايدا به
غدا اي مقدرا ذلك ومنه قوله تعالي
ادخلوها

ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد
الحرام ان شا الله امنين محلقين
روسكم ومقصرين وقوله ومؤسسة
لحكم تقسيم للحال بحسب التبيين والتاكيد
الي قسمين مبينة وتسمي موسسة
ان لم يستفد معناها بدونها بان
افادت معني لا يستفاد من عاملها
ولا من صاحبها ولا من مضمون
الجملة السابقة عليها نحو جا
زيد ضاحكا وموكدة ان استفيد
معناها بدونها وهي ثلاثة اقسام

موكدة لعاملها نحو ولى مدبرا
وموكدة لصاحبها نحو جا القوم
طرا لامن من في الارض كلهم جميعا
وموكدة لمضمون الجملة السابقة عليها
نحو زيد ابوك عطوفا ولم ينكر
صاحب الحال غالبا لانه كالمبتدا
في المعنى لكونه محكوما عليه معنى
بالحال ولم يشبه بالفاعل فينكر
لان شبهه بالمبتدا اقوى لتاخر
المحكوم به مع كل بخلاف الفاعل
فلا يكون صاحبها نكرة الا ان يختص
بوصف

بوصف نحو جا رجل كريم ضاحكا
او اضافة نحو في اربعة ايام
سوا للسايلين او بمعمول غير
مضاف اليه نحو عجبت من ضرب
اخوك شديدا او وقعت النكرة
التي هي صاحبة الحال بعد نفي او
شبهه وهو النهي والاستفهام
نحو ما رجل ضاحكا حاضر
وما اهلكنا من قرية الا ولها
كتاب معلوم ولا يبغ امرء على امرء
متسهلا وقوله يا صاح هل ثم

عيش باقيا فتري لنفسك العذر
في ابعادها الاملاء ومن المسوغات
تقديم الحال علي صاحبها النكرة نحو
لمية موحشا طلل يلوح كانه
خلل فموحشا حال من طلل الذي
هو صاحبها وسوغ مجيئه منها
تاخره عنها او الوصف وهما
وقد يقع صاحبها نكرة من غير
مسوغ ومنه الحديث وصلي وراه
رجال قياما ولا يقاس عليه عند
الخليل ويونس واعلم ان

الحال

الحال شرطها من حيث هي التنكير
خلافا ليونس والبغداديين
مطلقا والكوفيين فيما تضمن
معني الشرط نحو هذا بسرا
اطيب منه رطبا وانما شرط
ذلك لان المقصود بها بيان
هيئة صاحبها اي كيفية
وقوع الفعل منه او عليه
وذلك حاصل بلفظ التنكير
فلاحاجة الي تعريفها صونا
للفظ عن الزيادة والخروج

عن الاصل لغير غرض وليلا يتوهم
كونها نعتا لان الغالب فيها
الاشتقاق وان يكون صاحبها
معرفة وان وقعت الحال معرفة
نحو رايت زيدا وحده وجاؤا
الجماء الغفير وارسلها العراك
وادخلوا الاول فالاول
اولت بالنكرة اي رايت زيدا
موحدا له ان كان حالا من الفاعل
او حال كونه منفردا ان كانت
من المفعول وجاؤا مجتمعين
وارسلها

وارسلها معتركة وادخلوا
مترتبين محافظة على ما استقر
لها من لزوم التنكير وتاتي الحال
من الفاعل كجاء زيد راكبا ومن
المفعول كركبت الفرس مسرجا
ومحتملة لهما نحو لقيت عبدالله
هذا ضاحكا وكذا من المبتدا
عند من لا يشترط اتحاد عامل
الحال وصاحبها وتاتي من
المضاف اليه باحد شروط
ثلاثة ويمتنع مجيئها منه عند

[illegible]

فقدها لوجوب اتحاد عامل الحال
وصاحبها لانهما كالنعت والمنعوت
وعاملهما واحد وذلك يابى جواز
مجيء الحال من المضاف اليه لان المضاف
من حيث هو مضاف لا يعمل النصب
وقد صرح بالشروط الثلاثة في قوله
ان عمل المضاف فيه اي في المضاف
اليه اي في محله النصب من حيث
انه كالفعل بان كان المضاف مما يعمل
عمل الفعل كالمصدر في قوله تعالى
اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال من
الضمير

الضمير وصح مجيء الحال منه لصحة
عمل المضاف النصب لانه شبيه
بالفعل وقد عمل في المضاف اليه
عملين احدهما الجر من حيث انه
مضاف والثاني النصب من حيث انه
مصدر واشار للثاني والثالث بقوله
او كان المضاف جزءا من المضاف
اليه او مثل جزئه في صحة الاستغنا
عنه بالمضاف اليه فالاول نحو
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
والثاني نحو ان اتبع ملة ابراهيم

حنيفا وانما صح بجيء الحال من المضاف
اليه في هاتين الحالتين لان المضاف
لما كان جزءا او كجزء من المضاف اليه
فلشدة اتصال الجزء بكله او ما نزل
منزلته صار المضاف كانه صاحب
الحال فيكون العامل فيه هو العامل
في الحال وان شيت قلت لما صح
سقوط المضاف فيهما والاستغنا
بالمضاف اليه صار كان العامل
متوجه الي المضاف اليه ابتدا
فاتحد العامل في الحال وذيها
واعلم

واعلم ان الاصل في الحال ان تكون
موخرة عن عاملها وصاحبها لانها
بالنسبة للعامل معمولة له وحق
المعمول التاخر عن عامله وبالنسبة
لصاحبها كالخبر وحقه التاخر
عن مبتداه وقد يجب ذلك الاصل
بالنسبة للعامل في صور منها ان
يكون العامل فعلا غير متصرف
نحو ما احسن هندا مجردة فلا
يقال مجردة ما احسن هندا
او صفة غير محضة او صلة لال

نحو الجائي مسرعا زيد فلا يقال
المسرعا جائي زيد بخلاف صلة
غيرها فيقال من الذي خائفا جاء
ومنها ان يكون العامل صلة
لحرف مصدري نحو يعجبني ان يقوم
زيد مسرعا فلا يجوز يعجبني ان مسرعا
يقوم زيدا ومصدرا نحو يعجبني
ركوب الفرس مسرجا او نعتا نحو
مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا
سرجها وقيل يجوز التقدم في هذه
الصورة او يكون العامل افعل تفضيل
نحو

نحو زيد اكفاهم ناصرا لانحطاطه
عن درجة اسم الفاعل والصفة
المشبهة فاشبه الجوامد او يكون
العامل متصلا بلام ابتدا او لام
قسم نحو لاصبر محتسبا ونحو
والله لاقوم طايعا ومنها ان
يكون العامل غير فعل ولا وصف
بان كان فيه معنى الفعل دون
حروفه نحو هذا زيد قايما يجوز
كون العامل في الحال حرف التنبيه
لتضمنه معنى انبه وان يكون اسم

اشارة لتضمنه معني اشير ومثل
ذلك ليت ولعل ومنها ان يكون
الحال جملة معها الواو نحو جا
زيد والشمس طالعة او كانت الحال
محصورة بالا نحو وما كان صلاتهم
عند البيت الا مكاء وتصدية وقد
يجب تقديم الحال علي عاملها اذا
كانت اسم استفهام نحو كيف جا
زيد لان الاستفهام له الصدارة
وقد يجب تقديمها علي صاحبها اذا
كان مضافا الي ضمير ملابسها نحو جا
زائرا

زائرا هندا اخوها لئلا يلزم عود
الضمير علي متاخر لفظا ورتبة
وفيما عدا ذلك يجوز التقديم
والتاخير والي ذلك اشار المص
بقوله **وتقدم الحال علي العامل**
المتصرف سوا كان فعلا متصرفا
كجا زيد مسرعا واسم فاعل نحو زيد
مقبل مسرعا واسم مفعول نحو اللص
مضروب مجردا او صفة مشبهة
نحو زيد سمح غنيا وفقيرا واعلم
ان الاصل في الحال ان تكون مفردة

لاجملة ولاشبيهة بالجملة وذلك
الاصل فيها كالخبر وقد تكون الحال
جملة خبرية غير مصدرة بعلم
استقبال مرتبطة بالضمير او
الواو او هما معا فلاتقع جملة الحال
طلبية ولا انشائية لانها وصف
في المعني وغلط من اعرب ولا تضجر في
قوله اطلب ولا تضجر من مطلب
فافة الطالب ان يضجرا حالا وكذا
اذا صدرت بعلم استقبال كالسين
وسوف وغلط من اعرب سيهدين
حالا

حالا لفساده من جهة الصناعة
وكذا اذا خلت عن الضمير والواو
نحو جاء زيد الشمس طالعة وفهم من
كلامه ان الرابط اما الضمير واما
الواو ولكن تمتنع الواو فيما اذا كان
الحال جملة مبدوءة بمضارع مثبت
نحو جاء زيد يضحك او كانت واقعة
بعد عاطف نحو او هم قائلون ثم
هذه الواو مستعارة من الواو
العاطفة لربط جملة الحال بعاملها
وتسمى واو الحال تتمة تقع الحال

ظرفا وجارا ومجرورا تامين نحو رايت
الهلال بين السحاب ونحو فخرج
علي قومه في زينته ويتعلقان
بمستقر ان قدرا في موضع المفرد
او باستقر ان قدرا في موضع الجملة
محذوفين وجوبا واما قوله تعالي
فلما راه مستقرا عنده فليس من
الاستقرار العام بل معناه عدم
التزلزل فهو واجب الذكر ويجوز
حذف الحال مطلقا الا لمانع ككونها
نائبة عن الخبر كضربي زيدا قائما او
جوابا

جوابا نحو راكبا لمن قال كيف جئت او
مصب النهي نحو لا تقربوا الصلاة وانتم
سكاري وقد يحذف عاملها جوازا
كقولك للمسافر راشدا مهديا اي
اذهب ووجوبا كضربي زيدا قائما
وزيد ابوك عطوفا

باب

التمييز اي المميز بكسر الياء علي البنا
للفاعل وهو في الاصل مصدر ميز
اذا خلص شيا من شيء وفرق بين
متشابهين اطلق هنا علي اسم الفاعل
مجازا لغويا ثم صار حقيقة عرفية

أي الاسم المذكور والتمييز والتبيين
والتفسير الفاظ مترادفة
وحده في عرف النحاة اسم فضلة
نكرة جامد غالبا متضمن معني
من البيانية مزيل لابهام
اسم قبله مجمل الحقيقة
او ابهام نسبة كائنة في
جملة او شبهها فخرج
بالفضلة غيرها نحو زيد قائم
وبالنكرة غيرها نحو زيد حسن
وجهه وقد ياتي بلفظ
المعرفة

المعرفة فيؤول بنكرة معني كقوله
وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اي نفسا وخرج بما بعده سائر
الفضلات كالحال فانه مبين
للهيئا لا رافع لابهام الذوات
والنسب وكالنعت فانه
مخصص او مقيد ورفع الابهام
فيه انما يحصل تبعا لا قصدا
ورب شيء يوضع لمعني خاص
وان لزم منه شيء آخر والمراد
بكونه متضمنا معني من انه

يفيد البيان الذي تفيده من
البيانية وان افترقا من جهة
ان معنى الحرف جزئي ومعنى
الاسم كلي ولذلك لم يبن ولا
تقدر من في نظم الكلام اذ
قد لا يصلح لتقديرها وخرج
بالتقييد بالبيانية اسم لا
التبرئة وذنبا من قولك استغفر الله
ذنبا فانهما وان كانا على معنى من
لكنها في الاول للاستغراق وفي
الثاني تعليلية والمراد بنسبة
شبه

شبه الجملة نسبة الوصف الى
مرفوعه نحو زيد منتصب عرقا
ومحمد طيب نفسا والنسبة
الكائنة في الاضافة كاعجبني
طيب زيد نفسا وقرب محمد
دارا وفي افعل التفضيل كانت
اعلا منزلا اذا علمت هذا فالمحتاج
للتمييز نوعان جملة اي
نسبة كائنة في جملة او شبهها
كما سلف ومفرد وجعل ابن
الحاجب التمييز مطلقا مفسرا

لابهام الداعي للمفرد غاية الامر
ان الذات المفسرة اما مذكورة واما
مقدره وانما عبروا عن الثاني بتمييز
النسبة نظرا للظاهر وتوضيح ذلك
ان النسبة في الحقيقة لا ابهام فيها ففي
نحو طاب محمد نفسا النسبة التي هي
تعلق الطيب بمحمد امر معلوم من ذكر
المسند والمسند اليه وانما المبهم
الشيء الذي تعلق به الطيب في
نفس الامر فالمعنى طاب شيء زيد اي
اي شيء يتعلق بزيد وهذا الشيء هو
المبهم

المبهم الذي يفسر بقولك نفسا
فالتمييز في الحقيقة انما هو لمفرد
مقدر فتامل ثم تمييز المفرد اكثر
وقوعه بعد العدد الصريح وهو
من احد عشر فما فوقها الى تسعة
وتسعين بادخال الغاية نحو اني
رايت احد عشر كوكبا وبعثنا
منهم اثني عشر نقيبا وواعدنا
موسى ثلاثين ليلة وهكذا الى اخر
ذلك نحو ان هذا اخي له تسع
وتسعون نعجة وتمييز ذلك كله

٣٤٩

مفرد منصوب واما تمييز الثلاثة
الي العشرة فجمع مجرور بالاضافة
فتقول ثلاثة رجالا وعشرة رجال
جاؤك وقد يكون اسم جنس واسم جمع
فيجر بمن في الغالب تقول عندي ثلاثة
من الغنم وعشرة من القوم وقد
يجر بالاضافة نحو تسعة رهط
وليس فيما دون خمس ذود صدقة
واما تمييز المائة والالف وما
فوقهما من المائين والالوف فانه
مجرور مفرد غالبا تقول ملكت مائة
عبد

عبد والف غلام هذا كله في العدد
الصريح واما تمييز كم الاستفهامية
فيجب نصبه ما لم تجر كم بحرف جر
نحو كم عبدا ملكت فعبدا منصوب
علي التمييز بكم وهي مفعول مقدم
كناية عن عدد مبهم الجنس والمقدار
فان جرت بحرف جر جاز لك في
تمييزها وجهان الجر بمن مضمرة
والنصب علي التمييز فتقول بكم
درهم او بكم درهما اشتريت عبدك
واما تمييز كم الخبرية بان تكون بمعني

عدد كثير فانه كتمييز المائة مفرد
مجرور بالاضافة نحو كم عبد ملكت
اي كثيرا من العبيد ملكت ويجر بمن
كثيرا نحو وكم من اية في السموات والارض
يمرون عليها هذا حكم تمييز العدد
الصريح والكناية واما تمييز غيره من
المفردات فاكثر ما يقع بعد مفرد دال
علي مقدار مساحي او كيلي او وزني
وما اشبهها ثم مثلها علي الترتيب
بقوله كشبر ارضا مثال للمساحي
واردب برا مثال للكيلي ورطل
ذهبا

ذهبا مثال للموزون ونحو ذنوب
ماء وعلي التميرة مثلها زبدا وعندي
غيرها شاء ومثقال ذرة خيرا
وما في السماء قدر راحة سحابا
وهذا خاتم حديدا وباب ساجا
وثوب خزا ويجوز جر ذلك
كله بمن فتقول شبر من ارض
واردب من بر ورطل من ذهب
وهكذا وناصب التمييز في هذا
النوع كله مفسره من عدد
وغيره وانما عملت مع جمودها

لطلبها اسما بعدها فاشبهت اسم
الفاعل او لان الاسم اذا تم بالتنوين
او النون او الاضافة اشبه الفعل
التام بفاعله فاشبه التمييز
المفعول به فناصب رضا شبر وهكذا
وتقول في العدد مثل ذلك وتمييز
الجملة يرفع ابهام نسبة ما تضمنته
من عامل الى معمول وتقدم لك
ما حققه ابن الحاجب ووضحناه
سابقا وهو قسمان محول وغير محول
فالمحول ثلاثة اقسام لانه يكون محولا
عن

عن مبتداء وذلك بعد اسم التفضيل
الصالح للاخبار به عنه نحو انا
اكثر منك مالا اصله مالي اكثر
منك فحذف المضاف واقيم ضمير
المتكلم مقامه فارتفع وانفصل
فصار انا اكثر منك ثم جيء بالمحذوف
تمييزا ومثله زيد اكرم منك ابا
واجمل منك وجها ويكون محولا
عن المضاف الفاعل كطاب الامير
نفسا واشتعل الراس شيبا اصلهما
طاب نفس الامير واشتعل شيب

الراس فحول الاسناد عن المضاف
الي المضاف اليه ثم جيء بالمضاف
بعد ذلك تمييزا مبالغة وتاكيدا
فان ذكر الشيء مجملا ثم مفصلا
مفسرا اوقع في النفس من ذكره
مفسرا اولا او عن المضاف الى المفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا
وغرست الارض شجرا
اصلهما وفجرنا عيون الارض
وغرست شجر الارض فحول الى المفعول
وجعل تمييزا واوقع الفعل على الارض
وغير

وغير المحول عن شيء وهو القسم الثاني
نحو امتلا الاناء ماء ولله دره
فارسا ونحوه مما يفيد التعجب
لان مثل هذا التركيب وضع ابتدا
هكذا غير محول وهو قليل في الكلام
ولذا اعرض عنه المص والناصب له
اي للتمييز مطلقا ما فسره التمييز
من المبهمات مفردة كانت او نسبة
وظاهره ان تمييز النسبة
منصوب بالنسبة المذكورة
والتزمه بعضهم وحقق بعضهم

ان العامل فيه ما تقدمه من فعل
او اسم يشبه الفعل تتمة
اشترك الحال والتمييز في خمسة
امور منها في انهما اسمان نكرتان
فضلتان منصوبان رافعان
للابهام وافترقا في سبعة اشيا
في ان الحال يجيء جملة وظرفا
وجارا ومجرورا تامين والتمييز
لا يكون الا اسما مفردا الثاني ان
الحال قد يتوقف معني الكلام عليها
ولا كذلك التمييز الثالث ان الحال
مبينة

مبينة للهيئا والتمييز مبين للذوات
الرابع ان الحال يتعدد بخلاف
التمييز الخامس ان الحال تتقدم علي
عاملها اذا كان فعلا متصرفا
او صفة كذلك ولا يجوز تقدم
التمييز علي عامله السادس ان
حق الحال الاشتقاق وحق
التمييز الجمود وقد يتعاكسان
السابع ان الحال تاتي موكدة
لعاملها بخلاف التمييز باب
في بيان حكم المستثني الاستثناء

لغة الاخراج مطلقا فيشمل
الاخراج بالصفة والشرط وغيرهما
واصطلاحا هو الاخراج بالا
اي بالا وما حمل عليها لما كان داخلا
او منزلا منزلته فالاخراج جنس
يشمل مطلق الاخراج وقوله
بالا فصل اخرج ما عدا الموف
وقوله لما كان داخلا او منزلا
الخ اشارة الي قسمي الاستثنا المتصل
والمنقطع وكان الاولي ان يزيد
من مذكور او متروك ليكون فيه
اشارة

اشارة الي قسمي التام والمفرغ
والمقصود في هذا الباب ذكر
المستثني المنصوب لانه بصدد
ذكر المنصوبات وذكر غيره معه
انما هو علي سبيل الاستطراد
وافادة لتتميم القسمة
وان كان مما ليس الكلام فيه
وهو حقيقة في المتصل مجاز
في المنقطع وقد افاد تعريفهما
بقوله وهو اي الاستثنا
قسمان متصل ان كان المستثني

بعضا من المستثني منه ومنقطع
ان لم يكن كذلك مراده بالبعض
ما يشمل الفرد نحو جا القوم الا
زيدا والجزء نحو كسرت زيدا الا
راسه وادواته عشرة
وهي علي اربعة اقسام ما هو حرف
دايما وهو الا وما هو اسم دايما
وهو غير وسوي بالضم والكسر
مع القصر وبالفتح ممدودا وما
هو دايما وهو ليس ولا يكون   ٢ فعل
وما هو متردد بين الفعلية
والحرفية

والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا
واصل الجميع الا وغيرها يقدر بها
اذا علمت ذلك فالمستثني بالا
يجب نصبه علي الاستثنا ان تم
الكلام بان ذكر المستثني منه
وكان موجبا بان لم يسبقه
نفي او شبهه مطلقا اي سوا
كان متصلا او منقطعا فالاول
نحو ركب القوم الا زيدا والثاني
نحو خرج القوم الا بعيرا وسواء
تاخر المستثني علي المستثني منه

كما مرام تقدم نحو قام الا زيدا
القوم وحكي ابو حيان جواز الاتباع
في هذا القسم وخرج عليه القراة
الشاذة في قوله تعالي فشربوا
منه الا قليل بالرفع ويمكن تخريجها
علي الفصيح بان يقال ليس الاستثنا
فيها من موجب بل من منفي في
المعني اذ معني فشربوا منه فلم
يكونوا مني وناصبه اي المستثني
الا علي الاصح من اقوال ثمانية
ذكرها المصرح وغيره لان الا حرف
مختص

مختص بالاسما غير منزل منها منزلة
الجزء وما كان كذلك فهو عامل
فوجب في الا ان تكون عاملة
ما لم تتوسط بين عامل مفرغ
حقيقة او حكما ومعموله فتلغي
وجوبا او جوازا ولم تعمل الجر
لان عمله الحروف تضيف معاني
الافعال الي الاسماء والا ليست
كذلك اذ هي تخرج ما بعدها عن
حكم ما قبلها وانما لم يجز اتصال
الضمير بها وحق العامل ان يتصل

به الضمير لالتزام الانفصال في
التفريغ فالتزم في غيره ليجري
الباب على نسق واحد فان لم يكن
اي الكلام تاما بان لم يصرح فيه
بالمستثنى منه ويسمى الاستثناء
مفرغا وهو قسيم ذي التمام
المذكور سابقا ويسمى مفرغا لتفريغ
ما قبل الا لما بعدها وان كان
المستثنى منه مقدرا في الحقيقة
لجواز ما قام الا هند وامتناع قام
هند وهذا التعليل احسن من قول
بعضهم

بعضهم لان ما قبل الا تفرغ للعمل
فيما بعدها فانه لا يطرد لتخلفه
في نحو ما في الدار الا زيد ومعنى
تفرغ ما قبلها لما بعدها ارتباطه
به ارتباط العامل بالمعمول
وتوقفه عليه واذا كان كذلك
كان ما بعدها جاريا على حسب اي
طلب ما قبلها من اعراب فيكون
فاعلا في نحو ما قام الا زيد
ومفعولا في نحو ما رايت الا زيدا
ومجرورا في نحو ما مررت الا بزيد

وخبرا في نحو ما محمد الا رسول
ومبتداء في نحو ما في الدار الا زيد
ويصح ان يكون في هذا فاعلا بالظرف
لاعتماده ولا فرق بين ان يكون
ما بعد الا مفردا كما مثل او جملة
واقعة خبرا او صفة او حالا نحو
ما زيد الا يقوم وما جاء رجل الا يضحك
وما جاء زيد الا يسعي ولا يكون اي
الاستثنا المفرغ الا بعد نفي
وشبهه وهو النهي نحو لا تضرب
الا زيدا والاستفهام الانكاري
نحو

نحو هل قام الا زيد ولا يقع في كلام
موجب فلا تقول ضربت الا زيدا
اذ المعني ضربت جميع الناس الا زيدا
وهو بعيد ولا قرينة في الغالب علي
ارادة جماعة مخصوصة وجوزه
ابن الحاجب اذا كان فضلة وحصلت
فائدة نحو قرات الا يوم كذا بخلاف
ضربت الا زيدا نعم ان كان الكلام
موجبا لفظا ونفيا معني جاز
وقوع الاستثنا المفرغ فيه نحو
ويابي الله الا ان يتم نوره اذ المعني

لا يريد الله الا اتمام نوره نحو وما
محمد الا رسول ما قام الا زيد
ما رايت الا زيدا فما نافية ومحمد
مبتدا والا ملغاة لا عمل لها ورسول
خبره وقام فعل وزيد فاعله
وزيدا مفعول رايت والمستثني
منه محذوف في الجميع وان كان
الكلام تاما بان ذكر فيه المستثني
منه غير موجب بان تقدمه نفي
او شبهه فالاتباع راجح بشرط
ان لا يطول الفصل بين التابع
والمتبوع

والمتبوع ولم يكن ردا لكلام تضمن
استثناء ولم يتقدم المستثني علي
المستثني منه والا كان المختار
النصب فالاول نحو ما جاني احد
حين كنت جالسا في الدار الا زيدا
والثاني نحو ما قاموا الا زيدا
ردا لقول من قال قاموا الا زيدا
ليتطابق الكلامان والثالث
نحو ما قام الا زيدا القوم لامتناع
تقدم التابع علي المتبوع والمستوفي للشروط
نحو ما قام احد او القوم الا زيد

والدليل علي ان الاتباع ارجح اجماع
السبعة علي الرفع في قوله تعالي
ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم وقوله
ومن يقنط من رحمة ربه
الا الضالون واذا تعذر الاتباع
علي اللفظ اتبع علي الموضع نحو
ماجاني من احد الا زيد ولا احد
فيها الا عمرو فزيدا وعمرو بدل
بعض من الكل السابق ومعطوف
علي المستثني منه عطف نسق عند
الكوفيين ولا عندهم من ادوات
العطف

العطف ولما ورد ان بدل البعض
لابد فيه من عائد يربطه بالمبدل
منه ولم يوجد هنا ضمير اشار
الي دفعه بقوله ويقدر العائد
ضميرا مجرورا بمن فيقال في ماقام
القوم الا زيدا اي منهم علي ان الشرط
انما هو وجود الرابط لاخصوص
الضمير والا هنا رابطة اذ لولاها
لما خرج المستثني عن حكم ما قبله
وذلك كاف ويجوز في هذا
القسم النصب علي الاستثنا

بمرجوحية وخرج عليه قراءة
ابن عامر ما فعلوه الا قليلا
منهم بالنصب هذا الحكم
اعني رجحان الاتباع على النصب
ثابت اذا كان الاستثنا
متصلا فان كان منقطعا
فالنصب حتم اي واجب
عند غير بني تميم وهي لغة
الحجازيين وبلغتهم جاء
التنزيل نحو ما لهم به من
علم الا اتباع الظن وما لاحد
عنده

عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء
وجه ربه الاعلى وبنو تميم
يرجحونه ويجيزون الاتباع
بمرجوحية ان امكن تسلط
العامل عليه بان صح حذف المبدل
منه واقامة البدل مقامه
استدلالا بقوله

وبلدة ليس بها انيس
الا اليعافير والا العيس

واجيب بان المراد بالانيس
ما يؤانس مطلقا فهو اعم من

الا انسانا فيكون الاستثناء متصلا
لا منقطعا و بغير وسوى يجر
يعني ان حكم المستثنى بغير وسوى
الجر دائما باضافتهما اليه واما
حكمهما اي لفظ غير ولفظ سوى
فهو حكم ما بعد الا فيما تقدم
يعني انهما يعربان باعراب الاسم
الذي يقع بعد الا على التفصيل
السابق فيجب النصب على الاستثنا
في نحو قام القوم غيرا وسوى زيد
و في نحو ما قام القوم غير او سوى
حمار

حمار عند غير بني تميم ويترجح البدل
في نحو ما جاني احد سوى او غير زيد
وعلى حسب ما يقتضيه العامل
من فاعل او مفعول وغير ذلك في
نحو ما قام غير او سوى زيد وما
رايت غير او سوى زيد وما مررت
بغير او سوى زيد وكون سوى
كغير فيما تقدم مذهب الزجاج
واختاره ابن مالك خروجها عن
الظرفية فيما حكاه الفراء من قول
العرب اتاني سواك ووقعت مبتدا

في قوله،

فسواك بائعها وانت المشتري

واسما لليس في قوله،

الا ترك ليلي ليس بيني وبينها

سوى ليلة اني اذا لصبورة

ومجرورة في قوله عليه الصلاة
والسلام دعوت ربي ان لا يسلط
علي امتي عدوا من سوي انفسهم
والجمهور علي انها لا تستعمل الا ظرفا
ولا تخرج عنه الا في الضرورة وفيها
اربع لغات كسر السين مقصورة وممدودة
وضمها

وضمها مقصوره وفتحها ممدودة
والمستثني بليس ولا يكون منصوب
وجوبا حال كونه مفعولا لهما
وفاعلهما ضمير عائد علي البعض
المدلول عليه بكله السابق قد
يوهم كلامه ان ليس ولا يكون اداتان
ارتجلتا للاستثنا وليس كذلك بل
هما الناقصتان المتقدمتان في
باب كان والمستتر اسمهما والمنصوب
خبرهما فتعبيره في المنصوب والمستتر
بالمفعول والفاعل من باب التجوز

واستتار اسمهما واجب وان قدر
بهو ليكون ما بعدهما في صورة المستثني
وقيل لانه لو برز لزم الفصل بين اداة
الاستثنا والمستثني وما ذكره المص من
انه عائد علي البعض المفهوم من الكل
السابق هو المشهور وقيل عائد
علي الوصف المفهوم من الفعل السابق
وقيل علي مصدره ويضعف هذين عدم
الاطراد اذ قد لا يكون هناك فعل
نحو القوم اخوتك ليس زيدا واعلم
ان الاستثنا بليس ولا يكون لا يكون
الا

الا متصلا فلا يصح قام القوم ليس
او لا يكون حمارا لعدم صحة مرجع
الضمير ومثل ذلك يقال في خلا
وعدا وحاشا والمستثني بخلا وعدا
وحاشا منصوب علي انها افعال
ماضية جامدة متعدية الي المستثني
بنفسها استتر فاعلها فيها وجوبا
وهو عائد علي البعض المفهوم من
الكل السابق نحو قام القوم خلا
زيدا وعدا عمرا وحاشا خالدا
وجملة الاستثنا هل هي حالية

فمحلها نصب او مستانفة فلا محل لها
من الاعراب قولان ارجحهما الاول
والمستثني بها مجرور بها علي انها
حروف جر وهو قليل واختار في
المغني انها غير متعلقة بشئ وفيه
يجوز في نحو قام القوم حاشاك كون
الضمير منصوبا وكونه مجرورا
فاذا قلت حاشاي تعين الجر او
حاشاني تعين النصب ومنه اي من
الجر ببعضها قوله خلا الله لا ارجوا
سواك وانما اعد عيالي شعبة من
عيالكا

عيالك بخفض لفظ الجلالة ومحل
جواز الجر بخلا وعدا ما لم تتصل
بهما ما المصدرية فاذا اتصلت
بهما وجب النصب لانه لا يليها
الحرف نحو قام القوم ما خلا زيدا
وما عدا عمرا وجوز بعضهم الجر بهما
ح بتقدير ما زائدة واما حاشا فلا
تدخل عليه ما تتمة اذا ولي
حاشا مجرور باللام نحو حاشا لله
فارقت الحرفية قطعا اذ لا يدخل
جار علي جار والصحيح انها ح اسم

منتصب انتصاب المصدر الاتي بدلا
من اللفظ بفعله ومعناه التنزيه
فمن قال حاشا الله كانه قال تنزيها لله
واللام مقوية للعامل كما في نحو
فعال لما يريد ويؤيد هذا قراءة
بعضهم حاشا الله بالتنوين فهو
كقولهم سقيا لك باب المنادي
بفتح الدال وهو قسم من المفعول به
وانما افرد بالذكر لاختصاصه
باحكام وهو المطلوب اقباله
بحرف نايب مناب ادعو لفظا او تقديرا
فان

فان قولك يا زيد اصله ادعوك
فحذف الفعل وعوض عنه حرف الندا
للتخفيف وليدل علي الانشا وانما
وجب الحذف لامتناع الجمع بين العوض
والمعوض وينادي البعيد حقيقة
او حكما كالساهي والنائم والعظيم
في الرتبة والمكانة بيا واي بسكون
الياء والقصر وآ بمد الهمزة
وايا وهيا فهن كلها للبعيد
يشمل البعيد في الشرف نحو يا الله
والبعيد في الخسة يا ابليس والهمزة

المقصور للقريب حقيقة او تنزيلا
والمنادي من حيث هو قسمان معرب
وهو ما يظهر فيه النصب ومبني
وهو بخلافه والاول ثلاثة انواع
والثاني نوعان ومجموعها خمسة
انواع الاول المفرد العلم والثاني
النكرة المقصودة وهي ما طرا لها
التعريف بالندا بسبب القصد والاقبال
ويجب بناوهما على ما يرفعان به
لو كانا معربين من ضم ظاهر كيا زيد
او مقدر كيا موسى او الف كيا زيدان
او

او واو كيا زيدون وانما بني المنادي
لوقوعه موقع الكاف الاسمية
في نحو ادعوك المشابهة في
الوضع لكاف الخطاب الحرفية
وبني على حركة للاعلام بان بناه
غير اصلي وكانت ضمة خوف
التباسه بالمنادي المضاف
لياء المتكلم في بعض لغاته
واعرب المضاف لعدم مشابهته
للكاف افرادا وكذا الشبيه به
واعربت النكرة غير المقصودة

لعدم مشابهتها اياها تعريفا
والمفرد هنا اي في باب النداء
ماليس مضافا ولا شبيها بالمضاف
فيدخل فيه المركب المزجي كبعلبك
والاسنادي كبرق نحره والمثني
والمجموع جمع سلامة وتكسير
كباب لا النافية للجنس الاتي
والثالث النكرة غير المقصودة
والرابع المضاف اضافة محضة
كيا عبد الله ام غير محضة
كيا ضارب زيد وجميع الاسماء
المضافة

المضافة يجوز ان تكون منادات
الا المضاف الى ضمير المخاطب
فلا يقال يا غلامك لاستلزامه
اجتماع النقيضين لان الغلام
مخاطب من حيث انه منادي
وغير مخاطب من حيث انه [مضاف صح]
الى المخاطب لوجوب تغايرهما
والخامس شبهه اي المضاف
وهو ما اتصل به شيء من تمام
معناه اما بعمل نحو يا حسنا وجهه
ويا ضاربا زيدا ويا طالعا جبلا

ويا خيرا من زيد ويا رفيقا
بالعباد واما بعطف قبل الندا
نحو يا ثلاثة وثلاثين فيمن اسمه
ذلك ومنه يا حليما لا يعجل ويا كريما
لا يبخل وحكم هذه الانواع الثلاثة
انه يجب نصبها نحو يا رجلا اخذ
بيدي ويا ربنا اعف عنا ويا حسنا
وجهه اقبل فالمنادي في هذه
الثلاثة منصوب بالفتحة
الظاهرة والمفرد المبني قبل الندا
بان طرا الندا علي بنايه بنوي
انضمامه

انضمامه فيبني علي ضم مقدر منع
من ظهوره حركة البناء الاصلي
في محل نصب نحو يا سيبويه
ويا هولا فهو مبني علي ضم مقدر لحركة
البناء الاصلي في محل نصب ويجوز لك في
تابعه وجهان فقط الضم اتباعا
لحركة البنا المقدرة والنصب اتباعا
لحركة الاعراب المحكية ولا يتبع علي اللفظ
تتمة اذا اضطر الي تنوين المنادي
جاز تنوينه مضموما ومنصوبا وهو
اقوي واذا كان علما موصوفا بابن

متصل به مضاف الي علم جاز ان يفتح
فتحة اتباع لما بعده نحو يا زيد بن
عمرو ثم شرع المصنف في حكم المنادي
المضاف الي ياء المتكلم لاختصاصه
باحكام فقال والمنادي الصحيح
الاخر المضاف الي اليا اي يا المتكلم
يجوز لك فيه اوجه ستة نحو
يا غلامي الاول حذف اليا والاجتزا
عنها بالكسرة وهذه افصحها
ثم اثباتها ساكنة نحو يا عبادي
فاتقون ثم اثباتها مفتوحة نحو
يا عبادي

يا عبادي الذين اسرفوا ثم قلبها
الفا نحو يا اسفي علي يوسف ثم
حذف الالف اكتفا بالفتحة ثم ضم
الاسم اكتفا بنية الاضافة وانما
يفعل ذلك فيما يكثر ان لا ينادي
الا مضافا فاحملا للقليل علي الكثير
كقول بعضهم يا ام لا تفعلي بالضم
اما المفرد المعتل الاخر المضاف
للياء فليس فيه الا اثبات اليا
مفتوحة نحو يا فتاي ولا يجوز
حذفها للالباس ولا اسكانها

ليلا يلتقي ساكنان ولا تحريكها
بالضم ولا بالكسر لثقلهما علي
الياء ثم شرع في احكام الاستغاثة
وهي ندا من يخلص من شدة او
يعين علي دفع مشقة وتتضمن
المستغيث والمستغا من اجله
والمستغاث به ولا يستعمل معه
من احرف الندا الا يا خاصة
ويجب ذكرها لان الغرض من
ذلك اطالة الصوت والحذف
مناف لذلك وله ثلاث حالات
احدها

احداها ان يجر بلام مفتوحة
وهي اكثر احواله والثانية ان
يزاد في اخره الف تعاقب اللام
والثالثة ان يجرد من اللام
والالف ويجعل كالمنادي
المستقل وهذا اقلها وقد
اشار للحالة الاولي بقوله
والمستغاث به يخفض بلام
جارة مفتوحة وجوبا لتنزله
منزلة الضمير وجره بها للتنصيص
علي الاستغاثة وهل هي زائدة او متعلقة

بيا او بالفعل المحذوف اقوال وانما
اعرب المستغاث به لتركبه مع اللام
فاشبه المنادي المضاف واذا نعت
جاز في نعته الجر على اللفظ والنصب على
المحل كيا للمسلمين للمظلوم واما
المستغاث له فلامه مكسورة على
الاصل متعلقة بمحذوف واشار
للحالة الثانية بقوله ويعقب
اللام الف كيا زيدا لعمرو بالحاق
الف في اخره عوضا من اللام في
اوله ولا يجوز يا لزيدا لعمرو وهو
معرب

معرب ايضا مع الالف المذكورة
وفتحته اما فتحة اعراب او فتحة
مناسبة وحركة الاعراب مقدرة
والحالة الثالثة ان تقول يا زيد
لعمرو بضم زيد كالمنادي المستقل
ومنه قوله الا يا قوم للعجب
العجيب وللغفلات تعرض للاديب
وقد يكون المستغاث به مستغاثا له
نحو يا لزيد لزيد اي ادعوك لتنصف
من نفسك ومثل المستغاث في الاحكام
المذكورة المتعجب منه نحو يا للداهية

ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة كما
يجر المستغاث به ثم اشار الى قسم اخر
من الندا يختص باحكام زائدة يقال
له الندبة وهي نداء المتفجع عليه
لفقده حقيقة او حكما او المتوجع
منه لكونه محل الم او سببا له فقال
والمندوب هو المتفجع عليه او
المتوجع منه فالاول كقوله
حملت امرا عظيما فاصطبرت له
وقمت فيه بامر الله يا عمرا
والثاني كقوله
فوا كبدا

فوا كبدا من حب من لا يحبني
ومن عبرات ما لهن دواء
وهي من شان النسا في الغالب والغرض
منها الاعلام بعظمة المصاب ولا
يستعمل مع المندوب من احرف الندا
الا حرفان وا وهي الغالبة فيه
والمختصة به ويا اذا لم يلتبس
بالمنادي المحض **وهو** في حكمه
كالمنادي فيضم ان كان مفردا نحو
وازيد وينصب ان كان مضافا
او شبيها به نحو واعبد الله

واضار بازيدا ولك زيادة الف في
اخره وهي اكثر احواله مفردا كان
او مضافا نحو وازيدا وا امير
المومنينا وا راساه واطالعا جبلا
وامعدي كربا ويحذف لهذه الالف
ما قبلها من الف نحو واموساه
او تنوين في صلة او غيرها نحو
وامن نصر محمدا وابا بكرا ولك ايضا
في الوقف زيادة ها ساكنة بعد
الف الندبة نحو وازيداه لان الغرض
زيادة مد الصوت والتطويل ولا تزاد
وصلا

وصلا واعراب وازيداه والندبة
وزيداه منادي مبني علي ضمة مقدرة
منع ظهورها حركة المناسبة والالف
والها حرفان ثم شرع المص في بعض
احكام تختص بالمنادي وهو
الترخيم فقال والترخيم لغة
ترقيق الصوت وتليينه يقال
صوت رخيم اي رقيق واصطلاحا
حذف بعض الكلمة المناداة علي
وجه مخصوص وهو ثلاثة انواع
ترخيم ندا وترخيم ضرورة وترخيم

٣٧٥

تصغير وعلى الاول اقتصر المص وانما
يدخل المنادي المعرفة لكثرة نداها
فدخلها التخفيف بحذف اخرها فلا
يرخم نحو يا رجلا خذ بيدي لانه
نكرة وكذا لا يرخم المستغاث والمندوب
اتفاقا ولا المحكي ولا المبني قبل الندا
كحذام ثم المنادي ضربان مختوم
بتاء التانيث ومجرد عنها وهو اي
الترخيم جايز في المونث بالها
مطلقا سوا كان علما كيا فاطمة
ام لا كيا ثب في نداء ثبة وسوا كان
ثلاثيا

ثلاثيا او رباعيا ام غيرهما وهو جايز
ايضا في الخالي من التاء ان كان علما
فغير العلم كالنكرة المقصودة لا يرخم
رباعيا فلا يرخم الثلاثي وان كان
محرك الوسط غير مضاف ولا ذا
اسناد لانهما غير مضمومين فلا يرخم
عبد الله ولا برق نحره لان المحذوف من
المضاف يمنع منه ان المتضايفين
كالشيء الواحد فالحذف منه
كالحذف من حشو الكلمة والحذف
من المضاف اليه حذف من غير

المنادي وفي المحكي الجملة محكية
بحالها فلا تغير والمثال المستوفي للشروط
ياجعف ويامنص وياعثما في ندا
جعفر ومنصور وعثمان وقد
يحذف ما قبل الاخر معه اذا كان
الحرف الاخر زايدا لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا حاصله ان
المحذوف للترخيم اما حرف واحد
وهو الغالب واما حرفان واما
كلمة فالاول ظاهر كيا فاطم والثاني
يكون فيما استكمل شروط الترخيم
وكان

وكان ما قبل اخره حرف لين ساكنا
زايدا مكملا اربعة فصاعدا قبله
حركة من جنسه ولو تقديرا فتقول
ياسلم ويامنص ويامسك بخلاف
نحو سفرجل وهبيخ ومختار
وسعيد وفرعون وخرنيق
والثالث كالحذف من نحو
معدي كرب مما هو مركب تركيب
مزج فتحذف الكلمة الثانية
بتمامها فتقول فيه يامعدي
ثم المرخم فيه لغتان احداهما

ان ينوي المحذوف فيبقي ما كان
قبله علي حالته ولا يعل ان كان
حرف علة وهو الاكثر في كلامهم
واليها الاشارة بقوله **وما قبل**
اي قبل الحرف المحذوف للترخيم
يبقي علي ما كان عليه قبل الحذف
من حركة وحرف ولا يغير عن ذلك
نظرا للمحذوف فتقول في جعفر
يا جعف ببقاء فتح الفاء وفي منصور
يا منص ببقاء ضمة الصاد وفي
ثمود يا ثمو ببقاء الواو علي صورتها
من

٣٧٧

من غير ابدال لانها في حشو الكلمة
بسبب نية المحذوف وفي بعلبك
يا بعل ببقاء فتحة اللام وثانيهما
قطع النظر عن المحذوف للترخيم فيجعل
الباقي كانه اسم تام موضوع علي تلك
الصيغة فيعطي من البنا علي الضم
وغيره ما يستحقه لو لم يحذف منه
شيء واليها الاشارة بقوله **ولك**
ان تقطع النظر عنه
اي عن المحذوف وتعامل الباقي
معاملة من لم يحذف منه شيء

فتقول في جعفر يا جعف ضما
وفي منصور يا منص بتقدير ازالة
الضمة الاصلية واحداث ضمة
بناء للندا بدليل ان هذه يجوز اتباعها
وتلك لا وفي ثمود يا ثمي بقلب الضمة
كسرة والواو يا لتطرفها بعد ضمة
ولا يجوز بقاوها علي هذه اللغة لانه
يودي الي عدم النظير اذ ليس لنا
اسم عربي معرب اخره واو لازمة
قبلها ضمة وتسمي هذه اللغة لغة
من لا ينتظر وتسمي الاولي لغة
من

من ينتظر تتمة كما يجوز ترخيم
الاسم في الندا يجوز ترخيمه في
الضرورة علي اللغتين بشرط
صلاحيته لان ينادي ومجاوزته
ثلاثة احرف فان لم يكن بالتا

باب في عمل لا النافية
للجنس تعمل لا عمل ان المشددة
المكسورة لمشابهتها لها في التوكيد
ولزوم الصدر والدخول علي
الجملة الاسمية وتسمي لا التبرئة
لانها تدل علي نفي الجنس فكانها تدل

علي البراة منه بشرط كونها نافية
خرجت فانها تختص
بالمضارع والزائدة فانها
لا تعمل شيا وهي التي دخولها
في الكلام كخروجها وهذا شرط
من شروط خمسة والثاني
كون منفيها الجنس نصا بان
يقصد بها نفي الجنس علي سبيل
الاستغراق بخلاف ما اذا
قصد بها نفي الوحدة نحو
لا رجل في الدار بل رجلان
او

او رجال والثالث عدم
دخول جار عليه فان دخل الجار عليها
تخطاها الي العمل فيما بعدها
والغيت نحو جيت بلا زاد وذهبت
بلا شطط والرابع كون اسمها
وخبرها نكرة فلا تعمل في معرفة وما
اوهم خلاف ذلك من قولهم قضية
ولا ابا حسن لها يؤول بتقدير مثل
اي ولا مثل ابي حسن وهي لا تتعرف
بالاضافة والخامس اتصال الاسم بها
بان لا يفصل بينها وبينه فاصل

فان فصل بينهما فاصل ولو خبرا
لها الغيت نحو لا فيها غول فاذا
وجدت هذه الشروط عملت
وجوبا ان افردت وجوازا ان
كررت فينصب اي لا الاسم بها
لفظا ان كان مضافا او شبيها به
وهو ما اتصل به شي من تمام معناه
سواء كان ذلك الشي منصوبا
او مرفوعا او مجرورا فمثال
المضاف نحو لا غلام رجل حاضر
ومثال الشبيه به لا طالعا جبلا
حاضر ولا حسنا وجهه في الدار
ولا

ولا مارا بزيد حاضر ويسمى هذا
شبيها بالمضاف لعمله فيما يليه
فاشبه المضاف وينصب محلا
ان كان مفردا بان لا يكون مضافا
ولا شبيها به فيدخل فيه المثنى
والمجموع على حده نحو لا اله الا الله
ولا رجلين في الدار ولا رجال عندنا
ولا مسلمين معذبون فاله اسمها
في محل نصب بها والخبر محذوف
تقديره موجودا ونحوه ولفظ
الجلالة بدل من الضمير المستكن

في الخبر لا خبر للا لانها لا تعمل في
المعارف وهو اي اسمها مبني معها
علي ما ينصب به لو كان معربا
لتضمنه معني من الجنسية
وقيل لتركبه معها تركيب
خمسة عشر فان كان مفردا
لفظا ومعني او لفظا فقط
او جمع تكسير لمذكر او مونث
بني علي الفتح نحو لا رجل ولا قوم
ولا رجال ولا هنود في الدار
ومنه لا مانع لما اعطيت ولا
معطي

معطي لما منعت وان كان مما
جمع بالف وتا مزيدتين بني
معها علي الفتح او علي الكسر مع
عدم التنوين نحو لا مسلمات
وقد روي بالوجهين قوله
فيه نلذ ولا لذات للشيب
فالكسر استصحابا لما قبل دخول
لا والفتح نظرا للاصل في بناء
المركبا وان كان مثني ومجموعا
علي حده بني علي اليا كما في نحو
لا رجلين ولا مسلمين عندك

وان كان مدخولها مبنيا قبل
دخولها كخمسة عشر وسيبويه
اذا نكرته بني علي فتح مقدر منع
من ظهوره حركة البناء الاصلي
فان فقد شرط من شروط
اعمالها الخمسة المتقدمة وجب
الرفع الغاء لها بالكلية فيكون
ما بعدها مبتدا او اعمالها
عمل ليس فيكون ما بعدها اسما
لها ولك في لا حول ولا قوة من كل
تركيب تكررت فيه لا وسبق
الثانية

الثانية عطف وكان كل من
الاسمين مفردا صالحا لعمل لا
خمسة اوجه اجمالا وثلاثة
عشر تفصيلا كما ستعرفه
وحاصل الوجوه الجايزة
والممتنعة في مثل هذا
التركيب عشرون وجها
حاصلة من ضرب اربعة ما بعد لا
الاولي وهي الفتح علي التركيب والنصب
بالفتحة الظاهرة مع التنوين والرفع
علي الابتدا والرفع علي اعمالها عمل ليس

في خمسة ما بعد لا الثانية وهي هذه
الاربعة والرفع بالعطف علي محل لا
مع اسمها الممتنع من ذلك سبعة
وجوه وهي نصب ما بعد لا الاولي
مضروبا في خمسة ما بعد الثانية
ورفع ما بعد لا الاولي بوجهيه
مع نصب ما بعد الثانية والثلاثة
عشر الباقية جايزة وهي ان يكون
ما بعد الاولي مبنيا علي الفتح او مرفوعا
بالابتدا او علي اعمال لا عمل ليس وما
بعد الثانية كذلك او مرفوعا بالعطف
علي

علي محل لا الاولي مع اسمها فهذه
اثنا عشر والثالث عشر بنا ما بعد
الاولي علي الفتح ونصب ما بعد
الثانية واشار لها المص بقوله
فتحهما علي اعمال لا الثانية نحو
فلا رفث ولا فسوق بالفتح فيهما
والكلام ح جملتان فهذا وجه
واحد **وفتح الاول مع نصب**
الثاني ورفعه اما النصب فعلي
جعل لا الثانية زائدة وعطف
الاسم بعدها علي محل اسم لا قبلها

فان محله نصب نحو لا نسب اليوم ولا
خلة بنصب الثاني والكلام ح جملة
واحدة واما الرفع ففيه وجهان
الاول اعمالها عمل ليس والثاني زيادتها
وعطف ما بعدها علي محل لا الاولي
مع اسمها فان موضعهما رفع بالابتدا
لانهما بالتركيب صارا كالشي الواحد
والكلام علي اعمالها عمل ليس جملتان
وعلي زيادتها جملة واحدة
وهذه الوجوه الثلاثة اجمالا
الاربعة تفصيلا جايزة في الثاني
ايض

ايض اذا كان اسم لا الاولي مضافا
نحو لا غلام رجل ولا امراة
حاضران **ورفعهما** علي اهمالهما
او عملهما عمل ليس فهذان
وجهان اجمالا اربعة تفصيلا
ورفع الاول علي الابتدا واسم ليس
مع فتح الثاني مركبا معها ويمتنع ح
في الثاني النصب لعدم نصب
المعطوف عليه لفظا ومحلا
ولو قلت لا رجل ولا طالعا
جبلا امتنع الفتح في الثاني

لامتناع تركيب غير المفرد وكل هذا
فيما اذا تكررت لا مع المعطوف فان لم
تتكرر امتنع الفتح في الثاني تنبيه
اذا وصف اسم لا المفرد بصفة متصلة
باسم لا المبني نحو لا رجل ظريف جاز
لك في الوصف ثلاثة اوجه الفتح
على ان الصفة والموصوف ركبا
تركيب خمسة عشر ثم ادخلت لا
عليهما بعد ان صارا كاسم واحد
والنصب على اتباع الصفة لمحل اسم
لا والرفع على اتباعها لمحل لا مع اسمها
وكالصفة

٣٨٥

وكالصفة في ذلك التوكيد اللفظي
فان فصلت الصفة من موصوفها
نحو لا رجل فيها كريم امتنع الفتح لتعذر
التركيب بسبب الفاصل تتمة
يجوز حذف الخبر هنا اذا دلت عليه
قرينة عند اهل الحجاز ويجب عند بني تميم
والطائيين نحو قالوا لا ضير
اي علينا ولا اله الا الله اي موجود
فان جهل وجب ذكره عند جميع العرب
كقوله عليه الصلاة والسلام
لا احد اغير من الله عز وجل

وقد يحذف اسم لا للعلم به كقولهم
لاعليك اي لاباس عليك باب
مايعمل عمل الفعل وهو عشرة اشيا
اسم الفعل والمصدر واسمه واسم
الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة
وافعل التفضيل وامثلة المبالغة
والظرف والجار والمجرور المعتمدان
واقتصر المص علي بعضها تسهيلا
علي المبتدي وبدا منها بالمصدر
لما قيل ان عمله لكونه اصل الفعل
فقال المصدر وتقدم تعريفه
بانه

بانه اسم الحدث الجاري علي الفعل
يعمل عمل فعله الذي اشتق منه
لازما ومتعديا فيرفع الفاعل
ويتعدي الي المفعول بنفسه
وبالواسطة والي مفعولين
فاكثر وقد يخالف فعله في انه
يجوز حذف فاعله لانه علي صورة
الفضلة وانه لايتغير عند اسناده
الي نايب الفاعل وانما يعمل المصدر
في موضعين الاول ما اشار اليه
بقوله ان كان بدلا من اللفظ

بفعله اي عوضا من التلفظ بفعله
ولو المقدر كويلك وويح وهو مقيس في
الامر والنهي والاستفهام التوبيخي
والدعا نحو تاديبا زيدا لا تركا اي
ادب زيدا لا تتركه ونحو قوله
اكفرا بعد رد الموت عني وقوله غفرانك
ربنا ويجب حذف عامل المصدر في
هذه الحالة لامتناع الجمع بين العوض
والمعوض وفاعل هذا المصدر مستتر
وجوبا دائما لنيابته عما لا يرفع الظاهر
ومنه سقيا لزيد ورعيا له والمجرور
بعده

بعده معمول لمحذوف مسوق
للتبيين تقديره ارادتي او دعاي
كاين لزيد ومتعلق بالمصدر واللام
للتقوية ثم لا فرق في المصدر بين
المجرد نحو ضربا زيدا والمزيد نحو
اكراما زيدا لا اهانة والموضع الثاني
ما اشار له بقوله او قدر بان والفعل
ان اريد المضي او الاستقبال او ما والفعل
ان اريد الحال كعجبت من ضربك
زيدا امس او غدا اي من ان تضربه
وعجبت من ضربك زيدا الان اي مما

تضربه فان لم يكن المصدر بدلا من
اللفظ بفعله ولم يحل محله ان
والفعل او ما والفعل كما في ضربت
ضربا او ضربتين او ضرب الامير
امتنع عمله ولهذا جُعِلَ الثاني في فاذا
له صوت صوت حمار منصوبا بفعل
محذوف لا بالمصدر ثم المصدر يعمل
العمل المذكور بالشروط الاتية
مضافا ومنونا ومقرونا بال لكن
اعماله حالة كونه مضافا للفاعل
مع ذكر المفعول او تركه اشيع وهو
الكثير

الكثير استعمالا من عكسه ومن اعماله
منونا او بال لان الفاعل عمدة فاضافة
العامل اليه اهم ولان نسبة الحدث
لمن وجد منه اظهر من نسبته
لمن وقع عليه لكونه فضلة نحو
ولولا دفع الله الناس ربنا وتقبل
دعاي اي اياك واما اضافته
للمفعول مع ترك الفاعل فكثير
نحو لا يسام الانسان من دعا الخير
ومع ذكره قليل وليس خاصا بالشعر بدليل
قوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا وقد

يضاف الي الظرف توسعا فيعمل فيما
بعده الرفع والنصب نحو عجبت
من ضرب يوم الجمعة زيد عمرا
او مجردا من ال والاضافة وهو
الاقيس من اعماله مضافا وبال
لانه يشبه الفعل لكونه نكرة نحو
او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
اي ان يطعم يتيما واما اعماله
مقرونا بال فشاذ لبعده عن مشابهة
الفعل ومنه قوله عجبت من الرزق
المسيء الهه بنصب المسيء ورفع الهه
بالرزق الذي هو المصدر وانما يعمل
في

في احواله كلها بشرط ان يكون مظهرا
فلا يعمل مضمرا نحو ضربك المسيء حسن
وهو المحسن قبيح ومفردا مكبرا غير
محدود وغير منعوت قبل تمام
عمله ولا محذوفا ولا مفصولا عن المعمول
ولا متاخرا عنه فلا يعمل مثنى او مجموعا
لان لفظهما مغاير للفظ الفعل ولا
مصغرا فلا يقال اعجبني ضريبك زيدا
لبعد شبهه عن الفعل بالتصغير الذي
هو من خواص الاسماء ولا محدودا بالتاء
فلا يقال اعجبتني ضربتك زيدا لان صيغة

الوحدة ليست الصيغة التي اشتق
منها الفعل ولا معمولا قبل تمام عمله
فلا يقال عرفت سوقك العنيف الابل
لانه مع معموله كموصول مع صلته فلا
يفصل بينهما فان نعت بعده جاز
نحو ان هجرك اياي المفرط لمهلك ولو
قال وغير متبوع لكان اولى فان حكم
ساير التوابع حكم النعت ولا محذوفا
لعدم وجود حروف الفعل ولا مفصولا
من معموله باجنبي لان معموله معه
بمنزلة الصلة مع الموصول ولا
متاخرا

متاخرا عن معموله نعم يجوز اذا كان
المعمول ظرفا لانه مما تكفيه رايحة
الفعل فقد علم مما ذكر انه لا يشترط
في اعماله كونه بمعنى الحال او الاستقبال
لانه عمل لكونه اصل الفعل بخلاف
اسم الفاعل **وبعد جر ما اضيف
اليه** من فاعل او مفعول **كمل عمله
برفع او نصب** فتقول عجبت من شرب
زيد العسل بجر الفاعل ونصب
المفعول ومن شرب العسل زيد
بالعكس ويجوز لك في تابع الفاعل

المجرور بمصدر كعجبت من ضرب
زيد الظريف الجر حملا علي اللفظ
والرفع حملا علي المحل وفي تابع المفعول
كاعجبني اكل اللحم والخبز الجر ايضا علي
اللفظ والنصب علي المحل تتمة
اسم المصدر وهو ما نقصت حروفه
عن حروف المصدر يعمل كالمصدر
بالشروط المذكورة ومنه قوله
وبعد عطائك المائة الرتاعا
فالمائة مفعول لعطائك وفي
الحديث من قبلة الرجل امراته



الوضوء وقوله
اذا صح عون الخالق المرء لم يجد
عسيرا من الآمال الا ميسرا
وقوله بعشرتك الكرام تعد منهم
واعماله قليل بالنسبة الي المصدر
ولما فرغ من شروط اعمال المصدر شرع
في شروط اعمال اسمي الفاعل والمفعول
فقال واسم الفاعل هو الصفة
الدالة علي فاعل جارية في التذكير
والتانيث علي المضارع من افعالها
حالة كونها بمعناه او معني الماضي

فقوله الصفة جنس دخل فيه
اسم المفعول وقوله الدالة على
فاعل اي ذات الفاعل التي قام
بها الحدث فصل اول خرج به
اسم المفعول فانه يدل على الذات
التي وقع عليها الفعل وقوله جارية
في التذكير والتانيث على المضارع
الماخوذة منه اي موازنة للمضارع
في حركاته وسكناته سوا كانت صفة
لمذكر او لمونث اخرج به نحو فرح
فانه موازن للماضي ونحو كرم وبخل
فانه

فانه ليس موازنا الفعل اصلا ونحو
اهيف فانه يوازن المضارع حال
التذكير دون التانيث فان مونثه
هيفا فلا يقال لشي من ذلك اسم
فاعل بل صفة مشبهة باسم الفاعل
وقوله بمعناه اي المضارع او معنى
الماضي يعني انه يشترط في تسمية
الموازن للمضارع اسم فاعل دلالته
على حدث متجدد في زمان من
الازمنة الثلاثة خرج به نحو
ضامر الكشح وطاهر القلب وغيرهما

من امثلة الصفة المشبهة فانها
موضوعة للثبوت لا للتجدد
ويعمل عمل فعله المبني للفاعل لازما
ومتعديا وانما عمل لمشابهته للمضارع
في الزنة والتذكير والتانيث ودلالته
علي المصدر واحتماله احد الزمانين
ودخول لام الابتدا عليه كضارب
ومكرم ومنطلق ومستخرج وانما يعمل
مجردا من ال **ان كان بمعني الحال او**
الاستقبال لتحقق مشابهته للمضارع
فان كان بمعني الماضي لم يعمل ولا حجة
في

في قوله تعالي وكلبهم باسط ذراعيه
لانه علي ارادة حكاية الحال الماضية
بان يفرض ما وقع واقعا الان فيعبر
عنه بالمضارع ولهذا قال ونقلبهم
ولم يقل وقلبناهم فتقول زيد ضارب
عمرا الآن او غدا وهذا احد شرطين لعمل
اسم الفاعل وذكر الثاني بقوله **واعتمد**
علي نفي نحو ما ضارب زيد عمرا الان
او غدا **او موصوف** نحو مررت برجل
ضارب عمرا الان او غدا ومنه يا طالعا
جبلا اي يا رجلا والاعتماد علي ذي

الحال كجا زيد راكبا فرسا الان او غدا
او استفهام ولو تقديرا نحو اضارب
زيد بكرا الان او غدا او مهين خالد
عمرا ام مكرمه اي امهين او اسند
لمبتداء بان اعتمد علي مخبر عنه نحو
زيد ضارب خالدا الان او غدا وبقي
من الشروط ان لا يكون مصغرا ولا
موصوفا واعلم ان هذه الشروط
بالنسبة لعمله النصب في المفعول به
والرفع في الفاعل الظاهر اما الفاعل
المضمر فعمله فيه بلا شرط اتفاقا هذا
اي

اي اشتراط الشرطين المذكورين محله
اذا لم يكن اسم الفاعل صلة لال
الموصولة والا بان كان صلتها
عمل مطلقا عمل فعله ماضيا او حالا
او مستقبلا معتمدا وغير معتمد
لوقوعه ح موقع الفعل اذ حق
الصلة ان تكون فعلا كجا الضارب
زيدا امس او الان او غدا ويحول
اي تغير صيغة اسم الفاعل من
صيغة اسم الفاعل الثلاثي الي
صيغة فعال بتشديد العين كضراب

وفعول بفتح الفا كغفور ومفعال
بكسر الميم كمضراب وفعيل كسميع وفعل
كحذر لقصد المبالغة والتكثير ولهذا
لاتصاغ الامن حيث يمكن التكثير
فلا يقال موات زيد ولا قتاله وهذه
الخمسة يقال لها امثلة المبالغة
وهي متفاوتة في الاستعمال فالتحويل
الي الثلاثة الاول بكثرة ولهذا
وافق البصريون س علي جواز اعمالها
نحو اما العسل فانا شراب وانه لمنحار
بوائكها وقوله ان الله غفور ذنب
العاصين

٣٩٥

العاصين والتحويل الي الاخيرين
بقلة سمع ان الله سميع دعاء
من دعاه وقوله اتاني انهم
مزقون عرضي والمشهور ان هذه
الامثلة لاتتفاوت في المبالغة
وربما يوخذ من قولهم زيادة
البنا تدل علي زيادة المعني ابلغية
فعال ومفعال علي فعول وفعيل
وهما علي فعل وان كانت القاعدة
اغلبية ويعمل اي كل منها عمله اسم
الفاعل المذكور فان كانت مع ال

عملت مطلقا وان كانت مجردة عملت بشرط
دلالتها على الحال او الاستقبال واعتمادها
على ما ذكر في اسم الفاعل تتمة حكم
غير المفرد من المثنى والمجموع في اسم
الفاعل وامثلة المبالغة حكم المفرد
في العمل وساير الشروط فتقول هذان
الضاربان زيدا وهولا القاتلون بكرا
وهكذا واسم المفعول وهو ما دل على
الحدث ومفعوله اي الذات التي
وقع عليها الحدث خرج به اسم
الفاعل وقوله فكاسم الفاعل

في

في الشروط خبر عن قوله
واسم المفعول وافاد بهذا ان
اسم المفعول ما اشتق من
مصدر فعل لمن وقع عليه
كمضروب ومكرم ومنطلق
به ومستخرج وانه يشترط
لصحة عمله ما اشترط في صحة
عمل اسم الفاعل حتى في عدم
التصغير والوصف ولكن
في اسم المفعول خاصة
اضافته الى مرفوعه معنى

اذا حول الاسناد الى ضمير
موصوفه نحو زيد مضروب
العبد والاصل مضروب عبده
فحول الاسناد ثم اضيف
وهو ح جار مجرى الصفة
المشبهة **وهو كفعل**
صيغ للمفعول في معناه
وعمله فيرفع نائب الفاعل
تقول زيد مضروب عبده
كما تقول ضرب عبده بالبنا
للمجهول وما سوى لنائب
ينصب

ينصب او يجر تقول زيد معطي
عبده دينارا او مضروب عبده
في داره ولما كانت زنة اسم
الفاعل والمفعول تختلف
باختلاف بنا الفعل المصوغ
كل منهما من مصدره نبه
عليها فقال **تنبيه**
زنة اسم الفاعل من مصدر
الفعل **الثلاثي فاعل**
فخرج الجامد الذي لا مصدر
له كعسي وليس ونعم وبئس

فلا ياتي منها اسم فاعل ولا اسم
مفعول ومن غيره اي الثلاثي
من رباعي كدحرج وخماسي كانطلق
وسداسي كاستخرج زنة
مضارعه اي موازن المضارع بشرط
الاتيان بميم مضمومة اصالة فلا
يضر كسرها اتباعا في منتن شذوذا
مكان احرف المضارعة وكسر ما
قبل الاخر مطلقا اي كسرا ظاهرا
كما في مدحرج ومخرج ومنطلق
ومستخرج او تقديرا كما في مختار
ومعتل

ومعتل ومنقاد اذا جعلتها اسما
فاعل فان اصلها مختير ومعتلل
ومنقيد بكسر ما قبل الاخر فيقال
تحركت اليا من مختير ومنقيد
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
وتعذر حركتها وادغمت اللام
في معتلل وزنة اسم المفعول في
الثلاثي مفعول وزنته من غيره
زنة المضارع بشرط الاتيان بميم
مضمومة وفتح ما قبل الاخر مطلقا
اي لفظا او تقديرا على ما سلف تقريره

والصفة المشبهة باسم الفاعل
المتعدي لواحد في الدلالة علي الحدث
وصاحبه وفي التذكير والتانيث
والتثنية والجمع والاعتماد علي
واحد مما مر في اسم الفاعل لكن النصب
هنا علي التشبيه بالمفعول به بخلافه
ثمت وتتميز عنه بامور منها انها
تصاغ من اللازم دون المتعدي
وهو يصاغ منهما ومنها انها
للزمن الحاضر الدايم اي الماضي
المستمر دون المنقطع والمستقبل
بخلافه

بخلافه ومنها ان الغالب فيها
عدم جريانها علي المضارع
في حركاته وسكناته كحسن
وظريف وجميل وبقل جريانها
عليه كطاهر القلب وضامر
الكشح واسم الفاعل لا يكون
الا مجاريا ومنها ان معمولها
المنصوب لا يتقدم عليها بخلاف
منصوبه ومن ثم صح النصب
في زيدا انا ضارب وامتنع في نحو
زيد ابوه حسن وجهه

ومنها ان معمولها لا يكون اجنبيا
بل سببيا اي اسما ظاهرا متصلا
بضمير موصوفها كما سياتي ومنها
ومنها انها لا تعمل محذوفة ولا
تنصب الضمير ولا تتعرف بالاضافة
دائما وتنصب مع قصور فعلها
وتجوز اضافتها الي مرفوعها
معني من غير ضعف ولا قلة
وال الداخلة عليها حرف تعريف
واسم الفاعل علي الخلاف منها
في ذلك كله وهي ما اشتق من
مصدر

مصدر فعل لازم لغير تفضيل
لمن قام به الفعل متعلق باشتق
اي لوصف من قام الخ اي لافادة
نسبة الحدث الي موصوفها
علي جهة معني الثبوت فاذا
قلت زيد حسن فمعناه اثبات
الحسن له واستمراره في سائر
اوقات وجوده لا انه متجدد
حادث ويدل علي ذلك تحويل
الصفة علي سبيل الاطراد
الي صيغة اسم الفاعل عند قصد

الحدوث وكما تقال في حسن حاسن
وفي ضيق ضايق وتعمل عمل
اسم الفاعل المتعدي
لواحد بشرطه المتقدم
وهو الاعتماد المذكور ثم
وبين بهذا انها لا تعمل عمل
النصب علي طريق المفعول
به الا بالشرط المذكور واما
عملها الرفع او عمل نصب اخر
فلا يتوقف علي ذلك الشرط
فان الصفة المشبهة تنصب
المصدر

المصدر والحال والتمييز
والمستثني والظرفين
والمفعول معه وتعمل في المفعول
به عمل اسم الفاعل المتعدي
لواحد علي الحد الذي حدوه
فيه وافرد الشرط مع ان
المتقدم شرطان لان اشتراط
الحال والاستقبال لا يتجه
فيها مع كونها للدوام المتضمن
للحال فلا تصاغ الا من
مصدر الفعل اللازم وهذا

قد علم من تعريفها المذكور سابقا
والمراد اللازم اصالة كحسن
وجميل وطاهرا وعروضا
كما في رحمن ورحيم وعليم
فانها ماخوذة من اللازم
بالتنزيل او النقل الى فعل بالضم
ولا تكون الا للمعنى الحاصل في
الزمن الحاضر اي الدايم
الذي لا ينقطع فالمراد ثبوته
في الازمنة الثلاثة ودلالتها
على الثبوت عقلية كما وضحناه
في

في غير هذا الكتاب وذلك كطاهر
القلب وجميل الوجه وحسن
الثيا ورحمن الدنيا والاخرة
ورحيمهما وتجب في معمولها
ان يكون متاخرا عنها كما
سلف لانها فرع اسم الفاعل
في العمل بخلاف منصوبه وان
يكون سببيا اي اسما ظاهرا
متصلا بضمير موصوفها
لفظا او تقديرا كما زيد حسن
وجهه وحسن وجها اي منه

فلا يقال زيد حسن عمرا كما يقال
زيد ضارب عمرا لانها ماخوذة
من فعل لازم وقد جرت علي
الاسم فلا تقتضي الا ضميره
اوسببية والمراد بمعمولها
ما عملها فيه بحق الشبه فلا
يرد زيد بك فرح اذ عملها
في الظرف وعديله لما فيها
من معني الفعل ولمعمولها
بالنسبة لعملها فيه ثلاث
حالات اشار لها بقوله **وهو**
اما

اما مرفوع علي الفاعلية
باتفاق بعد اخلائها ضرورة
من ضمير موصوفها كزيد
حسن وجهه وقيل علي الابدال
من الضمير الذي فيها **او**
منصوب علي التشبيه
بالمفعول به فقط **اذا كان**
معرفة كزيد حسن الوجه
او عليه و**علي التمييز ان**
كان نكرة كزيد حسن وجها
فوجها اما تمييز او منصوب

٤٠٤

علي التشبيه المفعول به او مجرور
بالاضافة اي بسببها كزيد حسن
الوجه الا اذا كانت الصفة
بال وهو مجرد منها ومن الاضافة
نحو الحسن وجه او مضاف
للمجرد منها نحو الحسن وجه
اب او مضاف لضمير الموصوف
كالحسن وجهه او لمضاف لضمير
الموصوف كالحسن وجه ابيه
فيمتنع الجر بالاضافة في هذه
الصور الاربعة لامتناع اضافة
الوصف

الوصف الذي فيه ال الشي من
ذلك وما عدا ذلك كالحسن الوجه
والحسن وجه الاب يجوز فيه
الجر المذكور واذا خفض المعمول
بالاضافة لا تخرج الصفة
بذلك عن كونها صفة مشبهة
لان الخفض ناشي عن النصب
لا عن الرفع لئلا يلزم اضافة
الشيء الي نفسه اذ الصفة
عين مرفوعها في المعني وغير
منصوبها وتفصيل الصور

الحاصلة من الصفة ومعمولها
وبيان الوجوه الجايزة بضعف
او بقبح والحسنة وبيان وجه
الحسن والقبح والضعف انما
يطلب من المبسوط باب
في ذكر صيغتي التعجب ومايبنى منه
الفعلان الموضوعات لذلك
وهو استعظام فعل فاعل ظاهر
المزية فهو انفعال يحدث في
النفس عند الشعور بامر خفي سببه
وخرج به المتعجب منه من نظايره
وهذا

ولهذا يقال اذا ظهر السبب
بطل العجب فلا يطلق على الله
تعالى انه متعجب لانه لا يخفى عليه
شي وما ورد منه في كلامه
العزيز نحو فما اصبرهم على النار
فعلى لسان خلقه اي ينبغي ان
يتعجب العباد منه وله صيغ كثيرة
دالة عليه منها ما هو بالقرينة
نحو كيف تكفرون بالله وسبحان الله
ان المومن لا ينجس ولله دره فارسا
ويا جارة ما انت جارة وواها لسلمي

ثم واها واها ومنها ماهو بالوضع
وهو صيغتان ما افعله
وافعل به نحو فما اصبرهم علي
النار اسمع بهم وابصر فهذا
التركيب اعرابه ما مبتدا نكرة
تامة بمعني شي وسوغ الابتدا بها
تضمنها معني التعجب وحكي عن الكساي
انها لا موضع لها من الاعراب
وافعل فعل ماض غير منصرف
للزومه مع يا المتكلم نون الوقاية
نحو ما افقرني اي عفو الله واما
تصغيره

تصغيره في قوله ياما اميلح غزلانا
شدن لنا فشاذ والفاعل ضمير
مستتر وجوبا مفرد مذكر غائب
لا يتبع بعطف ولا توكيد ولا بدل
عايد علي ما ولهذا اجمعوا علي اسميتها
والها مفعوله لتعدي افعل بالهمزة
النقل والجملة الفعلية في محل رفع
خبر ما والتقدير والتقدير في
ما احسن زيدا مثلا شي عجيب
حسن زيدا وعند الاخفش ما موفة
ناقصة بمعني الذي والجملة صلتها

او نكرة ناقصة بمعنى شيء والجملة
صفة لها وعليهما فالخبر محذوف
وجوبا اي شيء عظيم وهذا التقدير
كله رعاية للاصل واما الآن
فالصيغة معناها انشا كما تقول
في بعت فعل ماض بمعنى في الاصل
لا اذا كنت مريدا به معنى الانشا
فكذلك هذا واما الصيغة الثانية
وهي افعل به فهي فعل لفظه لفظ
الامر ومعناه الخبر واصله عند
س افعل بصيغة الماضي اي صار
ذا

ذا كذا كاغد البعير ثم حول
الى صيغة الامر صورة فهو
ماض مبني على فتح مقدر
لمجيئه على صورة الامر
علة لكون الفتح مقدرا والباء
زائدة ومدلولها فاعل وزيدت قصدا
لاصلاح اللفظ لان افعل لما غيرت
صورته قبح اسناده الى الظ لكونه
على صورة الامر فزيدت الباء صونا
للفظ عن الاستقباح ومن ثم لزمت
فلا يجوز حذفها بخلافها في فاعل

كفي وقيل افعل به امر حقيقة لاخبر
وفيه ضمير مستتر عائد الي المصدر
المفهوم من افعل هو الفاعل والمجرور
في محل نصب علي انه مفعول به
وكانه قيل يا حسن احسن بزيد
وقيل ضمير الفاعل يعود الي
المخاطب فهو امر لكل واحد
بان يجعل زيدا حسنا اي بان
يصفه بالحسن ثم اجري مجري
الامثال فلا يغير عن صيغة
الافراد والتذكير ويصاغان
اي

اي ما افعله وافعل به من مصدر
فعل فلا يصاغان من اسم وشذ
ما اجلفه من الجلف ثلاثي مجرد
لا من رباعي مطلقا ولا من ثلاثي
مزيد كاكرم ودحرج وتدحرج
وانطلق واستخرج متصرف
لا من جامد كنعم وبئس وعسي
وليس قابل للتفاضل اي
متفاوت في المعني بالنسبة لمن
يقوم به بان يقبل الزيادة فلا
يبنيان من مات وفني لان حقيقتهما

لاتفاوت فيها مثبت فلا يبنيان
من منفي وان لم يكن ملازما للنفي
نحو ما ضرب زيد وما عاج
بالدوا اي ما انتفع به غير مبني
للمفعول فلا يبنيان من المبني
للمفعول خوف الالتباس فان
امن اللبس بان كان ملازما للبنا
للمجهول جاز ذلك عند ابن مالك
سمع من كلامهم ما اشغله وما
اعجبه برايه وما اعناه بحاجتك
من شغل واعجب وعني بالبنا للمفعول
وبقي

٤٠٩
وبقي شرطان اهملهما المص
الاول ان يكونا من فعل تام
فلا يبنيان من فعل ناقص
ككان وكذا الثاني ان لا يكون
اسم فاعله على افعل فلا يبنيان
مما هو كذلك كعور وشهل
قياسا واعلم انه اذا اريد التعجب
من فعل عدم هذه الشروط بعض صح
فليتوصل اليه باشد او اشد
او شبههما ويجعل مصدر
العادم لبعض الشروط

منصوبا بعد اشد ونحوه ومجرورا
بالبا بعد اشد ونحوه فتقول
ما اشد بياض زيد واشدد
ببياضه وما اكثر ان لا يقوم
زيد وما اعظم ما ضرب
واما الجامد وما لا يتفاوت
معناه فلا يتعجب منهما البتة
تتمة اذا علم المتعجب منه
جاز حذفه كقوله تعالى اسمع
بهم وابصر اي بهم وقول علي
كرم الله وجهه جزا الله عني
والجزا

والجزا بفضله ربيعة خيرا
ما اعز واكرما ولا يجوز تقديمه
على الفعل وان قيل ان المجرور
بالبا مفعول لعدم تصرف
الفعل ولا الفصل بينهما
بغير ظرف ومجرور متعلقين
بالفعل

باب افعل التفضيل

هو اسم لدخول علامات الاسما
عليه ممتنع الصرف للزوم
الوصفية ووزن الفعل
ولا يتصرف عن صيغة افعل

الا ان الهمزة قد تحذف لكثرة
الاستعمال كما في خير وشر وهو
مما يعمل عمل الفعل فكان الانسب
ذكره في عداد ما يعمل عمله
وعمله في المرفوع الظاهر غير
مطرد كما ستعرفه وهو
الوصف المبني على افعل لفظا
او تقديرا كافضل وخير
لزيادة صاحبه على غيره
كما يدل على مشاركته في اصل
الحدث والحاصل ان افعل
التفضيل

التفضيل يقتضي اشتراك
المفضل والمفضل عليه في اصل
الحدث وزيادة المفضل على
المفضل عليه فيه ولا يصاغ
الا مما يصاغ منه فعل التعجب
فلا يبنى الا من فعل ثلاثي متصرف
مثبت قابل للتفاضل تام مبني
للفاعل ليس اسم فاعله على افعل
وشذ هو اقمن به اي احق
والص من شظاظ واعطاهم
للدراهم واولاهم للمعروف وهذا

المكان اقفر من غيره وهذا اخصر
من ذلك وازهي من ديك واشغل
من ذات النحيين واعني بحاجتك
من زهي وشغل وعني مبنيات
للمفعول واعلم ان لافعل التفضيل
حالات لانه اما ان يكون مجردا
من ال والاضافة او مقرونا بال
او مضافا اما الي معرفة واما الي
نكرة وقد اشار الي هذه الاحوال
بقوله ثم ان تجرد من ال
والاضافة وجب للمفضول
بمن

بمن لفظا او تقديرا جارة
للمفضل عليه نحو انا اكثر منك
مالا واعز نفرا وهي لابتداء الغاية
ارتفاعا وانحطاطا وللمجاوزة
ولا يفصل بينها وبين مجرورها
باجنبي ولا يجوز تقدمه معها
علي اسم التفضيل الا ان يكون
اسم استفهام او مضافا الي
اسم استفهام فيجب كمن انت
خير ومن غلام من انت اجمل
والمضاف الي معرفة نحو زيد

افضل الرجال والمقرون بال
نحو زيد الافضل تجرد منها
اي من لكن اذا كان بال
تجب مطابقته لموصوفه
افرادا وتذكيرا وفرعيهما
فتقول زيد الافضل والزيدان
الافضلان والزيدون الافضلون
او الافاضل وهند الفضلي
والهندان الفضليان والهندات
الفضليات او الفضل واما اذا
كان مضافا لمعرفة ففيه وجهان
المطابقة

المطابقة اجراء له مجري الموصوف
بال نحو اكابر مجرميها وعدمها
وهو الغالب اجراله مجري
المجرد نحو ولتجدنهم احرص
الناس كما سياتي الاشارة
لذلك في المصنف نعم اذا استعمل افعل
لغير تفضيل وجبت المطابقة
كقولهم الناقص والاشج اعدلا
بني مروان اي عادلاهم اذ ليس فيهم
عادل غيرهما حتي يقصد التفضيل
ولا يقاس علي ذلك وان تجرد

من ال واضيف الي منكر نحو زيد
افضل رجل والزيدان افضل
رجلين والزيدون افضل رجال
وجب افراده وتذكيره وان
كان المفضل عليه بخلاف
ذلك واما قوله تعالي ولا تكونوا
اول كافر به فالتقدير اول فريق
كافر او التقدير ولا يكن منكم اول
كافر وانما وجب التوحيد والتذكير
لان المجرد اشبه بافعل في التعجب
وهو لا يتصل به علامة تثنية ولا
جمع

جمع ولا تانيث وان اقترن
بال وجب مطابقته لما
قبله لان اقترانه بال اضعف
شبهه بافعل في التعجب وان
اضيف لمعرفة فوجهان
المطابقة لمشابهته المحلي بال
في الخلو عن لفظ من وعدمها
لمشابهته المجرد لنية معنى من
تتمة ينصب افعل التفضيل
التمييز والحال والظرف ولا
ينصب المفعول له ولا معه ولا

المطلق ولا المفعول به مطلقا
بل يصل اليه باللام كزيدا وعي
للعلم وابذل للمعروف وبالباء
نحو انا اعرف بالنحو واجهل بالفقه
ولا يرفع اسما ظاهرا ولا ضميرا
منفصلا الا في مسئلة الكحل
وضابطها ان يكون افعل
التفضيل صفة لاسم جنس مسبوق
بنفي او شبهه ومرفوعه اجنبيا
مفضلا على نفسه باعتبارين
نحو ما رايت رجلا احسن في
عينه

عينه الكحل منه في عين زيد
وبه عرفت المسئلة بمسئلة
الكحل وافردت بالتاليف
والاصل ان يقع هذا الظاهر
بين ضميرين اولهما للموصوف
وثانيهما للظاهر كما في المثال
وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل
من اما على الظاهر نحو من كحل
عين زيد او محله نحو من عين
زيد او ذي المحل نحو من زيد ولا
يجوز ان يعرب المرفوع فيه مبتدا

وافعل خبره ليلا يلزم الفصل بين
افعل ومن باجنبي **باب**
نعم وبئس اعلم ان لهما استعمالين
احدهما ان يستعملا متصرفين
كسائر الافعال فيكون لهما مضارع
وامر واسم فاعل وغيرها وهما
اذ ذاك للاخبار بالنعمة والبوس
نحو نعم زيد بالمال ينعم فهو ناعم
وبئس بباس فهو بايس والثاني
ان يستعملا لانشا المدح والذم
وهما ح جامدان لا يتصرفان لخروجهما
عن

عن الاصل في الافعال من الدلالة
علي الحدث والزمان فاشبها
الحرف والكلام عليهما هنا باعتبار
هذا الاستعمال ولذا اخبر عنهما
بانهما **فعلان غير متصرفين**
اما كونهما فعلين فلقبولهما تاء
التانيث في نحو نعمت المراة هند
وبيست المراة حمالة الحطب
واما قول بعض العرب وقد سيل
عن بنته ما هي بنعم الولد ونعم
السير علي بيس العير فموول بان

التقدير ماهي بولد مقول فيه
نعم الولد و نعم السير علي غير مقول
فيه بيس العير فحذف الموصوف
والصفة و ابقي ماهو من متعلقاتها
وفاعلهما اما مقرون بال
الجنسية نحو نعم الرجل ابو بكر
وبيس الرجل ابو جهل فالممدوح
والمذموم الرجل المخصوص في ضمن
جميع الافراد وكانه مدح او ذم
مرتين وقيل العهدية والمعهود
الشخص الممدوح وذكر الرجل

ليكون

ليكون ذكرا المفسر بعد اوقع في
النفس او مضاف الي مقرون
بها نحو نعم غلام الرجل زيد
او المضاف لما هي فيه كقوله
فنعم ابن اخت القوم غير مكذب
زهير حساما البيت او ضمير
يفسره تمييز كنعم رجلا زيد
وهذا الضمير لا يبرز في تثنية ولا جمع
استغناء بتثنية تمييزه وجمعه ولهذا
التمييز المفسر شروط منها ان يكون
موخرا عنه فلا يجوز تقديمه علي نعم وبيس

وبغتفر في هذا الباب عود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة ومنها ان
يتقدم على المخصوص وان يكون موافقا
له في الافراد وضده والتذكير
وضده وان يكون قابلا لال
فلا يفسر بمثل وغير وان يكون نكرة
عامة فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس
لم يصح لان الشمس مفرد في الوجود
نعم لو قلت نعم شمسا شمس هذا اليوم
جاز لانك ~~لانك~~ لما اعتبرت تعدد الشمس
بتعدد الايام كان شمسا في كلامك نكرة
عامة

عامة للشمس كل يوم ومنها لزوم ذكره
فلا يجوز حذفه لانه كالعوض من الفاعل
نعم يجوز الجمع بينه وبين الفاعل الظاهر
ومنه قوله

والتغلبيون بيس الفحل فحلهم
فحلا وامهم زلا منطبق

والمخصوص بالمدح او الذم ويسمى
مخصوصا لانه ذكر جنسه اولا
ثم خص شخصه ويجب ذكره بعد
الفاعل فلا يتقدم عليه واعرابه
اما مبتدا والجملة قبله خبر

والرابط عموم الفاعل او اعادة
المبتدا بمعناه **اوخبر اسم**
واجب الحذف والتقدير الممدوح
او المذموم زيد تتمة
تقع ما بعد نعم وبئس تارة
لا يقع بعدها شيء نحو دققت
دقا نعما فقيل ما معرفة تامة
فاعل وقيل نكرة تامة تمييز
والفاعل مستتر وعليهما فالمخصوص
محذوف وتارة يقع بعدها مفرد
نحو ان تبدوا الصدقات فنعما هي
وفيها

وفيها ح ثلاثة اقوال الاول
انها نكرة في موضع نصب على
التمييز والفاعل مضمر والمذكور
بعدها مخصوص الثاني انها معرفة
تامة هي الفاعل الثالث انها
مركبة مع الفعل تركيب حب
مع ذا فلا موضع لها من الاعراب
وتارة يقع بعدها جملة نحو
نعم ما يقول زيد فقيل ما نصب
على التمييز والمخصوص محذوف
وقيل هي الفاعل والفعل صلتها

والمخصوص محذوف ايض وقيل ما
مصدرية ولاحذف و التقدير
نعم قول زيد وان كان لا يحسن
الا ان يقال نعم القول قول زيد

باب في بيان التوابع

وكان
الانسب تاخيرها عن المجرورات
ايض لما لا يخفي التابع من حيث هو
هو المشارك لما قبله في اعرابه
الحاصل والمتجدد غير خبر
المراد بالاعراب التطبيق علي
القواعد النحوية فيدخل نحو
قام

قام قام زيد ولا لا ابرح في
التوكيد اللفظي وعطف النسق
اذا لم يكن للمعطوف عليه اعراب
كالجملة الاستئنافية في نحو
قام زيد وعمرو جلس وان المراد
في الاعراب وجودا او عدما فيدخل
ما ذكر ثم المراد ما يعم الاعراب
الظاهري والتقديري والمحلي
فيدخل نحو رحم الله سيبويه
الذي كان ماهرا في العربية
والمراد بالحاصل الموجود في ذلك

التركيب وبالمتجدد ما يحصل في
بقية التراكيب وخرج بذلك حال
النكرة المنصوبة نحو ما رايت رجلا
ضاحكا فانه مشارك لما قبله في اعرابه
الحاصل دون المتجدد فلا يقال له
تابع اصطلاحا وزاد قوله غير خبر
ليخرج حامض من قولك الرمان
حلو حامض فانه وان شارك ما قبله
في اعرابه الحاصل والمتجدد لكنه خبر
بعد خبر في اللفظ وان كان جزء خبر
في الحقيقة واعلم ان العامل في التابع
هو

هو العامل في المتبوع الا في البدل
فان العامل فيه مقدر وهو بالاستقرا
اربعة **نعت وعطف وتوكيد**
وبدل ومن فصل في العطف
والتوكيد جعلها ستا واذا اجتمعت
كلها يبدا منها بالنعت ثم عطف
البيان ثم التوكيد بقسميه
ثم البدل ثم عطف النسق تقول
جاني الرجل الفاضل ابو عبد الله
نفسه اخوك وزيد **باب**
النعت ويقال له الوصف

والصفة هو التابع المشتق
او المؤول به المكمل المتبوع
اي المقصود منه اصالة اتمام
المتبوع اي ايضاحه ان كان
معرفة او تخصيصه ان كان
نكرة ووروده للمدح والذم والترحم
والتاكيد امر عارض بعلامته
او علامة ما تعلق به المراد
بالعلامة المعنى القائم بالمتبوع
او بسببه فالمعنى ان النعت
تابع مكمل لمتبوعه بسبب دلالته

على

على معنى في متبوعه كجاء زيد العاقل
او على معنى في سببي متبوعه كجاء زيد
العاقل ابوه فالتابع جنس يشمل
التوابع كلها والمكمل لمتبوعه مخرج
لما عدا عطف البيان وقوله
بعلامته الى اخره مخرج لعطف
البيان لان معنى بعلامته كما سلف
بوصف مشتق دال على معنى في المتبوع
الخ ومنه يعلم ان النعت لا يكون الا
بمشتق كاسماء الفاعل والمفعول
والتفضيل والصفة المشبهة

او مؤول بالمشتق كاسم الاشارة
وذي بمعنى صاحب والمنسوب
كجاني زيد هذا اي الحاضر وجاء رجل
ذو مال اي صاحبه ورجل دمشقي
اي منسوب الى دمشق ومن
المؤول به الجملة الخبرية الواقعة
نعتا كما سياتي نحو واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله وكذا المصدر
الملتزم افراده وتذكيره في نحو
مررت برجل عدل اي عادل وهو
قسمان حقيقي ان رفع ضمير
المنعوت

المنعوت نحو الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
فهذه نعوت جارية على
منعوتها موافقة ضمائره وسببي
ان لم يرفع ضمير المنعوت
بان رفع اسما ظاهرا مشتملا
على ضمير يعود على الموصوف
او ضميرا منفصلا متعلقا
بذي ضمير الموصوف نحو جاء
زيد القائمة امه وجاء
الزيدان القائم انتم في دارهما

وفائدة كل من النعت السببي
والحقيقي تخصيص متبوعه ان
كان نكرة وتوضيحه ان كان
معرفة ومجرد مدح نحو الحمد لله
رب العالمين او ذم نحو
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
او ترحم نحو اللهم الطف
بعبادك الضعفا او توكيد
متبوعه كضربت ضربة
واحدة ومنه قولهم مضى
امس الدابر فان بعضهم وتعميم
نحو

نحو ان الله يحشر عباده
الاولين والاخرين او تفصيل
كمررت برجلين عربي وعجمي او
ابهام نحو تصدق بصدقة
قليلة او كثيرة وغير ذلك مما
هو مذكور في المبسوطات
والنعت من حيث هو يجب
مطابقته لمتبوعه في
اثنين من خمسة في واحد
من التعريف والتنكير
وواحد من وجه الاعراب

الثلاثة الرفع والنصب والخفض
فلا تتبع معرفة بنكرة ولا عكسه
نعم المعرف بلام الجنس يجوز ان
يتبع بنكرة مخصوصة كقولهم
ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك
ان يفعل كذا ويجب في النعت
ان يكون مساويا للمتبوعه
في التعريف او دونه فنحو
مررت بالرجل اخيك بدل
وقوله **مطلقا** يعني لا فرق
في وجوب التبعية في الاثنين
من

من الخمسة المذكورة بين النعت
الحقيقي والسببي **و** يجب
مطابقته لمنعوته **في التوحيد**
اي الافراد **والتذكير ومقابليهما**
فيقابل الافراد التثنية والجمع
ويقابل التذكير التانيث
وانما تجب مطابقته في
هذين الاثنين ايضا **ان لم يرفع**
السببي بان رفع ضمير المنعوت
وح **فيطابقه** اي يطابق
النعت منعوته الحقيقي بضم ما ذكر



لما سبق في اربعة من عشرة
واحد من وجوه الاعراب
الثلاثة و واحد من الافراد
وضديه و واحد من وجهي
التعريف والتنكير و واحد
من وجهي التذكير والتانيث
والا بان رفع ظاهرا او ضميرا
بارزا كان بالنسبة الى الخمسة
الثانية بحسب السببي في التذكير
والتانيث لا بحسب المنعوت
فتقول جاء زيد القايمة امه
وجات

وجات هند القايم ابوها
وفي الافراد ومقابليه كالفعل
الحال محله كمررت برجلين قايمة
امهما وقايم ابوهما وبرجال قايم
اباوهم كما في الفعل الحال محله
فانه يجب تجريده من علامة
التثنية والجمع في اللغة
الفصحى نعم ان رفع جمعا جاز
ان يجمع جمع تكسير وهو الاحسن
نحو جاني رجل قعود غلمانه
ويليه قاعد غلمانه بالافراد

الذي هو قياس الفعل ومن قال
من العرب قاموا اباؤهم قال
قايمين اباوهم وتقع الجملة نعتا
بشروط ثلاثة الاول ان تكون
نعتا للنكرة اما لفظا ومعنى نحو
واتقوا يوما ترجعون فيه
الى الله او معنى فقط وهو المعرف
بال الجنسية نحو ولقد امر
على اللئيم يسبني والثاني ان
تكون الجملة مرتبطة بضمير
عايد على المنعوت ملفوظ به
كما

كما تقدم او مقدر كقوله
ان يقتلوك فان قتلك لم يكن
عار عليك ورب قتل عار
اي هو عار ونحو قوله تعالى
واتقوا يوما لا تجزي نفس عن
نفس شيا اي فيه والثالث
ان تكون الجملة خبرية اي
محتملة للصدق والكذب
فلا يجوز مررت برجل اضربه
ولا بعبد بعتكه قاصدا انشا
البيع فان ورد ما يوهم خلاف

ذلك اولى باضمار القول كقوله
جاوا بمذق هل رايت الذيب قط
اي مقول فيه هل رايت الخ ثم
المنعوت ان تعين بدون
النعت حقيقة او ادعاء بان
ينزل منزلة المعلوم لامر ما
جاز الاتباع والقطع ما لم يكن
لمجرد التوكيد نحو نفخة واحدة
او ملتزم الذكر نحو الجماء الغفير
او جاريا على مشار اليه نحو بهذا
الرجل فلا يجوز القطع في شيء منها
وخرج

وخرج بقيد ان تعين الخ ما اذا
لم يتعين المنعوت بدون النعت
فانه يجب الاتباع ويمتنع القطع
سوا اتحد النعت او تعدد وكان
لا يتعين الا بمجموعها كقولك مررت
بزيد التاجر الفقيه الكاتب
اذا كان الموصوف المذكور يشاركه
في اسمه ثلاثة احدهم تاجر
كاتب والاخر تاجر فقيه والاخر
فقيه كاتب فان تعين ببعضها
جاز فيما عدا ذلك البعض الاتباع

والقطع فاذا كان البعض [illegible] الاتباع
[illegible]

وجاز في الباقي القطع وحقيقته
ان يصرفوا للفظ عن الاتباع
الى الرفع مبتدا واجب الحذف
او النصب بفعل كذلك اي
واجب الحذف قال الشاطبي
وجملة الصفة المقطوعة
مع عاملها لا محل لها من الاعراب
اذ القطع مقتض للاستيناف
ومحل تحتم حذف الفعل والمبتدا
المذكورين اذا كان النعت لمدح
نحو الحمد لله الحميد بالرفع او
النصب

النصب او ذم وسياتي مثاله
او ترحم نحو اغفر لعبدك
المسكين ومثال ما اذا كان
النعت للذم نحو وامراته
حمالة الحطب على قراة النصب
في حمالة بتقدير اذم ووجه
وجوب حذف الرافع والناصب
فيها انهم لما قصدوا انشا
المدح او الذم او الترحم جعلوا
اضمار العامل امارة على ذلك
كما فعلوا في الندا اذ لو اظهروا

٤٣٠

العامل وقالوا ادعوا عبد الله
مثلا لخفي معنى الانشا وتوهم
كونه خبرا مستانفا **فان كان**
اي النعت **للتخصيص** في النكرات
وهو تقليل الاشتراك نحو مررت
برجل صالح **او التوضيح** في المعارف
وهو ازالة الابهام نحو جاء زيد
العاقل **او التفهيم** نحو تلك
عشرة كاملة **جاز الاظهار**
للعامل المذكور من مبتدا او ناصب
فتقول مررت بزيد التاجر بالاوجه
الثلاثة

الثلاثة ولك ان تقول هو التاجر
واعني التاجر تتمة يجوز حذف
ما علم من النعت والمنعوت
اذا قامت قرينة فاما المنعوت
فيجوز حذفه ان علم وكان النعت
صالحا لمباشرة العامل نحو ان
اعمل سابغات اي دروعا سابغات وكان
بعض اسم مقدم مخفوض بمن او
في نحو منا ظعن ومنا اقام اي
فريق والثاني كقوله •
لو قلت ما في قومها لم تيثم

يفضلها في حسب وميسم
اي احد يفضلها واما النعت فنحو
قوله ياخذ كل سفينة غصبا
اي صالحة واعلم ان الاسماء في
نعتها والنعت بها علي اربعة
اقسام قسم لا ينعت ولا ينعت به
كاسم الفعل والمضمر ولو لغائب
لانه لما شابه الحرف من جهة
افتقاره الي ما يفسره لم ينعت ولكونه
ليس بمشتق ولا موول به لم يقع نعتا
وقسم ينعت ولا ينعت به كالعلم وانما
نعت

431

نعت لازالة الاشتراك ولم ينعت
به لما مر وقسم ينعت وينعت به
وهو اسم الاشارة ونعته مصحوب
ال وقسم ينعت به ولا ينعت
وهو الجمل الخبرية واي كمررت
برجل اي رجل **باب**
التوكيد هو في الاصل مصدر
سمي به التابع المخفوض ويقال
في الفعل اكده تاكيدا ووكده توكيدا
بالواو وهو الاكثر **وهو لفظي**
ومعنوي فالاول اعادة

اللفظ اي اللفظ المعاد اي المكرر
به ما قبله من لفظه نحو قام قام
او تقوية بموافقه معنى
كنعم جير وقعدت جلست ويكون
اي التوكيد اللفظي في الاسم والفعل
والحرف والجملة ولا يزيد علي ثلاث
مرات فالاول نحو اخاك اخاك
ان من لا اخا له كساع الي الهيجا
بغير جناح ونحو فاياك اياك
المراء فانه الي الشر دعاء وللشر جالب
ونحو نعم نعم ولك الله لك الله

واتاك

واتاك اتاك اللاحقون والثاني
كتاكيد اسم بمرادفه نحو حقيق
جدير وصمت سكت واجل جير
وقعدت جلست وانزل نزال
ومنه تاكيد ضمير متصل بضمير
منفصل نحو قمت انا والاكثر في
الجملة الاسمية او الفعلية
المؤكدة اقترانها بالعاطف
نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون اولى لك فاولى ثم اولى
لك فاولى واذا كان المؤكد فعلا

او حرفا جوابيا كرر الفعل والحرف
بغير شرط كقولك قام قام
وبلي بلي ونعم نعم ولا لا ابوح
واذا كان حرفا غير جوابي وجب
امران ان يفصل بينهما وان
يعاد مع التوكيد ما اتصل
بالموكد ان كان مضمرا نحو ايعدكم
انكم اذا متم الي قوله انكم مخرجون
وان يعاد هو او ضميره ان كان
اسما ظاهرا نحو ان زيدا ان
زيدا فاضل وان زيدا انه فاضل
وشذ

وشذ اتصالهما ان ان الكريم
يحلم ما لم يرين من اجاره
قد ضيما تنبيه ليس من
التوكيد اللفظي تكرير ويل
يومئذ للمكذبين في المرسلات
بل كل اية ذكر فيها ذلك
فالمراد المكذبون بما ذكر
قبيل هذا القول فلم تتعدد
الجمل علي معني واحد وكذا
فباي الاء ربكما تكذبان في
سورة الرحمن واما دكا

وصفا وصفا فقيل منه وعليه
كثير من النحاة وقيل ليس منه
لان مودي الثاني غير مودي
الاول اذ المراد دكا بعد دك
وصفا بعد صف فالثاني فيهما
غير الاول **والثاني** وهو التوكيد
المعنوي **هو التابع** جنس دخل
فيه سائر التوابع وقوله
الرافع احتمال ارادة غير
الظاهر فصل اخرج ما عدا
المعرف والمراد انه يرفع
توهم

توهم ارادة المجاز تقول
جا الخليفة فيحتمل انه
علي تقدير مضاف وان الجاي
خبره او ثقله فاذا اكدت
بالنفس او بالعين او بهما
ارتفع ذلك الاحتمال وثبتت
الحقيقة فصار نصا على ما هو
الظاهر منه **وله الفاظ** مخصوصة
منها **النفس والعين** متاخرة
عنها وجوبا ان اجتمعا في
اللفظ كجا زيد نفسه عينه

لان النفس عبارة عن جملة الشيء
والعين مستعارة في التعبير عن
الجملة وانما يستعملان بالافراد
للمفرد ويجب اتصالهما بضمير
مطابق للموكد ليرتبطا به
وانفس واعين بوزن افعل
لغيره اي المفرد من مثنى وجمع
لكن ذلك مع الجماعة واجب
ومع الاثنين راجح ويليه
الافراد تقول جا الزيدان او
زيد وعمرو انفسهما او اعينهما
وجا

وجا الزيدون او زيد وعمرو
وبكر انفسهم او اعينهم وجات
الهندات انفسهن او اعينهن
ويختصان بجواز جرهما بباء
زائدة يقال جا زيد بنفسه
وبعينه ولا يوكد بهما غالبا
ضمير رفع متصل الا بعد
توكيده بمنفصل مطابق
للموكد كزيد جا هو نفسه والزيدان
جاهما انفسهما وعلم مما مر انه
لا يوكد بنفوس وعيون وانه

يجوز علي راي مرجوح جاء
الزيدان نفساهما وانما كان
هذا مرجوحا وان كان هو
الاصل كراهة اجتماع تثنيتين
فيما هو كالشي الواحد وعدل
الي الجمع لان التثنية جمع في
المعني ومنها كل وجمع وتوابعه
كاكتع وابتع وابصع وكذا جميع
وعامة وانما يوكد بها لغير
المثني من مفرد وجمع وكلا
وكلتا للمثني وقوله لقصد
الشمول

الشمول اي الاحاطة بالابعاض
متعلق بالشمول وعداه
بالباء لتضمنه معني الاحاطة
يعني انه يوكد بهذه الالفاظ
الدالة علي الاحاطة والشمول
عند ارادة استغراق الاجزا
ان كان الموكد ذا اجزاء
ويصح وقوع بعضها موقعه
وهو معني قوله لما له
اجزا يصح وقوع بعضها
موقعه اي موقع الموكد اما

بنفسه كجا القوم كلهم او جميعهم
او عامتهم او بعامله كبعت
العبد كله او جميعه او عامته
ونحو جا الزيدان كلاهما
وبعت العبدين كليهما
وجا المراتان كلتاهما
وبعت المراتين كلتيهما
اذ يصح حلول المفرد محل
المؤكد بها ويصح انه اطلق
الجمع او المثني واراد به
واحدا فيجاء بالالفاظ المذكورة
لرفع

٤٣٧

لرفع احتمال تقدير بعض
او ارادة الواحد بلفظ
المثني او الجمع وخرج بقوله
يصح وقوع بعضها موقعه
نحو اختصم الزيدان
واشترك العمران فلا يوتي
بكلاهما فيهما لعدم صحة
ذلك لان الاختصام او
الاشتراك مثلا لا يكون
الا بين اثنين ويشترط في
التوكيد بها ايضا ان يتحد

معني المسند الي المؤكد فلا يقال
مات زيد وعاش بكر كلاهما
لاختلاف المسند ولابد في
الالفاظ المسوقة للتوكيد
كلها من اتباعها في اوجه
الاعراب فلا يجوز قطعها
عن المتبوع بخلاف النعت
ولابد ايضا من اتصال
ضمير المتبوع بها مطابقا
له افرادا وتثنية وجمعا
وتذكيرا وتانيثا ليرتبط
به

٤٣١

به وليدل علي من هو له
واما قوله
يا اشبه الناس كل الناس بالقمر
فكل فيه نعت اي الكاملين
في الحسن نحو في مررت
بالرجل كل الرجل ثم يؤكد
باجمع وجمعا واجمعين
وجمع غير مضافة لضمير
المؤكد لانه لا يؤتي بها الا بعد
لفظ كل مضافة للضمير
تقول جا الجيش كله اجمع

والقبيلة كلها جمعا والقوم
كلهم اجمعون والنسا كلهن
جمع والتوكيد بها بعد كل توكيد
بالمرادف ويوكد بعد اجمع
باكتع فابصع فابتع وبعد
جمعا بكتعا فبصعا فبتعا
وتسمى توابع اجمع تقول جا
القوم كلهم اجمعون اكتعون
ابصعون ابتعون قال ابن
الناظم ولا يجوز ان يخالف
هذا الترتيب بتقديم او تاخير
او

او بحذف ما في الاثنا ولا يوكد
بها اي بهن كلها الا المعرفة
لتعريفها بالاضافة او بشبه
العلمية فلا يتبعن نكرة
مطلقا عند البصريين
وندر قوله
يا ليت عدة حول كله رجب
واجاز بعض الكوفيين ذلك
مطلقا وبعضهم ان افادت
النكرة قال ابن مالك وهو
اولى بالصواب لصحة السماع

بذلك ولان من قال صمت شهرا
قد يريد جميعه وقد يريد
اكثره ففيه احتمال يرفعه
التوكيد وقد ورد السماع
بذلك في قول عايشة رضي الله
عنها ما رايت رسول الله
صلي الله عليه وسلم صام شهرا
كله الا رمضان وتحصل
الفايدة بان تكون النكرة
محدودة والتوكيد من الفاظ
الاحاطة كما في البيت والحديث

باب

باب عطف البيان

اي معطوف البيان سمي
بذلك لانه تكرار لزيادة
بيان فكانك رددته علي
نفسه ولم تحتج الي حرف
لانه عين الاول **تابع**
مشبه للصفة اي موضح
لمتبوعه ان كان معرفة
ومخصص له ان كان نكرة
كالنعت لكنه مخالف له
في انه جامد غير مؤول

بمشتق كما يأتي فخرج بقوله
مشبه للصفة بقية التوابع
حتى النعت لان شبه الشي غيره
فهو يكشف المتبوع بنفسه
من غير احتياج الى شي ويتبع
متبوعه في اربعة من عشرة
كالنعت الحقيقي وفصلها بقوله
اوجه الاعراب الثلاثة والافراد
والتذكير والتنكير وفروعها
من التثنية والجمع والتانيث
والتعريف نحو قال ابو حفص
عمر

عمر فعمر عطف بيان لابي حفص
ذكر لايضاحه وقد تبعه في
الرفع والافراد والتذكير
والتعريف وهذا خاتم حديد
ومن ماء صديد فحديد
وصديد عطفا بيان لخاتم
وماء ذكر كل منهما لتخصيص
المتبوع وقد تبعه في الثلاثة
الاول والتنكير وافهم كلامه
ان عطف البيان لا يخالف
متبوعه تعريفا وتنكيرا وانه

قد يكون في النكرات ومنع بعضهم
ذلك وخصه بالمعارف واوجب
البدلية في ما استند اليه
المجيز محتجاً بان البيان بيان
كاسمه والنكرة مجهولة والمجهول
لا يبين المجهول ودفع بان
بعض النكرات قد يكون اخص
من بعض والاخص يبين غيره
تنبيه عطف البيان
لا يكون الا في الجوامد والنعت
لا يكون الا مشتقا او مؤولا به

وتقدم

وتقدم ان هذا هو الفرق
بينهما وتقدم معنى المؤول
بالمشتق في باب النعت
تتمة كلما صح ان يعرب
عطف بيان صح ان يعرب
بدل كل من كل لما فيه من
تقرير معنى الكلام وتوكيده
ان لم يمتنع الاستغناء عنه
او احلاله محل الاول فان
امتنع ذلك تعين اعرابه
عطف بيان كقولك هند

قام زيد اخوها فاخوها عطف
بيان لزيد لا بدل لان البدل علي
نية تكرار العامل فهو من جملة
اخري فتخلو الجملة المخبر بها
عن رابط يربطها بالمبتدا او كقوله
انا ابن التارك البكري بشر
فبشر عطف بيان للبكري
لا بدل اذ لا يحل محله لاستلزامه
اضافة الوصف المفرد المقرون
بال الي الخالي عنها وعن الاضافة
لتاليها وهو غير جايز كما ياتي وقوله
ايا اخوينا

ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا
فنوفل عطف بيان لاخوينا
لا بدل لامتناع تسلط حرف
الندا عليه مع نصبه الموجود
في البيت واستثني مسايل
مذكورة في المبسوط واستثناؤها
مبني علي ان البدل لا بد ان يكون
صالحا للاحلال محل الاول وفيه
نظر لانهم يغتفرون في الثواني
ما لا يغتفرون في الاوايل علي ان
هذا الاستثنا مبني علي ان المبدل

منه في حكم الطرح والبدل هو
المعتد به ومذهب س ان المبدل
منه ليس مهدرا بالكلية فقد
يحتاج اليه لغرض اخر كالربط
بالضمير العايد اليه كقولك
زيد رايت غلامه رجلا
صالحا اذ لو اسقطته
لم يستقم الكلام وفي هذا
المقام كلام طويل يطلب
من المبسوط باب
عطف النسق بفتح السين
اسم

اسم مصدر بمعنى المفعول يقال
نسقت الكلام انسقه اي
عطفت بعضه على بعض وفي
الاصطلاح هو التابع بسبب
حرف متبع من الحروف الاتية
وهو ثلاثة اقسام احدها
العطف على اللفظ وهو
الاصل وشرطه امكان
توجه العامل الى المعطوف
فلا يجوز من ماجاي من امراة
ولا زيد جر زيد لعدم امكان

توجه العامل وهو من
الزائد اليه لانه معرفة
وهي لا تحل المعارف ثانيها
العطف علي المحل وشرطه
امكان ظهور المحل في الفصيح
فلا يجوز مررت بزيد
وعمرا بالنصب وكون المحل
بحق الاصالة فلا يجوز
هذا ضارب زيدا واخيه
ووجود المحرز اي الطالب
لذلك المحل علي خلاف فيه فلا
يجوز

يجوز ان زيدا وعمرو قايمان
برفع عمرو الثالث العطف علي
التوهم وشرطه صحة دخول العامل
المتوهم علي المعطوف واما كثرة
دخوله فشرط للحسن نحو ما زيد
قايما ولا قاعد بالجر عطفا علي
قايما لتوهم دخول الباء في خبر ما
وهو كثير فلا يجوز كان زيد
قايما ولا ضاحك بالجر والفرق
بين القسمين الاخيرين ان العامل
في العطف علي المحل موجود دون

اثره والعامل في العطف علي التوهم
مفقود دون اثره واعلم ان حروف
العطف قسمان ما يقتضي التشريك
في اللفظ والمعني وهو ستة الواو
والفاء وثم وحتي واو وام وما
يقتضي التشريك في اللفظ فقط
وهو ثلاثة بل ولا ولكن وقد بين
ذلك المصـ رضي الله عنه بقوله
وحروفه اي العطف تسعة
الواو لمطلق جمع بين المتعاطفين
في الحكم ولا تفيد ترتيبا ولا معية
فتعطف

فتعطف الشيء علي مصاحبه
في الحكم نحو فانجيناه واصحاب
السفينة وعلي سابقه نحو ولقد
ارسلنا نوحا وابراهيم وعلي لاحقه
نحو كذلك يوحي اليك والي الذين
من قبلك فلو قيل جا زيد وعمرو
احتمل المعاني الثلاثة لكن مجيئها
للمعية اكثر وللترتيب كثير ولعكسه
قليل واستعمالها في كل من هذه
الثلاثة من حيث انه جمع استعمال
حقيقي وتختص عن اخواتها باحكام

تطلب من المطولات والفا الترتيب
مع تعقيب اي وقوع المعطوف
عقب المعطوف عليه بلا مهلة
وشمل كلامه الترتيب الخارجي
والترتيب الذكري واكثر ما يكون
هذا في عطف مفصل علي مجمل نحو
ونادي نوح ربه فقال والتعقيب
يكون في كل شيء بحسبه تقول قام
زيد فعمرو اذا عقب قيام زيد
قيام عمرو ودخلت البصرة فالكوفة
اذا لم تقم في البصرة ولا بينهما وتزوج
زيد

زيد فولد له اذا لم يكن بين التزوج
والولادة الا مدة الحمل مع لحظة
الوطيء ومقدمته واما قوله
تعالي اهلكناها فجاءها باسنا
فمعناه اردنا اهلاكها وقوله
فجعله غثاء احوي فمعناه
فمضت مدة فجعله او الفاء
بمعني ثم وقد تاتي للسببية
فيلزمها التعقيب وهو الغالب
علي الفا المتوسطة بين الجمل
المتعاطفة نحو فوكزه موسي

فقضى عليه وثم لترتيب كما تقدم
مع مهلة اي تراخ في الزمان نحو
فاقبره ثم اذا شا انشره ونحو
فغوي ثم اجتباه ربه وقد
تاتي بمعني الواو نحو خلقكم من
نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
وبمعني الفا نحو جري في الانانيب
ثم اضطرب وحتي للجمع مع الغاية
والتدريج فهي للدلالة علي ان
اجزا ما قبلها مرتبة في الذهن
من الاضعف الي الاقوي او بالعكس
بشرط كون المعطوف بعضا
او

او كبعض وغاية في زيادة
او نقص وظاهرا مفردا
فلا تفيد الترتيب الخارجي
لجواز ان تكون ملابسة الفعل
لما بعدها قبل ملابسته للاجزا
الاخر نحو مات كل اب لي حتي
ادم او في اثنائها نحو مات الناس
حتي الانبيا او في زمان واحد نحو
جا القوم في السفينة حتي زيد
ومن ادعي انها للترتيب فمراده
فيما يظهر الترتيب الذهني علي سبيل

التدريج كما افصح به المص مثال
الترتيب الذهني من الاضعف
الي الاقوي مات الناس حتي
الانبيا ومثاله من الاقوي الي
الاضعف قدم الحجاج حتي
المشاة والمراد بالبعضات
يكون المعطوف جزاء من
المعطوف عليه او فردا منه
او نوعا ومثل البعض ما نزل
منزلته في شدة الاتصال نحو
اعجبتني الجارية حتي حديثها
والمراد

والمراد بكون المعطوف غاية
في زيادة او نقصان انه يعتبر
في معطوفها كونه اخرا اما
حسا نحو اكلت السمكة حتي
راسها او معني بان يكون
ما بعدها غاية في الشرف
نحو حتي الانبيا او في النقص
اي الخسة نحو حتي الاساكفة
ونحو فلان يهب الاعداد
الكثيرة حتي الالوف والمومن
يجزي بحسناته حتي مثاقيل

الذر واذا عطفت بها
على مجرور فالاحسن
اعادة الجار فرقا بينها
وبين الجارة وعلم من كلامه
انها لا تعطف ضميرا
لاختصاصها بالظاهر كما
ياتي في باب حروف الجر
وانها لا تعطف الجمل واما
قوله حتى ماء دجلة اشكل
فحتى فيه ابتدائية لا عاطفة
وفهم منه انها لا تعطف الا اسما
لا فعلا

لا فعلا فلا يجوز على العطف
اكرمت زيدا بكل ما اقدر عليه
حتى اقمت نفسي خادما له وبخل
على زيد بكل ما يقدر عليه حتى
منعني دانقا **وام** قسمان
متصلة **ان كانت بعد**
همزة التسوية وهي الداخلة
على جملة بحيث تكون الهمزة
مع الجملة في محل المصدر
وتكون هي والمعطوفة عليها
فعليتين نحو سواء عليهم

الذ رتهم ام لم تنذرهم او اسميتين
كقوله
ولست ابالي بعد فقدي مالكا
اموتي ناء ام هو الان واقع
ومختلفتين نحو ادعوتموهم ام
انتم صامتون او كانت واقعة
بعد همزة يطلب بها وبام
التعيين لاحد الشيئين لحكم
معلوم الثبوت وتقع بين
مفردين متوسط بينهما ما لا
يسئل عنه نحو انتم اشد
خلقا

خلقا ام السما او متاخر عنهما
نحو وان ادري اقريب ام
بعيد ما توعدون وتقع بين
جملتين فعليتين كقوله
فقلت اهي سرت ام عادني حلم
لان الارجح كون هي فاعلا بفعل
محذوف واسميتين نحو
ازيد قائم ام عمرو ضاحك
وانما سميت في هذين النوعين
متصلة لعدم استغنا ما بعدها
عما قبلها وقيل لانها اتصلت

بالهمزة حتى صارتا في افادة
الاستفهام بمثابة كلمة واحدة
لانهما جميعا بمعنى اي الامرين
وتسمى ايضا في النوعين معادلة
لمعادلتها الهمزة في افادة التسوية
في النوع الاول والاستفهام
في النوع الثاني ويفترق النوعان
من وجوه اولها وثانيها ان
الواقعة بعد همزة التسوية
لا تستحق جوابا وان المعنى
معها قابل للتصديق والتكذيب
لانها

لانها خبر بخلاف الهمزة الثانية
ثالثها ورابعها ان الواقعة
بعد همزة التسوية لا تقع
الا بين جملتين وانهما لا يكونان
معها الا في تاويل المفرد وليست
تلك كذلك والثانية
منقطعة ان لم تكن كذلك
فلا تتقدم عليها همزة الاستفهام
المذكورة ولا همزة التسوية
وسميت منقطعة لوقوعها
بين جملتين مستقلتين ومنها

ح معنى هو الاضراب فلا يفارقها
عند الجمهور ولا تدخل على
المفرد بل تختص بالجمل نحو
ام هل تستوي الظلمات
والنور اي بل هل وقد تتضمن
مع ذلك الاستفهام الحقيقي
نحو انها لابل ام شاء اي بل اهي
شاء او الانكاري نحو ام له
البنات ولكم البنون اذ لو جعلت
للاضراب المحض للزم المحال
وقد ترد محتملة للاتصال
والانقطاع

والانقطاع نحو ام تقولون
على الله ما لا تعلمون واو
وهي موضوعة لاحد الشيئين
نحو لبثنا يوما او بعض
يوم او الاشيا نحو فكفارته
اطعام عشرة مساكين الاية
وتكون للشك من المتكلم
كجاء زيد او بكر او التشكيك
للسامع اي ايقاعه في الشك
ويعبر عنه بالابهام نحو
وانا او اياكم لعلى هدى او في

ضلال مبين وذلك بعد الخبر
كما مثل وترد بعده للتقسيم
نحو الاسم نكرة او معرفة
والاضراب نحو وارسلناه الى
مائة الف او يزيدون ولا
يعطف بها بعد همزة التسوية
للتنافي بينهما لان او تقتضي احد
الشيئين او الاشيا والتسوية
تقتضي الامرين معا لا احدهما
فان لم توجد الهمزة جاز العطف
بها ومنه قول الفقها سوا كان كذا
او

او كذا وتفيد معنى التخيير بين
المتعاطفين نحو تزوج هندا
او اختها والاباحة نحو تعلم فقها
او نحوا بعد الطلب والفرق
بينهما جواز الجمع في الاباحة دون
التخيير وليس المراد بالاباحة الشرعية
كما توهم اذ الكلام في معنى او بحسب
اللغة قبل ظهور الشرع بل المراد
الاباحة بحسب العقل او بحسب
العرف في اي وقت كان وعند
اي قوم كانوا ومنه الاحرف

الستة تشرك بين المتعاطفين
لفظا اي في الاعراب ومعنى
اي في نسبة العامل اثباتا ونفيا
حتى ام المتصلة ولما كان هذا
الحكم بالنسبة اليها غريبا علله
بقوله لان القائل ازيد في الدار
ام عمرو عالم بان احد المذكورين
فيها غير عالم بعينه فالذي
بعد ام مساو للذي قبلها في
الصلاحية لثبوت الاستقرار
في الدار وانتفائه وحصول
المساواة

المساواة انما هو بواسطة ام
فقد شركتهما في المعنى كما شركتهما
في اللفظ وكذلك شركت ما بعدها
لما قبلها فيما يجاء لاجله من شك
او تخيير او غيرهما ما لم تقتض
كل منهما الاضراب فان اقتضياه
كانا مشركين في اللفظ لا في المعنى
ثم شرع في القسم الثاني وهو
ما يشرك في اللفظ دون المعنى
فقال وبل له اي للعطف بشرط
افراد المعطوف وسبقها بايجاب

او امر او نهي او نفي نحو جاء زيد
بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا
ولا تضرب زيدا بل عمرا وما
جاني زيد بل عمرو ومعناها بعد
الايجاب والامر سلب الحكم عما
قبلها حتى كانه مسكوت عنه
وجعله لما بعدها ومعناها
بعد النفي والنهي تقرير حكم
ما قبلها وجعل ضده لما بعدها
ولكن للاستدراك وانما تعطف بشرط
الافراد اي افراد معطوفها وسبقها
بنفي

بنفي او نهي وعدم اقترانها بالواو
نحو ما مررت برجل صالح لكن طالح
ولا يقم زيد لكن عمرو فان تلتها
جملة كانت حرف ابتداء جيء به
لمجرد افادة الاستدراك نحو قوله
ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره
لكن وقايعه في الحرب تنتظر
وكذا ان تلت واوا نحو ولكن
رسول الله فهي حرف ابتدا
ورسول خبر لكان محذوفة
اي ولكن كان رسول وكذا اذا

سبقت بايجاب نحو قام زيد
لكن عمرو ولم يقم فهي حرف ابتدا ولا
موضوعة للنفي اي لنفي الحكم عن
تاليها وقصره على متلوها اما قصر
افراد او قلب ولا يعطف بها
الا بشرط الافراد اي افراد
معطوفها وسبقها بايجاب
او امر او نداء وعدم اجتماعها
مع عاطف كزيد كاتب لا شاعر ردا
على من اعتقد اتصافه بالشعر والكتابة
او اتصافه بالشعر فقط ونحو اضرب
زيدا

زيدا لا عمرا ونحو يا ابن اخي
لا ابن عمي فان اقترنت بعاطف
نحو جاء زيد لا بل عمرو فالعاطف
بل ولا رد لما قبلها وليست
عاطفة واذا كان مدخولها
مفردا صفة لسابق او خبرا
او حالا فليست عاطفة ووجب
تكرارها نحو انها بقرة لا فارض
ولا بكر وزيد لا شاعر ولا كاتب
وجاء زيد لا ضاحكا ولا ماشيا
وزاد السهيلي والابدي ان

من شروط العطف بها عدم
صدق احد المعطوفين بها علي
الاخر فلا يجوز جاني رجل لا زيد
لان الرجل يصدق علي زيد
ويجوز جاني رجل لا امراة اذ
لا يصدق احدهما علي الاخر
وللبحث في هذا الشرط مجال
وهذه الاحرف الثلاثة تشرك
المعطوف مع المعطوف عليه
لفظا فقط لا حكما لتغايرهما
بنسبة الايجاب والسلب والمراد بشركة
اللفظ

اللفظ تبعية الثاني للاول
في الاعراب واما بكسر الهمزة
الثانية اي الاتية ثانية في
الكلام نحو فاما منا بعد واما
فداء فاما الاولي حرف تفصيل
لا غير واما الثانية عاطفة
علي قول مرجوح وعليه فتقع
بعد الطلب والخبر نحو تزوج
اما هندا واما اختها وجاني
اما زيد واما عمرو وهي حينئذ
كاو في العطف والمعني فتكون

بعد الطلب للتخيير والاباحة
وبعد الخبر للشك والابهام
وللتفصيل نحو اما شاكرا
واما كفورا والصحيح انها
مثلها في المعنى فقط لا في العطف
وانما ذكروها في بابه لمصاحبتها
لحرفه دايما ويويد ذلك
انها مجامعة للواو لزوما
والعاطف لا يدخل على عاطف
تتمة يجوز عطف
الفعل على مثله ان اتحد
الزمان

الزمان ولا يضر اختلافهما
في اللفظ نحو لنحيي به
بلدة ميتا ونسقيه وان
تؤمنوا وتتقوا يوتكم اجوركم
ونحو يقدم قومه يوم
القيامة فاوردهم النار
تبارك الذي ان شا جعل
لك خيرا من ذلك جنات
تجري من تحتها الانهار
ويجعل لك قصورا ويعطف
الاسم على الفعل المشبه له

في المعني نحو فالمغيرات صبحا
فاثرن به نقعا وعكسه
نحو يخرج الحي من الميت
ومخرج الميت من الحي
ويجوز عطف الجملة الاسمية
علي الفعلية وبالعكس
ويعطف لظ علي الظاهر
وعلي الضمير المتصل المنصوب
بلا شرط نحو جمعناكم
والاولين ولا يحسن العطف
علي المرفوع المتصل الا بعد
توكيد

توكيد بضمير منفصل نحو
نحو لقد كنتم انتم واباؤكم
او فاصل اي فاصل كان
نحو يدخلونها ومن صلح
ما اشركنا ولا اباؤنا ويضعف
بدون ذلك نحو مررت
برجل سواء والعدم ولا يكثر
العطف علي الضمير المخفوض
الا باعادة الخافض حرفا كان
او اسما نحو فقال لها وللارض
قالوا نعبد الهك واله اباءك

ويقل بدون ذلك ومنه قراة
حمزة تسالون به والارحام
بالجر. **باب البدل** وتسميه
الكوفيين الترجمة والتبيين
والتكرير والغرض منه ان يذكر
الاسم مقصودا بالنسبة بعد
التوطئة لذكره بالتصريح بتلك
النسبة الي ما قبله لافادة توكيد
الحكم وتقريره ولذا يقولون
البدل في حكم تكرير العامل وهو
لغة العوض واصطلاحا ما ذكره
بقوله

بقوله **وهو التابع المقصود
بالحكم بلا واسطة** فالتابع
جنس والمقصود بالحكم
فصل اول اخرج به النعت
والبيان والتوكيد والمعطوف
بغير بل بعد الاثبات فانها
مكملات وليست مقصودة
بالحكم وبلا واسطة اخرج
المعطوف ببل بعد الاثبات
نحو جاني زيد بل عمرو فانه
المقصود بالحكم لكن تبعيته

بالواسطة وهو اقسام
اربعة الاول بدل الشيء
من الشيء وهو بدل الشيء
مما يطابق معناه نحو اهدنا
الصراط المستقيم صراط
الذين انعمت عليهم فصراط
الذين بدل من الصراط
المستقيم بدل شيء من شيء
ويسمي البدل المطابق وعدل
عن قول غيره بدل كل من كل
لوقوعه في اسم الله تعالي
نحو

نحو الي صراط العزيز الحميد الله
في قراة الجر ولا يحتاج
هذا البدل الي ضمير
يربطه بالمبدل منه لانه
نفس المبدل منه في
المعني كما ان الجملة التي
هي نفس المبتدا في المعني
لا تحتاج لرابط والثاني
بدل البعض من كل وهو
بدل الجزء من كله قليلا
ذلك الجزء او مساويا له

او اكثر منه كاكلت الرغيف
ثلثه او نصفه او ثلثيه
ويتصل اي بدل البعض
وجوبا بضمير المبدل منه
ليربط البعض بكله
مذكور ذلك الضمير كالامثلة
المذكورة او مقدر نحو
ولله على الناس حج البيت
من استطاع اليه سبيلا
اي منهم والثالث بدل
الاشتمال واختلف في المشتمل
في

في بدل الاشتمال فقيل هو
الاول لان الثاني اما صفة
للاول كاعجبتني الجارية
حسنها او مكتسب منه صفة
نحو سلب زيد ماله فان
الاول اكتسب من الثاني
كونه مالكا ورد بانه يلزم
منه اجازة ضربت زيدا
عبده على البدل وهم قد منعوه
وقيل الثاني بدليل سرق
زيد ثوبه ورد بسرق زيد

فرسه وقيل لا اشتمال لاحدهما
علي الاخر وانما المشتمل هو العامل
علي معني ان اسناده الي الاول يكتفي
به من جهة المعني وانما اسند
اليه علي قصد غيره مما يتعلق به
ويكون معني العامل مختصا بغير
الاول بحيث يمكن فهم المعني
عند حذف الثاني ويحسن الكلام
بتقدير حذفه وهذا المعني هو
التحقيق ولذلك اختاره المص فقال
وهو بدل شيء من شيء يشتمل
عامله

عامله علي معناه اي الشيء الثاني
اشتمالا لا بطريق الاجمال وذلك
كاعجبني زيد علمه او حسنه
او كلامه الا تري ان الاعجاب
مشتمل علي زيد بطريق المجاز
وعلي علمه وحسنه وكلامه
بطريق الحقيقة وكذلك
سرق زيد ثوبه او فرسه فان
زيدا مسروق مجازا والثوب
والفرس مسروقان حقيقة
وهذا مطرد ولو حذف علمه

او حسنه او كلامه لا مكن فهم المعني
من العامل وكذا لو حذف ثوبه
وفرسه لان الاعجاب والسرقة
لا يتعلقان بذات زيد وهو في
الضمير كالبعض يعني ان امر بدل
الاشتمال في الضمير الرابط له
بالمبدل منه كامر بدل البعض
في وجوب اتصاله به اما لفظا
كما تقدم من الامثلة واما تقديرا
نحو قتل اصحاب الاخدود النار
فالنار بدل من الاخدود والضمير
مقدر

مقدر أي النار فيه او ناره وال
بدل من الضمير والرابع بدل
المباين للمبدل منه وهو ثلاثة
اقسام غلط ونسيان واضراب
ويقال له البداء بالمد واشار
الي وجه الحصر بقوله لان هذا
البدل لا بد ان يكون مقصودا
بالحكم لما تقدم في حد البدل
ثم ان المبدل منه ان لم يقصد
البتة ولكن سبق اليه اللسان
فالاول أي فهو بدل الغلط

اي بدل عن اللفظ الذي هو غلط
لان البدل نفسه هو الغلط
كما قد يتوهم وان قصد اي وان
كان الاول مقصودا فتبين
فساد القصد فالثاني اي فهو
بدل نسيان اي بدل عن شيء ذكر
نسيانا فظهر من هذا التقرير
ان الغلط متعلق باللسان
والنسيان متعلق بالجنان وكثير
من النحاة سمي النوعين بدل غلط
وهذان النوعان جايزان قياسا
ولم

ولم يرد بهما سماع وان قصد كل
من البدل والمبدل منه قصدا
صحيحا ولكن عن له ان يذكر
الثاني قصدا بعد ان ذكر الاول
كذلك فالثالث اي فهو بدل
اضراب وبداء وقول المص خذ
نبلا مدا يحتمل الثلاثة باختلاف
التقادير وذلك لان النبل اسم
جمع للسهم والمدي بالقصر جمع
مدية وهي السكين فان كان
المتكلم انما اراد الامر باخذ المدي

فسبقه لسانه الي النبل فبدل
غلط وان كان اراد الامر باخذ
النبل ثم تبين له فساد تلك
الارادة وان الصواب الامر
باخذ المدي فبدل نسيا وان
كان اراد الاول ثم اضرب عنه
الي الامر باخذ المدي وجعل الاول
في حكم المتروك فبدل اضراب
وبداء والاحسن فيه ان يوتي ببل
ثم هو اي البدل بانواعه الستة
يتبع متبوعه في الاعراب اي

التطبيق

التطبيق علي القواعد العربية
لفظا او تقديرا او محلا وان كان
بدل كل من كل واقعة ايضا في
الافراد والتذكير وضديهما
ما لم تمنع مانع من التثنية والجمع
كان كان احدهما مصدرا نحو
مفازا حدائقا وقصد التفصيل
كقوله

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة
ورجل رمي فيها الزمان فشلت

والا بان لم يكن بدل كل من كل فلا

تلزم المطابقة بل يجوز تخالفهما
في التعريف والاظهار وضديهما
فتبدل المعرفة من مثلها نحو جاء
زيد اخوك ومن النكرة نحو جاء
رجل اخوك والنكرة من مثلها
ومن المعرفة نحو هذا رجل اخ
لك وهذا زيد اخ لك لكن ان
اتحد اللفظ في ابدال النكرة
من مثلها اشترط ان يكون مع
الثاني زيادة بيان نحو هذا
رجل رجل صالح تنبيه
يبدل

يبدل الظ من الظ كما تقدم
وذهب ابن مالك الى انه لا يبدل
المضمر من المضمر وقوفا مع
السماع ونحو قمت انت
ورايتك انت ومررت بك
انت توكيد اتفاقا ورايتك
اياك توكيد عند الكوفيين
وابن مالك لا بدل ولا يبدل
مضمر من ظاهر ونحو رايت
زيدا اياه من وضع النحويين
وليس بمسموع ويجوز عكسه

وهو ابدال الظ من المضمر مطلقا
ان كان المضمر لغايب وكذا ان
كان الضمير لحاضر بشرط ان
يكون بدل بعض كاعجبتني
وجهك ونحو لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة
لمن كان يرجوا الله او بدل
اشتمال كاعجبتني كلامك
او بدل كل مفيد للاحاطة
والشمول نحو تكون لنا عيدا
لاولنا واخرنا وتمتنع ان لم
يفدها

يفدها ويبدل الفعل من الفعل
اذا افاد الثاني زيادة بيان للاول
مثال بدل الكل ومن يفعل
ذلك يلق اثاما يضاعف له
العذاب ومثال بدل البعض
ان تصل تسجد لله يرحمك الله
وبدل الاشتمال كقوله
ان علي الله ان تبايعا
توخذ كرها او تجي طايعا
ومثال بدل الاضراب ان تطعم
زيدا تكسه اكرمه وتبدل الجملة

من الجملة كذلك الا في بدل الكل
فانه لا يفيد مثال بدل البعض
قوله تعالى امدكم بما تعلمون
امدكم بانعام وبنين فجملة
امدكم الثاني اخص من الاولى
باعتبار متعلقيهما فتكون داخلة
فيها وبعضا منها وبدل الاشتمال
كقوله

اقول له ارحل لا تقيمن عندنا
والا فكن في السر والجهر مسلما

فلا تقيمن بدل اشتمال من ارحل
لما

لما بينهما من الملابسة اللزومية
وليس توكيدا له لاختلاف
لفظيهما وبدل الغلط كقم
اقعد والفرق بين بدل الفعل
وحده والجملة ان الفعل
يتبع ما قبله في اعرابه لفظا
او تقديرا والجملة تتبع ما قبلها
محلا ان كان له محل وسكت
عن اشتراط الضمير في بدل
البعض والاشتمال في الافعال
والجمل لتعذر عود الضمير

عليها واذا ابدل اسم من مستفهم به
اي مضمن معنى حرف الاستفهام ذكر
ذلك الحرف المفيد للاستفهام مع
البدل ولي البدل الهمزة ليوافق
المبدل منه في تادية المعنى نحو
من ذا اسعيد ام علي وكم مالك
اعشرون ام ثلاثون وما صنعت
اخيرا ام شرا فسعيد وما عطف
عليه بدل من من بدل تفصيل
وعشرون وما عطف عليه بدل
من كم بدل تفصيل وخيرا وما
عطف

عطف عليه بدل من ما بدل
تفصيل وقرنت بالهمزة في الجميع
لتضمن المبدل منه معنى الاستفهام
تتمة مثل المضمن الهمزة في
وجوب تبعية البدل للحرف
المضمن البدل من اسم مضمن معنى
ان الشرطية نحو من يقم ان
زيد وان عمرو اقم معه وما
تصنع ان خيرا وان شرا تجز به
ومتى تسافر ان غدا وان بعد
غد اسافر معك وحيثما تجلس

ان عن يمين المحراب وان عن
يساره اجلس معك وقرنت
بان في الجميع لتضمن المبدل
منه معني الشرط **باب**
في بيان حروف الجر والاضافة
الجار اما الحرف او الاسم وهو
المضاف والاول اثنان وعشرون
حرفا فسمي حروف الجر لانها تجر
معاني الافعال الي الاسماء اي
توصلها اليها كما تسمي حروف
الاضافة لذلك فيكون المراد
من

من الجر المعني المصدري وقيل
لانها تعمل الجر فيكون المراد به
الاعراب المخصوص وقدمها
علي الاضافة لما قيل ان العامل
فيها حروف الجر المقدرة وهي
من والي وعن وعلي وفي
ورب والكاف والباء واللام
وواو القسم وباؤه وتاؤه
وواو رب ومنذ ومذ
وحتي وكي ولعل ومتي
وخلا وعدا وحاشا ولما

كان النحوي وظيفته الالفاظ لم
يتعرض المصنف لبيان معاني هذه الحروف
اذ التكلم علي المعاني من وظايف
علماء المعاني واعلم ان الحروف ليس لها
معاني مستقلة بالمفهومية وقولهم
معني من الابتدا وفي الظرفية وكي
معناها الغرض ليست هذه معاني
الحروف والا كانت اسما لا حروفا
وانما هذه المعاني متعلقات لمعاني
الحروف يعبر بها عند تفسير معني
الحرف اي اذا افادت هذه الحروف
معاني

معاني خاصة كابتدا خاص وظرفية
خاصة رجعت الي هذه المتعلقات بنوع
استلزام ضرورة ان الخاص يستلزم العام
اذا علمت هذه المقدمة فلنشرع في بيان
بعض معاني هذه الحروف فنقول لمن
معاني منها التبعيض نحو حتي تنفقوا
مما تحبون وعلامته جواز الاستغناء
عنها ببعض ومنها بيان الجنس وعلامته
صحة وقوع موصول موضعها اذا
بينت معرفة نحو فاجتنبوا الرجس
من الاوثان فان بينت نكرة فهي

ومجرورها في موضع جملة نحو من
اساور من ذهب اي هي ذهب ومنها
ابتدا الغاية المكانية والزمانية
نحو من المسجد الحرام ومن اول يوم
احق ان تقوم فيه وتكون زائدة
فتجر النكرات بشرط تقدم نفي او نهي
او استفهام بهل ومجرورها اما فاعل
نحو ما ياتيهم من ذكر او مفعول به
نحو هل تحس منهم من احد او مبتدا
نحو هل من خالق غير الله ومعني الي
وحتي انتها الغاية مكانية او زمانية
نحو

نحو من المسجد الحرام الي المسجد الاقصي
ثم اتموا الصيام الي الليل ونحو اكلت
السمكة حتي راسها سلام هي حتي مطلع
الفجر وانما يجر بحتي غالبا اخر او
متصل بالاخر كما مثلنا فلا يقال
سهرت الليلة حتي نصفها ومعني عن
المجاوزة وهي بعد شيء مذكور او غير
مذكور عما بعدها بسبب الحدث
الذي قبلها فالاول نحو رميت السهم
عن القوس اي جاوز السهم القوس
بسبب الرمي والثاني نحو رضي الله عنك

اي جاوزتك المواخذة بسبب الرضي ثم
المجاوزة تكون حقيقية كما ذكر
ومجازية نحو اخذت العلم عن
عمرو كانه لما علمه ما يعلمه جاوزه
العلم بسبب الاخذ وترد عن بمعني
بعد وبمعني علي وبمعني لام التعليل
نحو لتركبن طبقا عن طبق ومن
يبخل فانما يبخل عن نفسه وما نحن
بتاركي الهتنا عن قولك ومعني علي
الاستعلا نحو وعليها وعلي الفلك
تحملون وترد بمعني في نحو علي حين
غفلة

غفلة وبمعني عن نحو اذا رضيت
علي بنوا قشير اي عني وبمعني مع
نحو وان ربك لذو مغفرة للناس
علي ظلمهم اي مع ظلمهم ومعني في
الظرفية الحقيقية مكانية او
زمانية نحو زيد في المسجد وولد
في شهر رمضان والمجازية نحو
لقد كان لكم في رسول الله اسوة
حسنة ولكم في القصاص حياة
واصحاب الجنة في رحمة الله
وتاتي للمصاحبة نحو ادخلوا

في امم اي معهم وللاستعلا نحو في جذوع
النخل ومعني رب التكثير كثيرا والتقليل
قليلا فالاول كقوله عليه الصلاة
والسلام يارب كاسية في الدنيا
عارية يوم القيامة والثاني كقوله
الا رب مولود وليس له اب
وذي ولد لم يلده ابوان
يريد بذلك عيسي وادم عليهما
السلام ومعني الكاف التشبيه
نحو زيد كالاسد وتاتي للتعليل
نحو واذكروه كما هداكم اي لهدايته
اياكم

اياكم وزايدة نحو ليس كمثله شيء
ومعني الباء الالصاق وهو اصل
معانيها حتي قيل انه معني
لا يكاد يفارقها نحو امسكت بزيد
اذا قبضت علي شيء من جسمه
او علي ما يحبسه من ثوب او نحوه
ونحو مررت بزيد اي الصقت
مروري بمكان يقرب منه
وتاتي للاستعانة نحو كتبت
بالقلم وللتعدية نحو ذهب الله
بنورهم اي اذهبه ومعني من

نحو عينا يشرب بها المقربون اي
منها وبمعني مع نحو وقد دخلوا بالكفر
اي معه وبمعني عن نحو فاسال به
خبيرا وبمعني في نحو وما كنت
بجانب الغربي اي فيه نجيناهم
بسحر وتزاد مع الفاعل نحو كفي
بالله شهيدا ومع المفعول نحو
ولا تلقوا بايديكم الي التهلكة
ومع المبتدا نحو بحسبك درهم
وفي خبر ليس وما الحجازية
قياسا نحو ليس زيد بقايم
وما

وما ربك بظلام وتاتي للقسم
كما ذكر المص ومعني اللام الملك نحو
لله ما في السموات وتاتي لشبه الملك
ويعبر عنه بالاختصاص والاستحقاق
نحو السرج للدابة والحمد لله
وزايدة للتقوية نحو فعال
لما يريد ان كنتم للرويا تعبرون
ولانتها الغاية نحو كل يجري
لاجل مسمي وللصيرورة نحو
لدوا للموت وابنوا للخراب
وللتعليل نحو جيت للقراة

وبمعنى بعد نحو اقم الصلاة
لدلوك الشمس اي بعده وللاستعلا
نحو يخرون للاذقان اي عليها
ومعنى منذ ومذ ابتدا الغاية
في الزمان ان كان الزمان
ماضيا نحو ذهب زيد منذ
يوم الجمعة او مذ يومها
فيكونان بمعنى من والظرفية
ان كان حاضرا نحو ما رايته
مذ يومنا او منذ يومنا اي فيه
وبمعنى من والى معا ان كان

معدودا نحو ما رايته منذ
او مذ ثلاثة ايام اي من اولها
الى اخرها ومعنى كي التعليل
نحو جيت كي اقرا ومعنى لعل
في لغة عقيل الترجي وهم
يجرون بها نحو لعل ابي
المغوار منك قريب ومعنى متى
عند من يجر بها وهم هذيل
الابتدا كمن نحو اخرجها
متى كمه اي منه ومعنى خلا
وعدا وحاشا الاستثنا

وقد تقدم توضيحه في بابه تنبيه
الصحيح عند البصريين ان حروف
الجر لا ينوب بعضها عن بعض قياسا
كما لا تقع النيابة في احرف الجزم
واحرف النصب وما اوهم ذلك
فهو عندهم مؤول اما بتقدير عامل
متعلق لذلك الحرف او تضمين
الفعل معنى فعل يتعدي بذلك
الحرف وجوز الكوفيون واختاره
بعض المتاخرين نيابة بعضها
عن بعض قياسا قال ابن هشام
وهذا

وهذا المذهب اقل تعسفا ثم اعلم
ان هذه الحروف بالنسبة الي
مدخولها تنقسم الي اقسام منها
ما يجر الظ مطلقا والضمير
ومنها ما لا يجر الا الظ مطلقا
ومنها ما يختص بنوع من الظ
وقد اشار المص الي تلخيص ذلك
بقوله فمنذ ومذ لا يجران
الا الوقت ويستعملان اسمين
ان وليهما اسم مرفوع نحو ما رايته
منذ او مذ يومان او جملة

اولها فعل نحو ما رايته منذ او مذ
جا الشتا او اولها اسم نحو وما
زلت ابغي الخير مذ انا يافع وهما
في الموضع الاول مبتدان ومابعدهما
خبر اي امد انقطاع الروية
يومان علي الصحيح وفي الموضع
الثاني والثالث ظرفان مضافان
الي الجملة وحتي والكاف
والواو ورب والتاء وكي ولعل
ومتي لاتجر الا الظاهر علي تفصيل
فيه فاما حتي فلاتجر الا الاخر او
المتصل

المتصل بالاخر كما سلف واما الكاف
والواو فانهما تجران الظ مطلقا
وما ورد من دخول حتي والكاف
علي الضمير في قوله
أتت حتاك تقصد كل فج
ترجي منك أنها لاتخيب
وقوله وام اوعال كها او اقربا
فشاذ واما رب والتا المثناة
فوق فسياتي مايجرانه واما كي
ولعل ومتي فالجر بها شاذ
اما كي فانها لاتجر معربا ولا اسما

صريحا وانما تجر ما الاستفهامية
يقولون اذا سالوا عن علة الشي
كيمه والاكثر لمه وتجر ما المصدرية
نحو يراد الفتى كيما يضر وينفع
اي للضر والنفع وتجر ان المصدرية
وصلتها نحو جيت كي تكرمني واما
لعل فالجر بها لغة عقيل بالتصغير
واما متى فالجر بها لغة هذيل كما
سلف ورب بضم الراء لا تجر الا
منكرا نحو رب رجل كريم لقيته
وقد تدخل على ضمير غيبة ملازم
للافراد



للافراد والتذكير مفسر بتمييز
بعده مطابق للمعنى نحو ربه رجلا
وربه رجلين ورجالا وامراة
وامراتين ونساء بافراد الضمير
في الجميع استغناء بمطابقة التمييز
للمعنى المراد وهذا الضمير معرفة
على الصحيح وقيل نكرة واختاره
الزمخشري لعوده على واجب التنكير
والتاء المثناة فوق تختص بجر
نوع من الظ فلا تجر الا الجلالة
اي لفظ الجلالة ورب حال كونه

مضافا للكعبة او ياء المتكلم
نحو تالله لافعلن وترب الكعبة
وتربي والباقي وهو من والي وعن
وعلي وفي والبا واللام تجر الظ
والمضمر نحو ومنك ومن نوح الي الله
مرجعكم اليه مرجعكم طبقا عن طبق
رضي الله عنهم وعليها وعلي الفلك
تحملون وفي الارض ايات وفيها
ماتشتهي الانفس امنوا بالله
امنوا به لله ما في السموات
له ما في السموات فائدتان الاولي
من

من هذه الحروف ما لفظه مشترك
بين الحرفية والاسمية وهو الكاف
وعن وعلي فاما الكاف فتكون اسما
بمعني مثل نحو يضحكن عن كالبرد
المنهم اي عن مثل والدليل علي
اسميتها دخول عن عليها واما
عن فتكون اسما بمعني جانب نحو
جيت من عن يمينه وكقوله من
عن يمين تارة وشمالي فعن هنا
اسم بمعني جانب بدليل دخول من
عليها واما علي فتكون اسما بمعني فوق

نحو نزلت من علي الفرس وقوله
غدت من عليه بعد ما تم ظموها
فعلي هذا اسم بمعني فوق بدليل
دخول من عليها وتقدم ان مذ
ومنذ يستعملان اسمين فجملة
الالفاظ المشتركة بين الاسمية
والحرفية خمسة الفايدة الثانية
تزاد كلمة ما بعد من وعن والبا
كثيرا فلا تكفهن عن عمل الجر نحو
مما خطيئاتهم اغرقوا عما قليل
ليصبحن فبما نقضهم ميثاقهم
وبعد

وبعد رب والكاف فتكفهما كثيرا
نحو ربما الجامل المؤبل فيهم وقوله
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه
وقد يبقي عملهما كقوله
ربما ضربة بسيف صقيل وقوله
وننصر مولانا ونعلم انه كما
الناس مجروم عليه وجارم
تتمة تحذف رب الجارة
ويبقي عملها بعد الفاء كثيرا كقوله
فمثلك حبلي قد طرقت ومرضع
فالهيتها عن ذي تمائم محول

وبعد الواو اكثر كقوله
وليل كموج البحر ارخى سدوله
وبعد بل قليلا كقوله
بل مهمه قطعت بعد مهمه
وبدونهن اقل كقوله
رسم دار وقفت في طلله
وقد يحذف غير رب ويبقى عمله
وهو ضربان سماعي [كقوله صح] روبة خير
والحمد لله جوابا لمن قال له كيف
اصبحت وقياسي كقولك بكم درهم
اشتريت ثوبك اي بكم من درهم
وكقولهم

وكقولهم مررت برجل صالح الا صالح
فطالح وتقديره ان لا اكن مررت
بصالح فقد مررت بطالح ويقاس
حذفه وابقاء عمله في مواضع
اخرى مبسوطة في المطولات
ثم شرع في القسم الثاني من قسمي
الجار فقال والاضافة لغة
الاسناد المطلق كقول امرئ القيس
فلما دخلناه اضفنا ظهورنا
الى كل حاري جديد مشطب
يريد لما دخلنا هذا المكان

اسند ناظهورنا الي كل رحل
منسوب الي الحيرة مخطط فيه
طرايف واصطلاحا النسبة
جنس تقييديه بين اسمين
اي تفيد تقييد المضاف
بالمضاف اليه وهو فصل
اخرج النسبة الحاصلة
بين المبتدا والخبر والفعل
والفاعل والنسبة التوصيفية
بين الموصوف وصفته وقوله
توجب اي تلك النسبة لثانيهما
اي

اي الاسمين الجر ابدا لتنزيل الاسم
الثاني من الاول منزلة تنوينه
اوما يقوم مقامه ولهذا
وجب تجريد المضاف من
التنوين ومن النون
لقيام المضاف اليه مقامه
وهي اي الاضافة ثلاثة اقسام
لانها اما ان تكون بمعني من
البيانية وذلك اذا كان
المضاف بعضا من المضاف
اليه وكان المضاف اليه صالحا

للاخبار به عنه مع صحة اطلاق
اسمه عليه كخاتم حديد وثوب
خز الا ترى ان الخاتم الذي هو
المضاف بعض جنس الحديد
وكذا الثوب بعض جنس الخز وانه
يصح الاخبار بالمضاف اليه عن
المضاف فيقال هذا الخاتم حديد
وهذا الثوب خز فان انتفى القيد
الاول نحو يوم الخميس او الثاني
نحو يد زيد او هما معا نحو ثوب
زيد لم تكن على معنى من بل على معنى

اللام

اللام واما ان تكون بمعنى في اذا
كان المضاف اليه ظرفا له اي
للمضاف سوا كان زمانا او مكانا
فالزمان نحو مكر الليل وتربص
اربعة اشهر والمكان نحو
يا صاحبي السجن وزيد شهيد
الدار والتقدير مكر في الليل
ويا صاحبان في السجن وتكون
بمعنى اللام لما عدا ذلك كما في ثوب
زيد وغلامه وكما في الاضافة
اللفظية وعلم منه ان كل اضافة

امتنع فيها ان تكون بمعنى من او
في فهي بمعنى اللام تحقيقا حيث
يمكن النطق بها كغلام زيد
وتقديرا حيث لا يمكن النطق
بها نحو ذي مال وعند زيد
ومع عمرو وامتحان هذا بان
تاتي مكان المضاف بما يرادفه
او يقاربه نحو صاحب
ومكان ومصاحب هذا
ومذهب الجمهور ان الاضافة
قسمان فقط ولا ثالث لهما
وما

وما اوهم معنى في فهو على معنى
اللام مجازا وذهب ابن الصائغ
الى ان الاضافة دائما على معنى
اللام ويقدر في ثوب خز
ثوب مستحق للخز وذهب
ابو حيان الى ان الاضافة
ليست على تقدير حرف اصلا
ثم اعلم ان الاضافة على ثلاثة
انواع نوع يفيد تعريف المضاف
بالمضاف اليه او تخصيصه
وهو المشار اليه بقوله

والمضاف يتخصص بالمضاف
اليه ان كان المضاف اليه
نكرة كغلام رجل فان غلاما
قبل الاضافة نكرة خالية عن
التخصيص فلما اضيف الي النكرة
تخصص بها وقل اشتراكه ويتعرف
المضاف به اي بالمضاف اليه ان كان
المضاف اليه معرفة كغلام زيد
فان غلاما قبل الاضافة نكرة فلما
اضيف الي المعرفة اكتسب التعريف
منها وهذا النوع هو الغالب وانما
يتحقق

يتحقق هذا النوع ان لم يكن المضاف
وصفا اسم فاعل او اسم مفعول او
من امثلة المبالغة اذا كان كل
منها بمعني الحال او الاستقبال او صفة
مشبهة فان كان شيا من ذلك
فهو النوع الثالث كما ياتي والنوع
الثاني ما يفيد تخصيص المضاف
دون تعريفه وضابطه ان يكون
المضاف واقعا موقع نكرة لا تقبل
التعريف كجاز يد وحده ولا ابا له
ورب رجل واخيه وكم ناقة

وفصيلها او يكون متوغلا
في الابهام كغير ومثل اذا اريد
بهما مطلق المماثلة والمغايرة
لا كمالها من كل وجه ولذلك
صح وصف النكرة بهما في نحو
مررت برجل مثلك او غيرك
والنكرة لا توصف بالمعرفة
وتسمي الاضافة في هذين النوعين
معنوية لافادتها امرا معنويا
وهو التعريف او التخصيص
وتسمي ايضا محضة اي خالصة
من

من تقدير الانفصال والنوع
الثالث ما لا يفيد شيا من ذلك
وهو مفهوم قوله والا لم يكن
وصفا بمعني الحال والاستقبال
بان كان وصفا بمعني احدهما
فهو اي الوصف المضاف باق
علي تنكيره العام من غير تعريف
ولا تخصيص كهذا ضارب زيد
الان او غدا وهذا مضروب عمرو
الان او غدا ومثل ذلك الصفة
المشبهة كعظيم الامل وحسن

الوجه وتسمي هذه الاضافة غير
محضة لانها في تقدير الانفصال
ولفظية لافادتها امرا لفظيا
لانه جي بها لمجرد التخفيف في اللفظ
بحذف التنوين او ما يقوم مقامه
او لرفع القبح كما في حسن الوجه
فان في جره تخلصا من قبح رفعه
بخلو الصفة لفظا من ضمير
يعود علي الموصوف ومن قبح نصبه
باجرا وصف القاصر مجري المتعدي
فلا تفيد المضاف تعريفا ولهذا صح
وصف

49
وصف النكرة به في نحو هديا بالغ
الكعبة ووقوعه حالا في نحو
ثاني عطفه ولا تخصيصا لان
اصل ضارب زيد ضارب زيدا
لا ضارب فقط فالاختصاص
بالمعمول موجود قبل الاضافة
وتحذف نون مثني ومجموع علي
حده وملحق بهما للاضافة كجاني
غلاما زيد ومسلموا القوم وهذان
اثنا زيد وهذه عشرو عمرو بخلاف
نون المفرد كشيطان وسكران

ونون جمع التكسير كشياطين
ومساكين فانها تجامع الاضافة
لان الاعراب تال لها او عليها
والتي تحذف النون التالية
للاعراب ويحذف التنوين ايضا
للاضافة لانه يدل علي الانفصال
والاضافة تدل علي الاتصال
فلا يجمع بينهما ولا تجامع
الاضافة ايضا ما فيه ال
لان المقصود منها اصالة
التعريف وهو حاصل بما فيه
ال

ال بغيرها ولهذا لا تجامع العلم
باقيا علي علميته فلا يقال الغلامي
ولا الزيدكم بل يجب حذف ال من
الغلام ويقدر في زيد الشيوع
الا في نحو الضاربا زيد والضاربوا
زيد والضارب الرجل والضارب
راس الرجل ومررت بالرجل
الضارب غلامه فهذه
المسائل الخمس اغتفر فيها الجمع
بين ال والاضافة وما عداها
لا يجوز فيه ذلك علي الراجح

ويكتسب الاول وهو المضاف
من الثاني وهو المضاف اليه
امورا كثيرة منها التعريف
والتخصيص والتخفيف
ورفع القبح كما تقدم ومنها
الظرفية نحو اعتكفت كل
الشهر والمصدرية نحو
كل الميل ووجوب التصدير
نحو غلام من عندك رايت
والبنا نحو مثل ما انكم تنطقون
ومن يوم خلقت الدنيا
والتعظيم

والتعظيم في نحو بيت الله
وناقة الله والتحقير في نحو
بيت العنكبوت والجمع في قوله
فما حب الديار شغفن قلبي
ويكتسب ايضا منه التانيث
والتذكير اي فيكتسب المضاف
المذكر من المضاف اليه المونث
تانيثه والمضاف المونث من
المضاف اليه المذكر تذكيره وشرط
ذلك في الصورتين ان كان الاول
وهو المضاف صالح الحذف

والاستغنا عنه عند سقوطه
بالمضاف اليه مع صحة المعني
في الجملة مثال الاول قطعت
بعض اصابعه فبعض نائب
فاعل قطعت وانث الفعل
المسند اليه لاكتسابه التانيث
من المضاف اليه وهو الاصابع والشرط
موجود وهو صحة الاستغنا عن
المضاف فيقال قطعت اصابعه
تعبيرا عن الجزء بالكل مجازا ومن
ذلك قوله

طول

طول الليالي اسرعت في نقضي
نقضن كلي ونقضن بعضي
وقوله تعالى يوم تجد كل نفس
ووفيت كل نفس ومثال الثاني
قوله

انارة العقل مكسوف بطوع هوى
وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا

ويحتمله قوله تعالى ان رحمة
الله قريب من المحسنين
فان لم يوجد الشرط المذكور
امتنع الاكتساب فلا يجوز

قامت غلام هند ولا قام امراة
زيد لان المضاف لو سقط
فيهما لا يستغني عنه بالمضاف
اليه فلا يقال قامت هند
اذا كان القايم غلامها ولا
قام زيد اذا كان القايم
امراته ومذهب البصريين
انه لا يضاف الاسم الى متحد
معه في المعنى فقط كليث اسد
او في اللفظ فقط كزيد زيد
واراد بالاتحاد ما يشمل الاتحاد
مفهوما

مفهوما وماصدقا كالمترادفين
نحو انسان بشر والاتحاد
ماصدقا فقط وهو التساوي
كما في الانسان والناطق سوا
كان التساوي بحسب الوضع
كالمثال المذكور او بحسب المراد
كالمبتدا وخبره والموصوف
مع صفته تقدمت الصفة
او تاخرت لان الصفة تابعة
لموصوفها في الاعراب فلو اضيف
اليها الموصوف لكانت مجرورة

ابدا فلا تتصور التبعية فان جاء
في كلام العرب ما يوهم الجواز
وجب تاويله فمن ما ورد من
اضافة المترادفين قولهم جاني
سعيد كرز وكتبت سعيد كرز
فيوول المثال الاول بان يراد
بالاول المسمي وبالثاني الاسم اي
جاني مسمي هذا الاسم والمثال
الثاني بالعكس اي كتبت اسم
هذا المسمي ومن ورود اضافة
الموصوف الي صفته قولهم حبة
الحمقا

الحمقا وصلاة الاولي ومسجد
الجامع وتاويله ان يقدر موصوف
يضاف اليه المضاف المذكور اي
حبة البقلة الحمقا وصلاة
الساعة الاولي ومسجد
المكان الجامع ومن ورود
اضافة الصفة الي موصوفها
قولهم جرد قطيفة وسحق
عمامة وتاويله ان يقدر
موصوف ايضا ويقدر اضافة
الصفة الي جنسها اي شي جرد

من جنس لقطيفة وشي سحق
من جنس العمامة وذهب الكوفيون
الي جواز الاضافة في جميع ذلك
بلا تاويل ثم الاسماء الغالب فيها ان
تكون صالحة للاضافة والافراد
عنها كغلام وثوب ومنها ما يمتنع
اضافته لملازمته التعريف
كالمضمرات خلافا للخليل في نحو اياك
فانه يقول انهما ضميران اضيف
احدهما الي الاخر واسماء الاشارة
واما الكاف في ذلك فحرف خطاب
وكغير

وكغير اي من الموصولات
واسماء الشرط والاستفهام وانما لم تضف
هذه لشبهها بالحرف والحرف
لا يضاف وانما اضيفت اي في
الجميع لضعف الشبه بما عارضه
من شدة افتقارها الي مفرد
تضاف اليه ومنها ما يضاف لزوما
اما الي الجمل اسمية كانت او فعلية
كاذ من اسما الزمان الماضي
وحيث ظرف مكان واذا ظرف
زمان مستقبل فاما اذ وحيث

فيضافان للجمل مطلقا نحو واذكروا
اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا
ونحو اجلس حيث جلس زيد وحيث
زيد جالس فالجمل بعدهما في محل
جر باضافتهما اليها وقد يحذف
المضاف اليه اذ ويعوض عنه
التنوين نحو وانتم حينئذ
تنظرون واما اذا فتختص
بالجمل الفعلية نحو اذا جا
نصر الله والفتح ولا يجوز
اضافتها الي جملة اسمية فلا تقول
ايتك

ايتك اذا زيد قايم واما قوله تعالي
اذا السما انشقت فالسما مرفوع
بفعل محذوف وليس مرفوعا علي
الابتدا او المفرد اي ومنها ما هو
لازم الاضافة الي المفرد وهو
نوعان الاول ما يجوز قطعه
عن الاضافة في اللفظ فينون نحو
كل وبعض قال تعالي كل في فلك
يسبحون تلك الرسل فضلنا
بعضهم علي بعض والثاني ما يلزم
الاضافة لفظا وهو انواع ثلاثة

الاول مايضاف **مطلقا** اي للظاهر
مرة وللمضمر اخري وذلك **ككلا**
وكلتا نحو كلا الرجلين وكلاهما
وكلتا المراتين وكلتاهما لكن
لا يضافان الا لمفهم اثنين بلا تفرق
فلا يقال كلا زيد ولا كلا زيد وعمرو
وعند ولدي نحو عند زيد
وعنده علم الكتاب ولدي زيد
ولديه ومن ذلك قصاري
الامر وقصاراه وسوي زيد
وسواه والنوع الثاني ما يلزم
الاضافة

الاضافة الي الظاهر وهو ما ذكره
بقوله **او الظاهر** اي ومنها
ما يختص بالظ دون المضمر
كاولات بمعني صاحبات واولي بمعني
اصحاب **وذي وذات** بمعني صاحب
وصاحبة قال تعالي اولوا قوة
واولات الاحمال وذا النون
وذات بهجة والنوع الثالث
ما يختص بالاضافة الي المضمر
وهو ما ذكره بقوله **او المضمر**
وهو نوعان احدهما ما يضاف

لكل مضمر متكلم او مخاطب او غائب
مفردا كان او مثني او مجموعا مذكرا
او مونثا كوحد تقول جا زيد وحده
وهند وحدها ووحدهما ووحدهم
ووحدهن ووحدي ووحدنا ووحدك
وفروعه والنوع الثاني ما يختص بضمير
المخاطب وهو مصادر مثناة لفظا
ومعناها التكرار كحناني ولبي ودوالي
وسعدي وهذاذي بمعني تحننا بعد تحنن
واجابة بعد اجابة وتداولا بعد
تداول واسراعا بعد اسراع فتلزم
هذه

هذه كلها الاضافة الي ضمير
المخاطب دون غيره وعامل
لبيك وهذاذيك من معناهما
وعامل البواقي من لفظها
وشذت اضافة لبي الي ضمير
الغائب في نحو قوله
لقلت لبيه لمن يدعوني
وشذت اضافته الي الظاهر ايضا
في قوله
فلبي فلبي يدي مسور
ثم ما يبنا لزوما وما قد ينقطع لفظه

عن الاضافة فيأتي مفردا في اللفظ
فقط ككل وبعض واي وهل كل
وبعض في هذه الحالة معرفتان
او نكرتان خلاف لكن لا تضاف
اي الاستفهامية لمفرد معرفة
الا اذا تكررت ومنه قوله
الا تسئلون الناس ايي وايكم
غداة التقينا كان خيرا واكرما
او قصدت الاجزا كقولك
اي زيد احسن اي اي اجزائه
احسن ولذلك يجاب بالاجزا
فيقال

فيقال عينه او انفه واما
الموصولة فلا تضاف الا الى
المعرفة نحو ايهم اشد واما اي
الصفة فلا تضاف الا الى نكرة
نحو مررت برجل اي رجل
ومررت بزيد اي فتى وهي
بعد النكرة صفة وبعد المعرفة
حال واما اي الشرطية
والاستفهاميه فيضافان
الى المعرفة والنكرة مطلقا
سواء كانا مثنيين او مجموعين

او مفردين الا المفرد المعرفة
فانهما لا يضافان اليه والحاصل
ان ايا ان كانت صفة او
حالا فهي ملازمة للاضافة
لفظا ومعنى نحو مررت
برجل اي رجل وبزيد اي
فتى وان كانت استفهامية
او شرطية او موصولة
فهي ملازمة للاضافة معنى
لا لفظا نحو اي رجل عندك
واي عندك واي رجل
تضرب

اه

تضرب اضرب وايا تضرب
اضرب ويعجبني ايهم هو عندك
واي هو عندك ومثل اي
الاستفهامية وما بعدهما
في ملازمتها الاضافة لفظا
ومعنى تارة ومعنى فقط تارة
اخرى **قبل وبعد واول**
وغير وحسب ودون و خلف
وامام وفوق وتحت ويمين
وشمال وعل فان المشهور
ان هذه الالفاظ الاربعة

احوال تبني في حالة منها وتعرب
في بقيتها فتعرب اذا اضيفت
لفظا نحو جيئت من قبل زيد
ومن بعد عمرو وهكذا او حذف
المضاف اليه ونوي لفظه كقوله
ومن قبل نادي كل مولي قرابة
فما عطفت مولا عليه العواطف
وتبقي في هذه الحالة كالمضاف
لفظا فلا ينون فان حذف
المضاف اليه ولم ينو لفظه
ولا معناه نون لفظها ح
ومنه

ومنه قراءة لله الامر من قبل
ومن بعد بالتنوين وتبني فيما
اذا حذف ما تضاف اليه
ونوي معناه نحو لله الامر
من قبل ومن بعد ومعني نية
معني المضاف اليه ان يلاحظ
معني المضاف ومسماه معبرا
عنه باي عبارة كانت واي
لفظ كان فيكون خصوص اللفظ
غير ملتفت اليه بخلاف نية لفظ
المضاف اليه وقوله في بعض

الاحوال يحتمل ان يكون متعلقا بقوله
قد ياتي مفردا يعني ان قطع هذه
الكلما عن الاضافة لفظا ثابت
لها في بعض استعمالاتها ويكون
تصريحا بما فهم من صدر الكلام
ويحتمل ان يكون متعلقا بحال
محذوفة عائدة علي لفظ اول
فانه يستعمل بمعني مبداء الشيء
ووصفا بمعني اسبق وظرفا
نحو رايت الهلال اول الناس
وهذا المراد هو الاخير هنا
تمت

تتمة يحذف المضاف
ويخلفه المضاف اليه
الصالح لاعراب المضاف
فلو كان المضاف اليه جملة
لم يجز حذف المضاف لانها لا تصلح
فاعلا ولا مفعولا ولا مثلا وكذا اذا كان
المضاف اليه محلا بال والمضاف
منادي نحو يا مثل الخليفة فلا
يجوز يا الخليفة لانه لا يصلح
لاعراب المضاف وقوله لقرينة
متعلق بقوله يحذف واذا

حذف للقرينة فتارة يكون
مطروحا وتارة يكون ملتفتا
اليه ويعلم بعود الضمير
عليه وقد اجتمعا في قوله وكم
من قرية اهلكناها فجاءها باسنا
بياتا او هم قايلون فارجع الضمير
اولا الي القرية طرحا للمضاف
وثانيا الي المضاف لتفاتا اليه
واعلم انه اذا حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه
اعرب المضاف اليه باعرابه

نحو

نحو وجاء ربك واسئل القرية
اي امر ربك واهل القرية
والقرينة علي المحذوف في
الاول استحالة اتصافه
تعالي بالمجيء وفي الثاني استحالة
سوال القرية نفسها ومنه
الحج اشهر معلومات ولكن البر
من اتقي اي حج اشهر وبر
من اتقي وهذا اولي من التقدير
في الاول لان الحذف بالاواخر
اليق وكما يقوم المضاف اليه

مقام المحذوف في الاعراب
يقوم مقامه ايضا في التذكير
والتانيث كقوله
يسقون من ورد البريص عليهم
بَرَدي يصفق بالرحيق السلسل
اي ما بردي وذكر يصفق
لقيامه مقام المذكر وقوله
مرت بنا في نسوة خولة
والمسك من اردانها فائحة
اي رائحة المسك وانث الخبر
لقيام المضاف اليه مقام المونث
وقد

وقد يحذف المضاف فيبقي المضاف
اليه مجرورا كما كان عند ذكر
المضاف لكن بشرط ان يكون
المحذوف مماثلا لما عطف عليه
كقوله
اكل امرء تحسبين امرءا
ونار تاجج بالليل نارا
والتقدير وكل نار فحذف كل
وبقي المضاف اليه مجرورا والشرط
وهو العطف علي مماثل المحذوف
موجود تمت التتمة

يحذف المضاف اليه ويبقي المضاف
كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه
واكثر مايكون ذلك اذا عطف علي
المضاف اسم مضاف الي مثل المحذوف
كقولهم قطع الله يد ورجل من
قالها فحذف ما اضيف اليه يد
وهو من قالها لدلالة ما اضيف
اليه رجل عليه وقد يفعل ذلك
من غير عطف مماثل كقوله ومن
قبل نادي كل مولي قرابة فحذف
ما اضيف اليه قبل وابقاه علي حاله
لو

لو كان مضافا والتقدير ومن قبل
ذلك ومثله قراءة من قرا فلا خوف
عليهم اي فلا خوف شي كاين عليهم
والله اعلم

خاتمة

نسال الله حسنها في بيان ما يتعلق
به الجار والظرف **حرف الجر**
غير الزايد والشبيه به **والظرف**
زمانيا او مكانيا **لابد** اي لا انفكاك
ولا فراق **له** اي للمذكور من الحرف
والظرف **من متعلق** بفتح اللام
والمراد بالتعلق العمل في محل

المجرور نصبا او رفعا وفيه اشارة
الى رد ما زعمه الكوفيون من انه
لا تقدير في نحو زيد عندك وعمرو
في الدار بل الناصب للظرف
والمجرور امر معنوي وزعم ابن
طاهر وخروف ان المبتدا هو
الرافع للخبر اذا كان عينه وينصبه
اذا كان غيره والمذهبان ضعيفان
والصحيح انه لا بد لهما من متعلق
لانه اي الحرف **موضوع لايصال**
معنى الفعل او نحوه من المصدر
او

او المشتق منه **الى الاسم المجرور**
ومن ثم سميت حروف جر كما
سميت حروف اضافة لانها
تضيف معاني الافعال الى الاسما
ولا يرد عليه ان مقتضى هذا
التعليل ان لا تكون خلا وعدا
وحاشا في الاستثنا احرف جر
لانهن لتنحية معنى الفعل
عن مدخولهن لا لايصاله
اليه لان المراد بايصال حرف
الجر معنى الفعل الى الاسم ربطه به

علي الوجه الذي يقتضيه الحرف
من ثبوته له او انتفائه عنه
ثم الكلام في ان الحروف مستعملة
في الجزي قطعا وهل هي موضوعة
للكليات الملحوظة لغيرها او
الجزئيات يستدعي طولا لا يليق
بهذه المقدمة اذا علمت ان وضع
الحروف للايصال المذكور فالذي
اوصل هذا الحرف معناه اليه هو
الذي يتعلق به اي فالفعل
او المشتق الذي يعني ان بين
المتعلق

المتعلق والحرف ارتباطا تاما
من حيث ان ذلك الحرف
عدي معني المتعلق واوصله
الي المجرور المذكور وحاصله
ان المتعلق بطريق الحقيقة
انما هو المجرور وذلك لان
التعلق هو ايصال المعني فالمتعلق
هو من يصل اليه معني العامل
والذي يصل اليه معني العامل
انما هو المجرور والجار آلة في ذلك
الايصال لكن النحاة تارة يقولون

الجار متعلق بكذا وتارة يقولون الجار
والمجرور بطريق المجاز باطلاق
ما للشيء لآلته او من اطلاق
ما للبعض للكل مع هجرهم المعني
الحقيقي فاتضح انه لا فرق بين
العبارتين والي ذلك اشار المص
بقوله **والتحقيق ان العامل**
انما يعمل في المجرور وحده
اذ حروف الجر لا تتاثر بالعوامل
فالمحل للمجرور وحده لكن لما
كان الجار هو الموصل للفعل
ونحوه

ونحوه اليه توسعوا في اللفظ
وجعلوا المحل لهما معا **فقول من**
قال الجار والمجرور لابد له من متعلق
ملموح فيه اي منظور في ذلك
القول **الي ان الجار منزل منزلة**
الجزء فكان المتعلق لهما معا وكان
المحل لهما ايضا وفي الحقيقة
المتعلق والمحل للمجرور وحده
وتعلق الجار انما هو تعلق افضاء
وتوصيل واما تعلق المجرور
فهو تعلق المعمول بالعامل

والمعمول بالعامل وقد مر ان
التعلق معناه العمل فالمتعلق
في الحقيقة المجرور وحده
وتعبيرهم بالجار معه لكونه كالجزء
منه او لانه الرابط والموصل
والله الموفق **والمتعلق** بفتح اللام
علي المتعارف من ان المعمول
متعلق بالكسر والعامل متعلق
بالفتح وسره ان التعلق هو
النسبة والمنتسب بالكسر هو
المعمول الضعيف وبالفتح هو
العامل

العامل القوي **اما فعل** ماض او
مضارع او امر وشمل ذلك
الناقص ككان والجامد كنعم
بناء علي انهما دالان علي الحدث
وهو الصحيح حتي ليس فانها
تدل علي النفي وهو حدث
ثم النحاة يعلقون حروف
الجر بالفاظ الافعال قال
الكافيجي لكون غرضهم اصلاح
الامور اللفظية وان كان
التحقيق ان التعلق بمعانيها اه

او وصف اسم فاعل او اسم مفعول او
امثلة المبالغة او صفة مشبهة
او افعل التفضيل او اسم جامد
يوول به اي بالوصف كالله
وحاتم ومكي بمعني المعبود والجواد
والمنسوب او ما يشير الي معني الفعل
كما النافية وها التنبيه وذا
الاشارية وقد اختلفوا في حروف
المعاني كليت وهمزة الاستفهام
ونحوهما هل يتعلق الحرف بها
فالجمهور يمنعون ذلك مطلقا
وجوزه



وجوزه بعض النحاة مطلقا
وفصل اخرون فقالوا ان كان
حرف المعني نائبا عن محذوف
كاحرف النداء جاز ذلك علي سبيل
النيابة لا الاصالة والا فلا
قال الكافيجي وهذا هو الصحيح
لان حروف المعاني معانيها اضافية
مخصوصة بين امرين علي السوا
فلا يتصور تعلق حرف الجر بها
علي سبيل افضاء معانيها الي احدهما
نعم ان خرجت عن الاضافات

المحضة وتصورت معانيها
قصد اجاز ان يتعلق حرف الجر
والظرف بما فيهما من معني الفعل اه
وفي تمثيل المص الاتي اشارة اليه
قال ابن الحاجب في قوله تعالي
ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
يحتمل ان اليوم ظرف للفعل
المنفي او لما في لم من معني النفي
اي انتفي في هذا اليوم النفع
فالسلب علي التوجيه الاول
سلب نفع مقيد كما انه سلب نفع
مطلق

مطلق علي التوجيه الثاني
ثم شرع المص في التمثيل فقال
نحو مررت بزيد مثال للفعل
وغير المغضوب عليهم مثال لاحد افراد
الوصف وزيد قايم في المسجد وشراب
في السوق وطاهر القلب من الخبث
وافضل من عمرو وحاتم في قومه
ومكي في نسبه وهو الله في السموات
اي المسمي فالجار متعلق بلفظ الجلالة
بالتاويل المذكور ولا يصح تعلقه
بكاين لايهامه الاستقرار المحال

ولا بيعلم سركم لإبهامه التخصيص
في العلم ولا بسركم كذلك ونحو
ما انت بنعمة ربك بمجنون فالجار
متعلق بما لما فيها من معنى الفعل
اي انتفى واما بنعمة ربك فمتعلق
بمجنون ثم ان كان واحد
مما ذكر موجودا في اللفظ فذاك
وان لم يوجد واحد في اللفظ
قدر عامل خاص ان كان ثم قرينة
تدل عليه نحو والى ثمود اخاهم
صالحا بتقدير ارسلنا ولم يتقدم
ذكر

ذكر الارسال ولكن ذكر
النبيين والمرسل اليهم يدل
عليه وكذا قوله في تسع ايات
الى فرعون وقومه فالجاران
متعلقان باذهب محذوفا
وبالوالدين احسانا اي واحسنوا
اي اوصيناهم فان لم يوجد
قرينة تدل على خصوص
المحذوف قدر الكون المطلق
نحو زيد في الدار وعندك
وجا الذي في الدار ونحوهما

ويسمى الظرف ح مستقرا كما ياتي
ويستثنى من وجوب التعلق خمسة
ان قلت الاستثنا ينافي القاعدة
لانها امر كلي باق على عمومه
قلت نعم اذا كانت القاعدة
قطعية اما اذا كانت
استقرائية ظنية فلا
ينافيها لان الاستقرا غير تام
وهذه الخمسة لا تحتاج
لمتعلق احدها الحرف الزايد
لغرض من الاغراض ويسمى صلة
لانه

لانه يتوصل به الى زيادة
فصاحة او استقامة
وزن او حسن سجع او تاكيد
وزايدا لان اصل المعنى
لا يتغير بحذفه كالباء في
نحو وكفى بالله شهيدا
وهل من خالق فكفى فعل
فاعله بالله والباء صلة
وخالق مبتدا ومن صلة
وانما عملا الجر مع زيادتهما
رعاية للصورة الاصلية

قبل طرو الزيادة ومثل ذلك الباء
في وما ربك بغافل عما تعملون
واحسن بزيد ومن في قوله
ما جانا من بشير ما ترى في
خلق الرحمن من تفاوت
ما لكم من اله غيره والثاني
ما لا يتعلق بشيء ما هو
بمنزلته اي الزايد اي شبيه
به وبالاصلي كلعل في قوله
فقلت ادع اخرى وارفع
الصوت جهرة لعل ابي
المغوار

المغوار منك قريب فان
لعل هنا حرف شبيه بالزايد
من حيث انه لا يحتاج
الي متعلق وشبيه بالاصلي
من حيث انه افاد معني
لا يستفاد من حذفه ان قلت
ما المانع من ان لعل هنا حرف
اصلي ولا يقدح في ذلك عدم
تعلقها الا ترى حروف الاستثنا
وبقية الحروف التي لا تتعلق
قلت لعل المانع كون مدخولها

مبتدا فان مجرورها وهو الياء مرفوع
تقديرا بالابتدا ورفعه واو مقدرة
منع ظهورها اشتغال المحل
بحركة حرف جر الشبيه
بالزايد والدليل علي كونه
مبتدا كون قريب خبر عنه
والحرف الاصلي لم يعهد
ان مدخوله مبتدا ولولا
الامتناعية اذا وليها
ضمير متصل لمتكلم او
مخاطب او غائب في قوله
لولاي

لولاي ولولاك ولولاه وقد
ذهب سيبويه الي ان لولا
في ذلك كله جارة للضمير
وانها لا تتعلق بشي فهي
كلعل الجارة في ان ما بعدها
مرفوع المحل علي الابتدا
وذهب الاخفش الي ان لولا
في ذلك غير جارة وان الضمير
بعدها مرفوع المحل بالابتدا
ولكنهم استعاروا ضمير
الجر والنصب مكان ضمير

الرفع والاكثر ان يقال لولا انا ولولا
انت ولولاهو قال تعالي لولا
انتم لكنا مومنين ورب كرب
رجل صالح لقيته اولقيت
فالجار فيهما لايتعلق بشيء
والمجرور فيهما مجرور صورة
لانه مبتدا اومفعول به
في الاول وهو رب رجل
صالح لقيته علي حد زيدا
ضربته لكن تقدر الناصب
بعد المجرور لاقبله لان رب
لها

لها صدر الكلام من بين ساير
حروف الجر وانما دخلت
في المثالين وغيرهما لمجرد
افادة التكثير او التقليل
لا لتعدية العامل حتى تتعلق
به والثالث والرابع والخامس
خلا وعدا وحاشا عند الجربها
فانها حروف جر لا تتعلق بشيء
فدخلت لتبعيد الفعل عما
دخلت عليه كما ان الا
كذلك فلا تحتاج الي متعلق

خاتمة الخاتمة حكم الجار
والمجرور اذا وقع بعد المعرفة
والنكرة حكم الجمل الخبرية
فهو صفة في نحو رايت
طايرا علي غصن وحال في
قوله فخرج علي قومه
في زينته ومحتمل لهما
في نحو يعجبني الزهر في
اكمامه وهذا ثمر يانع
علي اغصانه لان الزهر
معرف بالجنسية فهو
قريب

قريب من النكرة والمعرفة
واعلم انه متي وقع الجار
والمجرور صفة او صلة
او خبرا او حالا اوجب تعلقه
بمحذوف تقديره كاين او استقر
الا الواقع صلة فيتعين فيه
تقدير استقر لان الصلة
لا تكون الا جملة ويسمي المجرور
في هذه المسايل الاربعة
بالظرف المستقر بفتح القاف
لاستقرار الضمير فيه بعد

حذف عامله وفي غيرها
بالظرف اللغو لالغاء الضمير
فيه ويجوز في هذه المواضع
الاربعة ان يرفع الجار
والمجرور الفاعل حيث وقع
بعد نفي او استفهام
لاعتماده نحو تقول مررت
برجل في الدار ابوه فلك
في ابوه وجهان احدهما
ان تقدره فاعلا بالجار
والمجرور لنيابته عن استقر
او

او مستقر محذوفا وهذا هو
الراجح والثاني ان تقدره
مبتدا موخرا والجار
والمجرور خبرا مقدما والجملة
صفة لرجل وتقول ما في الدار
احد قال تعالى افي الله شك
واجاز الكوفيون والاخفش رفعهما
الفاعل في غير هذه المواضع ايضا
نحو في الدار زيد والله تعالى اعلم
وهذا اخر ما جرى به القلم
والحمد لله اولا واخرا

والصلاة والسلام
على سيدنا محمد واله
وصحبه قال مولفها
حفظه الله وقع الفراغ
من تسويدها يوم
الاربعا لاربعة عشر خلت
من شهر ربيع الاخر
سنة احدى وثلاثين
ومايتين والف من
الهجرة النبوية على
صاحبها افضل الصلاة
والسلام

٥٢

والسلام على مر
الليالي والايام
وليكن هذا اخر ما اردنا
ايراده على هذه المقدمة
والمسيول من فضل
من اطلع فيه على خلل
ان يبادر الى اصلاحه
فان واضعه معترف بقصر
الباع وكثرة الزلل
والحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنهتدي

لولا ان هدانا الله رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي
وعلي والدي وان اعمل صالحا
ترضاه وادخلني برحمتك
في عبادك الصالحين
والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه اجمعين
قال جامعه الفقير ابراهيم
الجارم وقع الفراغ من تبييضه
في الخامس عشر من ذي الحجة الحرام
ختام

ختام سنة احدي وخمسين
ومائتين والف من هجرة
من له العز والشرف
صلى الله عليه وعلى اله
وسلم تسليما كثيرا
والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة
المباركة التي قد نقلت من نسخة
المولف العلامة السيد ابراهيم الجارم
الرشيدي حفظه الله تعالى امين
يوم الخميس المبارك التاسع عشر من صفر
الخير سنة ثلاثة وخمسين ومائتين
والف من هجرة من له العز والشرف
صلى الله عليه وعلى اله وسلم
تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين

على يد العبد الفقير والعاجز الحقير علي بن مصطفى الشهير بحكشة المبعاني الشافعي السباعي الحنفي
من خدمة السيد سيدي حسن ابي العلا الحسيني عمت بركاته اللهم برحمتك عمنا واكفنا شرنا واعمنا وعلى ايماننا
الكامل والكتاب والسنة توفنا وانت راض عنا اغفر اللهم لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولاخواننا
في الله تعالى احيا واموانا ولكافة المسلمين اجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا فيه عيب وعلا

